بحث بعنوان

العلاج الواقعى فى خدمة الفرد وزيادة الكفاءة الاجتماعية للمرأة المطلقة

د/ حمدى حامد حجازي

أستاذ مساعد بقسم خدمة الفرد بالمعهد العالي للخدمة

الاجتماعية بكفر الشيخ

مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية جامعة الفيوم
https://jfss.journals.ekb.eg
Email: journalssw@fayoum.edu.eg
online ISSN: 2682 - 2679 print ISSN : 2682-2660 Arcif:Q2
تاريخ استلام البحث ٢٠٢٤/٨/٢٧ تاريخ قبول البحث ٢٠٢٤/٩/٢٢ تاريخ النشر٢٠٢٤/١٠/٢٨
Doi 10.21608/jfss.2024.395343
Url https://jfss.journals.ekb.eg/article_395343.html

الملخص باللغة العربية

استهدف البحث التحقق من فعالية العلاج الواقعى فى خدمة الفرد فى زيادة الكفاءة الاجتماعية للمرأة المطلقة , وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات شبه التجريبية , ذات التصميم شبه التجريبى , المحدد فى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة ، على عينة قوامها (٢٠) مفردة من المطلقات بوحدة التضامن الاجتماعى بقرية سنهور المدينة , التابعة لإدارة التضامن الاجتماعى بمركز دسوق , محافظة كفر الشيخ , (١٠) مفردات تمثل المجموعة التجريبية و(١٠) مفردات أخرى تمثل المجموعة الضابطة , واعتمدت الدراسة على مقياس الكفاءة الاجتماعية للمرأة المطلقة من إعداد الباحث , وباستخدام اختبار(ت) لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات درجات حالات المجموعة الواحدة ، ولدراسة دلالة الفروق بين متوسطات درجات حالات مجموعتين مستقلتين , تم التوصل إلى صحة فروض الدراسة ومن ثم فعالية العلاج الواقعى فى خدمة الفرد فى زيادة الكفاءة الاجتماعية للمرأة المطلقة بأبعادها الخمسة المتمثلة فى (التواصل مع الآخرين , وتوكيد الذات , وضبط الذات , وتحمل المسؤولية , ومواجهة المشكلات) .

الكلمات الدالة : العلاج الواقعى فى خدمة الفرد , الكفاءة الاجتماعية , المرأة المطلقة .

Abstract

The Research Aimed to Assertion of The Effectiveness of the Realty Therapy in Social Case Work In Increasing the Social Competence of Divorced Women , This Study Belongs to Semi -Experimental Studies With A Semi -Experimental Design Defined in two Groups, one Experimental and the other Control , On A sample of (20) Case of Divorced Women in the Social Solidarity Unit in the Sanhour Al-Madina Village, Affiliated to the Social Solidarity Administration in Dessouk Center, Kafr El-Sheikh Governorate , (10) Cases Representing the Experimental Group and (10) other Cases Representing the Control Group, The Study Relied on the Social Competence Scale for Divorced Women Prepared by the Researcher, and Using the T-Test to Study the Significance of the Differences Between the Mean Scores of Cases of one Group, and to Study the Significance of the Differences Between the Mean Scores of the Cases of two Independent Groups, The Validity of the Study's Hypotheses Was Reached, and Then the Effectiveness of Realty Therapy in Social Case Work in Increasing the Social Competence of Divorced Women in its Five Dimensions (Communicate With Others , Self-affirmation, self-control , Take Responsibility , Facing Problems) .

Keywords: Realty Therapy in Social Case Work, Social Competence, Divorced Women.

أولاً : مشكلة الدراسة

يُعد الزواج الأساس الذى تقوم عليه الأسرة , وأهم ركيزة في العلاقات الإنسانية المكونة للمجتمعات منذ بدء تاريخ البشرية , فمنذ أن خلق الله الإنسان نشأ معه نظام الزواج , وعليه فهو السبيل الوحيد لضمان دوام الإنسانية , وهو النظام الوحيد القادر على بقاء الجنس البشرى , ولهذا فإن الانظمة التقليدية والرسمية تعمل علي حمايته بترسيخ القيم ووضع مجموعة من الشرائع والقوانين التى تنظم هذه العلاقة .

ولقد تناول الدين الإسلامى الزواج فى كثير من الآيات والأحاديث التى تحث على أهميته , فقال تعالي ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الروم , آية ٢) , وأوضح أن كثيراً من الأجور لا ينالها المسلم إلا بالزواج , وعاقب كل من يسلك طريقاً غير طريق الزواج الشرعى , وحث الشباب عليه وجعل لهم فيه إجرا عظيماً , فعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) : يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ ، مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ ، فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ ؛ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ " مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ , والزواج بذلك نعمة من الله تعالى على عباده تستوجب الشكر والمحافظة , وهو قائم على المودة والرحمة , ولكن إذا فُقِدَت هذه المودة والرحمة واستحكم الخلاف وتعذر الإصلاح بين الزوجين لسبب أو لآخر , شرع الله – عز وجل– الطلاق , وهو نعمة أيضاً من الله يتخلص بها الزوجان المتباغضان من قيد الرابطة فيلتمس كلاهما من هو خير له فيُغنِ الله كلاً من سعته ورحمته , وبذلك فالأصل في الزواج الثبات والاستمرار وعدم الطلاق , ويبقى الطلاق تشريعاً استثنائياً وحلاً لحالات خاصة جدا . (أحمد , ٢٠١٥ , ص ٥١٤)

والطلاق ظاهرة اجتماعية قديمة حديثة رافقت المجتمعات الإنسانية منذ تكوينها , وقد تعددت أشكالها ومظاهرها وأسبابها ونتائجها حسب التكوينات البنائية لتلك المجتمعات وما أفرزته من نظم وقوانين وتشريعات (إسماعيل , ٢٠١٦ , ص ٢) , وهو مظهر من مظاهر تحلل الحياة الزوجية , ومحصلة لتفاقم الخلاف بين الزوجين إلى الحد الذى يمنع معه كل توافق , فلا يكون هناك سبيل إلى التراضى ولا مجال للعودة إلى حياة التكيف وبذلك يعتبر الحلقة الأخيرة من مراحل الشجار والنزاع العائلى (الحربي , ٢٠١٣ , ص ٥) , وتشير الإحصاءات الرسمية إلى تزايد عدد حالات الطلاق ؛ حيث يبين تقرير الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء أن عدد حالات الطلاق فى مصر بلغ (٢٦٩.٨) ألف حالة عام ٢٠٢٢ ، مقابل (٢٥٤.٨) ألف حالة طلاق عام ٢٠٢١ بنسبة ارتفاع قدرها ٥.٩ %، وبلغ متوسط عدد حالات الطلاق في الشهر (٢٢.٥) ألف حالة عام ٢٠٢٢ ، وفى اليوم الواحد (٧٣٩) حالة ، وفي الساعة (٣١) حالة ، وتقع حالة طلاق كل (١١٧) ثانية أى أقل من دقيقتين , ويُشير تقرير الجهاز أيضاً إلى أن ١٢٪ من حالات الطلاق وقعت خلال العام الأول من الزواج ، مقابل ٩٪ في العام التالى ، و٦.٥ % خلال العام الثالث , ووفقًا للتقرير العالمى للسكان ٢٠٢٢م فقد احتلت مصر المرتبة العشرين فى معدلات الطلاق حول العالم ، بتسجيل (٢.٣) حالة طلاق لكل ١٠٠٠ من السكان . (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء , ٢٠٢٢)

وعلى الرغم من أن الطلاق يُعَد فى لحظة ما حلاً وعلاجاً لوضع أسرى يصعب معه استمرارية الأسرة , فإنه يُعَد أبغض الحلال نظراً لَما يُخَلِّفه من آثار سلبية على حياة المرأة المطلقة والمطلق والأبناء , وهو ما أشارت إليه دراسة نتائج (أحمد ، ٢٠١٨ , ص ٢٢٨٧) التى أوضحت أن الطلاق يُحدث صدمة نفسية واجتماعية على الأشخاص الذين لهم علاقة به , كالمطلَقة والمطلق والأولاد , تبدوا فى اضطرابات النوم , واعتلال الصحة

, وفقدان مؤقت للذاكرة واضطراب التفكير وتشتيت الانتباه , والاكتئاب وقلة الإنتاجية والانعزال والوحدة وعدم الرغبة في مقابلة الآخرين , إلا أن كثيراً من الدراسات السابقة ذات الصلة أوضحت أن المرأة المطلقة أكثر تأثراً وتضرراً بالطلاق وأن معاناتها منه أصعب كدراسة (المصرى , ٢٠٠٧) ودراسة (عفيفى , ٢٠١٧) , فهى معرضة بحكم طبيعة الحياة التى تعيشها إلي المعاناة من مصادر الضغوط المختلفة , سواء فى الأسرة أو الضغوط الذاتية أو المواقف الضاغطة التى تتعرض لها فى حياتها اليومية (السيد , ٢٠٢٢ أ) , إذ تعيش حالة من الصراع والإضرابات النفسية والتوترات العقلية والاجتماعية التى تتزايد مع وجود الأبناء (أحمد ، ٢٠١٨ , ص٢٢٩٤) , كالصراع الناتج عن علاقتها بذاتها , والصراع الناتج عن علاقتها بزوجها السابق , وبأبنائها وأسرتها والأصدقاء والأقارب (حجاج وآخرين , ٢٠٢٣) , فضلاً عما يواجهها من مجموعة من الصدمات النفسية والاجتماعية كالشعور بالقلق والخوف من المستقبل وسوء التوافق (همام , ٢٠٢٣) , وزيادة التمركز حول الذات والإحساس بالعجز عن التحكم فى الأمور والانطواء الشديد والشعور بالفشل (الكعبي , ٢٠٠٩) إضافة إلى الاحساس بالرفض المجتمعى والشعور بالوصمة النفسية والاجتماعية وانخفاض تقدير الذات (فارس و شويعل , ٢٠٢٣) , وضعف فرص الزواج مرة ثانية ؛ حيث ترى غالبية المطلقات أن فرصهن فى الحصول على زيجة جيدة أخرى تعتبر شبه معدومة (الزهرانى , ٢٠٢١) , علاوة عما يُلاحقها كامرأه من نظرات الآخرين المملوءة بالشك والريبة والرغبة الجنسية أو الشفقة وقلة الاحترام والتقدير (Mendoza, et al, 2020) , ما يعرضها إلي عدم الاستقرار الذي يدفعها إلى تبنى ثقافة فرعية تمنحها التبرير للانخراط في أى عمل انحرافى هروباً من حياة العزلة التى تعيشها (رحيمة , ٢٠١٨) , وبهذا فالطلاق يمثل لها خبرة مؤلمة تجعل نفسيتها منهارة ومتصدعة , وتخرجها من دائرة السواء إلي دائرة اللا سواء , يُزيد الأمر سوءاً الثقافة الشعبية التى تُحَمِّلها وحدها مسؤولية الفشل فى العلاقة الزوجية , والتى تفرض عليها جملة من القيود الاجتماعية التى تقيد حريتها وتحد من تواصلها مع الآخرين بكفاءة .

وبذلك يُشكل الطلاق لها تكلفة اجتماعية مرتفعة ما يجعلها تحتاج إلى فترة زمنية لاستعادة توازنها , وتكيفها مع أوضاعها الجديدة (عبد اللا ,٢٠١٢, ص٤١) , وهو ما أكدته دراسة (هاشم , ٢٠٢٠ , ص ٨٩٣) التى أوضحت أن إحساس المرأة بالفشل يجعل تكيفها وتوافقها الاجتماعى مع وضعها الجديد أمراً صعباً ويستغرق وقتاً أطول ولا يتم بصورة طبيعية وسلسة . الأمر الذى يُزيد من شعورها بالعجز واليأس والاحباط وعدم القدرة على ضبط النفس ومواجهة المشكلات والتواصل مع الآخرين , وجميعها مؤشرات دالة على انخفاض كفاءتها الاجتماعية , وهو ما أشارت إليه دراسة (الثاقب , ١٩٩٩, ص٢٢٩) التى أوضحت أن المرأة المطلقة أقل توافقاً وتواصلاً مع الآخرين نتيجة للضغوط التى تعيشها خاصة فى السنوات الأولى من الطلاق وأكثر إحباطاً إذ يقع عليها دائماً الطلاق , فضلاً عن تكوينها النفسي الذي هو أقل صلابة من الرجل الأمر الذى يُضعِف كفاءتها الاجتماعية , وهو ما أكدته دراسة (Bernay, 1992 ,P.101) التى بينت أن الطلاق يؤدى إلى شعور المرأة المطلقة بانخفاض كفاءتها الاجتماعية مقارنة بغيرها بشكل واضح , وكذلك دراسة (Wolfe , 2001) التى أشارت نتائجها إلى انخفاض الكفاءة النفسية والاجتماعية للمرأة المطلقة مقارنة بالمرأة المتزوجة , وكذلك دراسة (الناشف , ٢٠٠٧) التى كشفت نتائجها شعور المطلقة بالوحدة وعدم الاستقرار والحقد على الآخرين وضعف كفاءتها الذاتية والاجتماعية .

ومن المؤكد أن ضعف وانخفاض الكفاءة الاجتماعية يجلب للمرأة المطلقة الكثير من المشكلات , إذ أوضحت نتائج الدراسات السابقة أن الكفاءة الاجتماعية المنخفضة تجلب لصاحبها العديد من الاضطرابات ,

كدراسة (مصطفى ،٢٠٠٣, ص ١٢٧) التى توصلت إلي وجود ارتباط بين القصور فى الكفاءة الاجتماعية والاضطرابات السلوكية والوجدانية للفرد , ودراسة (الراشدى , ٢٠١٩, ص ٣١٤) التى أوضحت أن من يعانون من ضعف الكفاءة الاجتماعية يقللون من شأن أنفسهم , ولا يستطيعون مقاومة القلق الناجم عن أحداث الحياة الضاغطة , ويبحثون باستمرار عن المساعدات النفسية , وهو ما أكته أيضاً نتائج دراسة (الشمري و الشريف ، ٢٠٢٤, ص ٢٩٠) التى أوضحت أن من يفتقرون للكفاءة الاجتماعية يعانون من ضعف القدرة على التكيف , وانخفاض الثقة بالنفس والخوف والقلق وتدنى مفهوم الذات , مما يؤدي إلى عزلتهم عن الآخرين , وبذلك يوجد وفقاً لنتائج دراسة (Sakiz, et al , 2021, P.101) ارتباط سلبى بين الكفاءة الاجتماعية وكل من الشعور بالنبذ والخوف والقلق والشعور بالوحدة , وبهذا يتبين أن ضعف الكفاءة الاجتماعية للمرأة المطلقة يُزيد من اضطراباتها النفسية والاجتماعية والسلوكية ؛ حيث الشعور بالعزلة والاحساس بالعجز والفشل والاحباط وقلة الحيلة , فضلاً عن الاكتئاب والقلق , وكل هذه المشكلات بالتأكيد لها آثارها العنيفة والمدمرة على شخصيتها بشكل واضح .

وإذا كان ضعف الكفاءة الاجتماعية يجلب للمرأة المطلقة كل هذه المشكلات , فإنه من الضرورى العمل على زيادة كفاءتها الاجتماعية تجنباً لتلك المشكلات من ناحية , وللاستفادة من نتائج زيادة كفاءتها الاجتماعية من ناحية أخري , إذ أن زيادة الكفاءة الاجتماعية للمرأة المطلقة تساعدها على أداء أدوارها بشكل جيد , وهو ما أشارت إليه دراسة (Nurjayanti , et al , 2021, P.7412) التى أوضحت أن الكفاءة الاجتماعية تؤثر إيجاباً على أدائها كامرأة , إذ تؤكد على القدرات التى تمتلكها فى شكل خبرات ومهارات تزيد من رغبتها وحرصها على العمل بشكل أفضل , وهو ما أكدته أيضاً دراسة (Sallah & Caesar, 2022 , P. 450) التي بينت أن الكفاءة الاجتماعية مهمة لنجاح الأعمال التجارية للمرأة لتأثيرها على نتائج تفاعلاتها واتصالاتها الإيجابية , ولكى تتمكن من تنمية تلك الأعمال عليها التأكد من المستوى المناسب لديها من الكفاءة الاجتماعية .

ليس هذا فحسب بل أن الكفاءة الاجتماعية المرتفعة تعمل على وقاية صاحبها من المشكلات النفسية التى يتعرض لها , وتساهم فى خفض وتجنب مشكلاته السلوكية (Langeveld, et al , 2012, P.383) , وتُعد عنصراً أساسياً للصحة النفسية وعاملاً هاماً فى تقليل الاكتئاب والقلق (Swenson , 2023) , وتشجع على تطوير العوامل المهمة التى تؤدى إلى دعمه ليصبح عضواً ناضجاً ومنتجاً فى المجتمع (Nazir & Rafique , 2019, p.47), فضلاً عن دورها في تكوين العلاقات الاجتماعية وتأثيرها الإيجابى على سلوكه وأفعاله (Bandura,1998) , وتُعد في الوقت ذاته مظلة لجميع المهارات الاجتماعية التى يحتاجها لكى ينجح فى حياته , فالشخص ذو الكفاءة الاجتماعية المرتفعة لديه القدرة على اختيار المهارات المناسبة لكل موقف ويستخدمها بطرق تؤدي إلى نواتج إيجابية (منوخ , ٢٠١٥, ص ٢٣٩) , إضافة إلى قدرته على التفاعل الاجتماعي , ومواجهة الضغوط , وعادةً ما تكون تطلعاته مرتفعة , وأكثر رضاً عن أسلوب حياته , ولديه اتجاهات إيجابية نحو المجتمع (Smart & Sanson, 2003 ,P.5) , وأكثر انفتاحاً على الآخرين , ومشاركةً فى الأنشطة الاجتماعية المختلفة , وقادر على فهم ما هو مطلوب منه بشكل جيد مما يزيد من دافعيته للإنجاز . (القحطاني , ٢٠٠٩ , ص ٢٦)

ولكى تصبح المرأة المطلقة ذو كفاءة اجتماعية عالية , عليها أن تكون قادرة على التفاعل مع الآخرين , والتواصل معهم , وإقامة صلات وروابط اجتماعية تستطيع بها أن تتفاهم معهم , وأن تفهم ما لديهم من مشاعر

وأحاسيس متباينة , وأن تكون قادرة كذلك على المشاركة , والمبادرة فى الحديث بشكل جيد , وأن يكون لديها أسلوب تستميل به الآخرين ؛ ليصغون إليها سواء بالوسائل اللفظية أو غير اللفظية , فضلاً عن قدرتها على استخدام اللغة بشكل جيد ومؤثر فى نفوس السامعين وعقولهم .

وفى الحقيقة لن تسطيع المرأة المطلقة تحقيق ذلك دون مساعدة , فكان من الضرورى تقديم يد العون لها من خلال اسهامات المهن المجتمعية المختلفة , ومن بينها مهنة الخدمة الاجتماعية , إذ يمكن لهذه المهنة بما لديها من طرائق علمية القيام بهذا الدور , وخاصة طريقة العمل مع الحالات الفردية ؛ لما تمتلكه الأخيرة من نماذج ونظريات علاجية تمكنها من القيام بذلك , كالعلاج الواقعي فى خدمة الفرد , إذ يُعد من أكثر المداخل العلاجية اتساقاً مع فئة ومشكلة الدراسة , حيث يُسهم فى تغيير الاشخاص الذين يحتاجون الى تعلم سلوكيات ومهارات من شأنها مساعدتهم على الخروج من ذواتهم والوصول الى هوية ناجحة (الرشيدي , ٢٠٠٨) , ويركز على : الحاضر , وتكوين العلاقات الاجتماعية , وإشباع الحاجات الأساسية , ومسؤولية الفرد تجاه ما يشعر به , فهو المسؤول عن اختياراته وتصرفاته التى تؤدى إلى شعوره بالارتياح أو القلق (خفاجة , ٢٠٢٠ , ص ٣٥٨) , كما يركز على التفكير والتصرف بإيجابية بدلاً من اختلاق الأعذار (Arab & Khodabakhshi , 2022, P.97) , ويرتكز فى جوهره على فكرة أساسية مفادها أنه بغض النظر عما حدث فى حياتنا من قبل فإنه يمكننا اختيار سلوكيات تساعدنا فى الحاضر والمستقبل على إشباع حاجاتنا بشكل أكثر فاعلية (Glasser , 2006) , وهذا ينطبق إلى حد كبير على فئة الدراسة المستهدف زيادة كفاءتها الاجتماعية .

كما أن هذا العلاج له صفة العمومية , ويمكن تطبيقه بشكل فردى أو جماعى , ومناسب لعلاج مختلف الاضطرابات ولجميع الأعمار ذكوراً أو إناثاً (Glasser , 1997 , P.131) , وثَبُتَت فعاليته فى العمل فى مجالات عديدة ومع فئات متنوعة , وهو ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة , كدراسة (Blue, 2016) التى أوضحت فعالية العلاج الواقعي فى عملية صنع القرار لدى الطلاب السود ؛ حيث ساعدهم برنامج التدخل المهنى على تحديد أهدافهم وإكسابهم السلوك الإيجابى لدعم نجاحهم الأكاديمى , ودراسة (Fourida et al , 2017) التى أسفرت نتائجها عن فعالية العلاج الواقعي في خفض الضغط النفسى والقلق والتوتر لدى زوجات العسكريين العاملين فى القوات الخاصة ؛ حيث انخفضت مستويات الضغط النفسى والقلق لديهن , وأصبحن أكثر تقبلًا لعمل أزواجهن , ودراسة (إبراهيم , ٢٠١٨) التى أوضحت هى الأخرى فعالية العلاج الواقعي فى خدمة الفرد فى تحسين نوعية الحياة للمسنين ؛ حيث عمل برنامج التدخل إلى تحسين الذات ودرجة التدين والصحة العامة للمسنين , وأيضاً دراسة (عباس ، ٢٠٢٠) التى توصلت نتائجها إلى فعالية فنيات العلاج بالواقع فى تنمية الكمالية الإيجابية لدى عينة من الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوى , وخفض أحداث الحياة الضاغطة لديهم , ودراسة (غانم , ٢٠٢١) التى أوضحت أن استخدام العلاج الواقعي فى خدمة الفرد كان فاعلاً فى إكساب الشباب التفكير الإيجابى المتمثل فى التوقعات الإيجابية والتفاؤل , والضبط الانفعالى والتحكم فى العمليات العقلية , وحب التعليم والشعور العام بالرضا , وكذلك دراسة (Khosrobeigi, et al , 2021) التى أظهرت فاعلية العلاج الواقعي فى التخفيف من الضيق النفسى لدى آباء الأطفال المصابين بالسرطان , وتحقيق المرونة لديهم , وأوصت باستخدام هذا العلاج في المراكز الطبية لمساعدة هؤلاء الآباء على تقليل مستويات التوتر لديهم , ودراسة (Koleshtajani , et al, 2022) التى بينت نتائجها فعالية العلاج الواقعي فى تحقيق الرضا الجنسى , والعلاقة الزوجية لدى النساء المصابات بالعقم , وأوصت الدراسة بضرورة تكثيف استخدام هذا العلاج مع هؤلاء المرضى , وكذلك دراسة (السيد , ٢٠٢٢ ب) التى أسفرت

نتائجها عن فعالية العلاج الواقعي فى خدمة الفرد فى تنمية التوجه الإيجابى نحو الحياة لدى مجهولى النسب , والذى تمثل في تنمية نظرتهم الإيجابية , والتفاؤل والتوجه نحو الحياة , والإقبال على الحياة والتفاعل الاجتماعى , وكذلك دراسة (Dursun & Ceyhan , 2023) التى أشارت نتائجها إلي فاعلية التدخل المهنى باستخدام العلاج الواقعي فى خفض مستوى إشكالية استخدام الإنترنت لدى المراهقين وتلبية حاجاتهم إلى الحب والانتماء وإكسابهم الوعي باستخدام الإنترنت , وتغيير أهدافهم وتلبية احتياجاتهم النفسية فى بيئة اجتماعية , وأيضاً دراسة (Dong & Guo , 2023) التى بينت فاعلية العلاج الواقعي فى الحد من القلق والاكتئاب لدى المرضى المصابين بسرطان الثدى ؛ حيث ساعدهم برنامج التدخل علي تخفيف مشاعرهم السلبية , وتحسين حالة بقائهم على قيد الحياة , وأوصت الدراسة بإدراج هذا العلاج للعمل به مع هؤلاء المرضى , وكذلك دراسة (حميد , ٢٠٢٤) التى أوضحت فاعلية العلاج الواقعي فى حل مشكلات حالات رفض الإجراء الطبى ؛ حيث نجح برنامج التدخل المهنى فى حل مشكلات هؤلاء المرضى المرتبطة بالناحية المعرفية والنفسية والاجتماعية والبيئية .

وانطلاقاً من : اتساق العلاج الواقعي فى خدمة الفرد مع فئة الدراسة الحالية وموضوعها , ونتائج الدراسات السابقة التى أشارت إلى فاعليته فى التعامل مع الكثير من المشكلات الفردية فى المجالات المختلفة , وعدم وجود دراسة سابقة للعلاج الواقعي فى خدمة الفرد – فى حدود علم الباحث – لزيادة الكفاءة الاجتماعية للمطلقات , رغِبَ الباحث فى اختبار

فاعلية هذا العلاج فى التعامل مع هذه الفئة كمجال جديد من مجالات ممارسة طريقة العمل مع الحالات الفردية ؛ لتتحدد قضية الدراسة فى الإجابة على تساؤل رئيس مفاده , ما مدى فاعلية التدخل المهنى باستخدام العلاج الواقعي فى خدمة الفرد فى زيادة الكفاءة الاجتماعية للمرأة المطلقة ؟

ثانياً : أهمية الدراسة

تتأتى أهمية الدراسة من :

١- أهمية فئة المطلقات , والتي تمثل شريحة كبيرة لا يستهان بها فى المجتمع المصرى كما أشارت الإحصاءات السابقة , والتى يمكن أن تُسهم فى النهوض بالمجتمع والارتقاء به من خلال القيام بأدوارها الاجتماعية فى مجالات الحياة المختلفة .

٢- أهمية الكفاءة الاجتماعية , وذلك لتأثيرها البالغ على شخصية الفرد وقدرته على التفاعل الاجتماعى السليم ومواجهة الضغوط , ولكونها من أهم المهارات الأساسية للنجاح فى الحياة (Coward et al ,2004) , إذ تتضمن بداخلها السعى لتحقيق التوازن المستمر بين الفرد وبيئته لإشباع حاجاته المختلفة , وتُعد دالة على التوافق مع المجتمع ومعياراً للصحة النفسية ومظهراً من مظاهر القوة الاجتماعية , وتُمثل في الوقت ذاته دافعاً داخلياً للفرد يكمن فى الرغبة في حفظ الذات وتأكيدها (مداسي , بلعسله ,٢٠٢١, ص ٢٨٠) , وإذا كانت الكفاءة الاجتماعية هامة بالنسبة للأفراد العاديين ؛ فهى أكثر أهمية للمطلقات ، نظراً لطبيعة المرأة المطلقة وما تعانيه من ضغوط واضطرابات مختلفة تَحُول دون كفاءتها الاجتماعية .

٣- ندرة الدراسات العلمية التى تناولت موضوع الكفاءة الاجتماعية للمرأة المطلقة , فلم يجد الباحث فى حدود علمه دراسة سابقة حول هذا الموضوع .

٤- تكمن أهمية الدراسة أيضاً فى توفير قدر من المعلومات الخاصة بفنيات واستراتيجيات العلاج الواقعي فى خدمة الفرد , والتى يمكن أن تفيد العاملين , وأصحاب القرار فى المؤسسات المعنية بالمرأة المطلقة فى زيادة وتنمية كفاءتها الاجتماعية .

ثالثاً : أهداف الدراسة

يتحدد الهدف الرئيس للدراسة الحالية فى :

اختبار فاعلية العلاج الواقعي فى خدمة الفرد فى زيادة الكفاءة الاجتماعية للمرأة المطلقة ، ويتحقق هذا الهدف من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية :-

- اختبار فاعلية العلاج الواقعي فى خدمة الفرد فى زيادة قدرة المرأة المطلقة على التواصل مع الآخرين .
- اختبار فاعلية العلاج الواقعي فى خدمة الفرد فى زيادة قدرة المرأة المطلقة على توكيد الذات .
- اختبار فاعلية العلاج الواقعي فى خدمة الفرد فى زيادة قدرة المرأة المطلقة على ضبط النفس .
- اختبار فاعلية العلاج الواقعي فى خدمة الفرد فى زيادة قدرة المرأة المطلقة على تحمل المسؤولية .
- اختبار فاعلية العلاج الواقعي فى خدمة الفرد فى زيادة قدرة المرأة المطلقة على مواجهة المشكلات .

رابعاً : الاطار النظري للدراسة : ويتضمن

أ- مفاهيم الدراسة

١- مفهوم العلاج الواقعي فى خدمة الفرد Reality Therapy In Social Case Work

يُعَرَف العلاج الواقعي بأنه : أحد الاتجاهات الجديدة فى العلاج النفسي الذي يعتمد على الإدراك والتفكير , ويربط ما بين الاضطراب والسلوك اللا مسؤول , ويركز على أن الإنسان كائن عقلانى , ومسؤول عن سلوكياته (Glasser, 2006) .

ويُعَرَف أيضاً بأنه : طريقة للإرشاد تُعلم الناس كيفية توجيه حياتهم , وعمل خيارات أكثر فعالية , وتطوير القوة اللازمة للتعامل مع ضغوط الحياة ومشاكلها . (Glasser, 2001)

وهو أيضاً : نوع من أنواع التعديل السلوكي الذي يركز على العوامل المعرفية والسلوك الحالى , لا على الاتجاهات والبصيرة والماضي والدوافع اللاشعورية . (Corey , 2009)

ويُعَرَف في قاموس الخدمة الاجتماعية بأنه : شكل من أشكال التدخل النفسي الاجتماعى السلوكي يتم من خلاله مساعدة العملاء على تطوير هوية ناجحة تقوم على الحب والأهمية . (Robert, 1999, P. 400)

ويُعَرِفه (عثمان , ١٩٩٧, ص ١١٨) بأنه : مدخل لعلاج العملاء من خلال إعطائهم الاهتمام بحياتهم , ومساعدتهم على تحقيق هوية ناجحة , والتعبير عما يرغبون فيه ويحتاجونه , وتحديد ما يمكن تحقيقه بطريقة واقعية , ومساعدتهم على تغيير سلوكهم .

ويُعَرِفه (زيدان , ٢٠٠١ , ص ص ٩٠ – ٩١) بأنه : مدخل قصير لعلاج اضطرابات الشخصية من خلال المواجهة الدافئة بالواقع باعتباره حقيقة الوجود , وسبيل الفرد لتدعيم هوية ناضجة .

ويُعَرِفه (الرشيدى , ٢٠٠٨ , ص ١٦) بأنه : تلك العملية التى يقوم فيها المعالج بتقديم المساعدة للعميل حتي يتمكن من المواجهة الإيجابية للواقع , والتكيف معه , وإشباع الحاجات فى إطار ووفق مفاهيم المسؤولية والواقعية والصواب .

وترى" بيتى بيكارد " أن العلاج الواقعي يمثل منطلقاً علاجياً ووقائياً وتنموياً يستثمر القدرة أكثر ما يعالج الضعف , ويرى باركر أنه أحد أنماط العلاج المعرفى الذى اجتمع له عنصر الإدراك والعقل معاً .(السنهوري , ٢٠٠٩ , ص١٤٢)

ويؤكد جلاسر على أهمية العلاقات الشخصية والاجتماعية الناجحة وحرية الاختيار , وأن كل شخص لديه السيطرة على ما يفعله وما يفكر فيه , وعليه تحمل مسؤولية ذلك . (Mills, 2006)

ومعالجي الواقعية يركزون على سلوك العميل أكثر من تركيزهم على المشاعر , ويشجعون السلوك المعقول , ويعملون على ايجاد حلول بديلة للمشاكل , ولا يقبلون اعتذارات العميل , ولا يتعاطفون معه (السكرى , ٢٠٠٠ , ص ٤٣٤) , ويركزون بشكل أساسى على حاضر العميل , وسلوكياته الحالية , وكيفية تعديل علاقاته غير المشبعة , ويرون أن البحث عن الماضي ليس ذا أهمية ؛ لأن المعالج لا يستطيع تغيير الماضي وإنما يعمل في ضوء الحاضر والمستقبل , وأن إحياء الماضي يقلل من قيمة العلاج , والتركيز على الماضي يكون بالقدر الذي يخدم الحاضر . (الزيود ، ٢٠٠٤)

وللعلاج الواقعي مجموعة من الخصائص أهمها : (عثمان , ص ٢٨١)

- أنه يجمع بين كل من الطب النفسى وخدمة الفرد , طالما أن كل منهما يستهدف تعديل سلوك الإنسان كحجر الزاوية لتجنب مشكلاته فى الحياة .
- الواقع هو الحقيقة التى يجب إدراكها والعلاج من خلالها .
- المواجهة الدافئة هى أداة الممارسة , وتعتمد الأخيرة على بعد علاقى مؤثر .
- يتميز بالسرعة والحسم وكذلك قلة الجهد والتكلفة .

وتتضح أهمية العلاج الواقعي فى : (أبو حامد , ٢٠١٨ , ص ١٩)

- أنه يتعامل مع السلوكيات السلبية التى يقوم الفرد باختيارها بمحض إرادته والتى قد لا تلبي احتياجاته , أو ترضيها بطرق خاطئة , ويعمل على تعديلها وتحويلها لاختيارات جيدة تشبع حاجاته بما يحقق له الاستقرار العاطفي والنفسي .
- أنه يعمل علي إشباع حاجة العميل الأساسية للانتماء , والتى تشمل الحب والتواصل والتعاون بطريقة تدعم علاقاته الاجتماعية مع الآخرين , ومن ثم لا يشعر بالوحدة , وأن يدرك الأمور كما هى إدراك حقيقي دون إهمال أو مبالغة .
- أنه يساعد العميل علي ألا يكون ضحية لماضيه , فلا يركز علي اختياراته السابقة التى تجلب له التعاسة إنما يكون تركيزه على اختياراته الحالية , مع إمكانية الاستفادة من خبرات الماضى لدعم الحاضر واستطلاع المستقبل .
- يستغرق التدخل المهنى باستخدام العلاج الواقعي أسرع وأقصر وقت ممكن .
- يتعامل هذا العلاج مع ما يسمى بحالات عدم التطابق وتشمل عدم التطابق الزوجي , وتستند إلى سوء اختيار الفرد للسلوك مع الأفراد الذين يتعامل معهم فى الأوضاع التي يمُر بها.

ويستهدف العلاج الواقعي :

- إشباع احتياجات العملاء المختلفة عن طريق تقبلهم للواقع , وأن يكونوا مسؤولون عن سلوكياتهم ؛ ليحققوا السعادة فى حياتهم . (Glasser, 2001 , P. 3)
- مساعدة العملاء على أن يصبحوا واعيين لهذه السلوكيات , وقادرين على أن يصدروا أحكاماً تقويمية عليها , وأن يتبنوا خططاً للتغيير لمساعدتهم على إكتساب المهارات التى تعينهم على أن يصبحوا ناجحين فى معظم ممارساتهم الحياتية . (أحمد , ٢٠٠٠ , ص ١٢٦)
- استبدال سلوكيات العملاء غير المسؤولة بسلوكيات مسؤولة وهادفة ومقبولة اجتماعيا , وتزويدهم بمهارات تمكنهم من التعايش والاندماج مع الآخرين ومواجهة الواقع والسيطرة على ظروفهم وإتخاذ القرارات السليمة . (بلان , ٢٠١٥ , ص ٤٣٣)

وفى ضوء ما سبق يعرف الباحث العلاج الواقعي فى خدمة الفرد في الدراسة الحالية إجرائيا بأنه :-

-أحد أشكال العلاج القصير فى خدمة الفرد , إذ يستغرق التدخل المهنى فى إطار هذا العلاج من ثلاثة إلي أربعة أشهر تقريباً.

-يستمد أساسه النظري من العلاج العقلى , والمدرسة الوظيفية , ونظريات التعلم ونظرية الذات , وكذلك العلاج المعرفي , والعلاج النفسى الاجتماعى .

-يؤمن بضرورة التركيز على الحاضر وتقبله , وعدم الخوض في الماضي , ومواجهة العملاء بالواقع , ولا يعفيهم من مسؤوليتهم فى إحداث المشكلة , ولا يقبل لهم اعتذارات , وينظر إليهم نظرة أكثر إيجابية .

-يستهدف هذا التدخل زيادة الكفاءة الاجتماعية للمرأة المطلقة من خلال مساعدتها على : التواصل مع الآخرين , وتوكيد الذات , وضبط النفس , وتحمل المسؤولية , ومواجهة المشكلات .

-يمكن تحقيق أهداف التدخل المهنى من خلال فنية الاندماج مع العميل , والتركيز على السلوك , والتركيز على الحاضر , والحكم على السلوك , والتخطيط للسلوك المسؤول , والمواجهة , والتعايش مع الواقع , وتصحيح الأفكار, والتعليم , والحوار والمناقشة المنطقية , وتنشيط إرادة العميل ... .

-يعتمد الباحث فى تنفيذ التدخل المهنى على المقابلات المهنية بأنواعها المختلفة وخاصة الفردية , وعلى الزيارات البيئية , والمكالمات التليفونية .

٢- الكفاءة الاجتماعية Social Competency

الكَفاءَةُ لُغةً : كلمة مشتقة من كَفْءٌ , ويُقال هُوَ كَفْءٌ لَهُ أي مِثْلُهُ ونَظِيرُهُ , ومُوَظَّفٌ كَفْءٌ وكُفْؤٌ أي مُقْتَدِرٌ ويَتَمَتَّعُ بِمُؤَهِّلاَتٍ , ويَتَمَتَّعُ بِكَفَاءةٍ عَالِيَة أي بِقُدْرَةٍ عَالِيَةٍ عَلَى العَمَلِ بِجَدَارَةٍ وأَهْلِيَةٍ , والجمع أَكْفَاءٌ وكِفَاءٌ (أبو العزم , ٢٠١٣) , والكَفاءَةُ : أهليّة للقيام بعمل وحُسن تصرُّف فيه . (مجمع اللغة العربية ,٢٠١١)

والكفاءة الاجتماعية من التعريفات التى تلقى اهتماماً كبيراً من كثير من العلماء , ولها العديد من العريفات منها :

أنها : قدرة الفرد على التفاعل مع المحيطين به , وإيجاد مكان مناسب له فى المواقف الاجتماعية , وتحديد السمات الشخصية والحالات الانفعالية للآخرين بنجاح , وانتقاء الوسائل المناسبة لمعاملتهم . (Faber , et al , 1999 ,P. 432)

وهي أيضاً : قدرة الفرد على التعامل بطريقة تكيفية فى المواقف الاجتماعية , وتتضمن المهارات والمعلومات التى تمكنه من ممارسة أمور حياته وتأدية واجباته اليومية بشكل مناسب . (Amrei et al, 2020 , P.313)

كذلك هي : الإحساس بالارتياح في المواقف الاجتماعية وبذل الجهد ؛ لتحقيق الرضا فى العلاقات الاجتماعية والشعور بالثقة تجاه السلوك الاجتماعي وتحقيق التوازن المستمر بين الفرد وبيئته ؛ لإشباع حاجاته الشخصية والاجتماعية .(المغازي , ٢٠٠٤ , ص ٤٧٩)

كما تُعَرَّف بأنها : مجموعة من المهارات الاجتماعية والشخصية التى تظهر في ضبط الذات , والتواصل مع الآخرين , واقامة العلاقات الاجتماعية . (أبو زيد و آخرون , ٢٠٢٢)

وتُعَرَّف كذلك بأنها : الرغبة الاجتماعية التى توجه الفرد للتكيف مع المواقف التى تواجهه وإصدار السلوكيات الاجتماعية المناسبة . (Ma & Wang, 2019, P.1)

وهي أيضاً : القدرة على التفاعل بشكل إيجابي , وتشمل مجموعة من المهارات التى تمكن الفرد من أداء أي مهمة أو نشاط بدرجة من الإتقان . (مصطفي , ٢٠٢٠ , ص ٤٢٠)

كذلك هي : قدرة الفرد على إنجاز المهام الموكلة إليه بفاعلية . (Horishna , 2022)

كما تُعَرَّف أيضاً بأنها: إدراك الفرد وتقديره لحجم قدراته الذاتية من أجل التمكن من تنفيذ سلوك معين بصورة ناجحة ، وتنجم معتقدات الفرد حول كفاءته من خبرات التعلم وملاحظة الذات . (القحطاني , ص ٥)

وأوضح (Bandura , 1994 , P.41) أن معتقدات الفرد عن كفاءته الاجتماعية وتوقعاته حيالها هى دالة وظيفية على السلوك المحتمل أن يصدر عنه في مواجهة المواقف ؛ حيث يمكن التنبؤ بالسلوك الفعلي بناءً على دراسة معتقدات الفرد عن كفاءته .

وحول كيفية تشكيل اعتقادات الكفاءة الاجتماعية للفرد , فقد ورد أن الأفراد يشكلون اعتقاداتهم المتعلقة بالكفاءة الاجتماعية من عدة مصادر تبدأ بكيفية تفسير نتائج أعمالهم وخبراتهم السابقة فإذا تم تفسيرها على أنها إنجاز تعمل على رفع الكفاءة المعتقدة ، وإن كانت فشل تعمل على خفض مستوى تلك الكفاءة . (الشرايدة , ٢٠٠٦)

ويرى (Bandura , 1994 , PP.42-44) أن هناك أربع عمليات يتم من خلالها فهم تأثير المعتقدات الذاتية على الكفاءة الاجتماعية للفرد , وهذه العمليات هي :

١- العمليات المعرفية : حيث تبدأ كل أعمال الفرد بمعتقداته عن قدراته , وتوقعاته حول ما سيحدث ، فيبدأ في تحديد الاختيارات بناءً على معتقداته المتفائلة أو المتشائمة , ومراجعة تقديراته حول النتائج المتوقعة .

٢- العمليات المحفزة : حيث تلعب معتقدات الفرد دوراً هاماً في تحقيق الضبط الذاتي للحماس والدافعية لديه .

٣- عمليات الفعل ذات الأثر : فهناك من يعتقد أن كفاءته الاجتماعية تمكنه من السيطرة على المواقف الصعبة , وهناك من يرى أن كفاءته محدودة , ومن ثم يعتقد أنَّه لا قِبَلَ له بالمصاعب , ومن ثم يتسم تفكيره بالمبالغة في توقعها .

٤- عمليات الاختيار : إذ ترتبط معتقدات الفرد حول كفاءته الاجتماعية بدورها بكفاءته الشخصية ، والتي تم إكتسابها من البيئة المحيطة به .

وتتطور الكفاءة الاجتماعية للفرد من خلال أربعة مصادر رئيسة هي : (القحطاني , ص ٢٧)

١- الخبرات النشطة ذات الدلالة في حياة الفرد , والتي تعتبر أكثر مصادر المعلومات المتعلقة بالكفاءة الاجتماعية .

٢- خبرات الإنجاز الفعلى الحقيقى عبر مدى واسع من الأنشطة .

٣- القدرات الإقناعية اللفظية لمحددات الكفاءة الذاتية .

٤- البنية الفسيولوجية والانفعالية والصحية التي تصاحب الخبرات المختلفة أو تتبعها .

وفيما يتعلق بالعوامل المؤثرة في الكفاءة الاجتماعية : فقد صُنِفت إلى : (جرادات وآخرين , ٢٠١٤ , ص ٤٩٣)

أ- العوامل الشخصية : وتتضمن تقدير الذات المرتفع والاتجاهات الإيجابية نحو البيئة , وتحمل الآخرين والتعاون معهم , ومهارات الاتصال , والقدرة على حل المشكلات , والتوفيق بين الاهتمامات الشخصية واهتمامات الجماعة .

ب- العوامل الأسرية : وتتضمن العلاقة الإيجابية بين الابن والوالدين ، والكفاءة الاجتماعية للوالدين , وعلاقاتهم الاجتماعية ، وتقدير الذات المرتفع للأسرة ، والتوقعات المعقولة من قبل الوالدين حول سلوك الابن وقدراته ، والبيئة الأسرية الداعمة والمتسامحة والدافئة ، وتوفر نموذج أو قدوة والدية جيدة .

أبعاد الكفاءة الاجتماعية :

تعددت أبعاد الكفاءة الاجتماعية وتنوعت من دراسة لأخري , فقد حددتها دراسة (فرج , ٢٠٠٣) في توكيد الذات , ومهارات وجدانية , ومهارات الاتصال , ومهارات الضبط والمرونة الاجتماعية والانفعالية , وحددتها دراسة (حبيب , ٢٠٠٣) في القدرة على تأكيد الذات والإفصاح عنها , ومشاركة الآخرين فى نشاطات اجتماعية , وإظهار الاهتمام بالآخرين , وفهم منظور الشخص الآخر , وحددتها دراسة (محمود ,٢٠١١) في التوكيد , والتعاطف , والمسؤولية , وضبط النفس , والتعاون , وحددتها دراسة (النملة , ٢٠١٦) في المهارات الشخصية , والمهارات الأكاديمية , وضبط الذات , وحددتها دراسة (الدلبحي, ٢٠١٩) في التفاعلات الاجتماعية , والعلاقات مع الأقران , والمسؤولية الاجتماعية , والمرونة الاجتماعية والانفعالية , والمهارات الاجتماعية , ومواجهة المشكلات , وحددتها دراسة (هلال و الصايغ , ٢٠٢٢) في تأكيد الذات , والإفصاح عن الذات , ومشاركة الآخرين فى نشاطات اجتماعية , وإظهار الاهتمام بالآخرين , وفهم منظور الشخص الآخر , وحددتها كذلك دراسة (محمد ,٢٠٢٣) في الكفاءة الذاتية , والمسؤولية الأكاديمية , والكفاءة الانفعالية , والمهارات الأكاديمية , والمهارات الاجتماعية , والقدرة على حل النزعات مع الآخرين , والمسؤولية الاجتماعية , ومهارات الاتصال .

وانتهى الباحث فى دراسته الحالية إلى تحديد أبعاد الكفاءة الاجتماعية الأكثر اتساقا مع عينة الدراسة فى : التواصل مع الآخرين , وتوكيد الذات , وضبط الذات , وتحمل المسؤولية , ومواجهة المشكلات .

وبناءً على ما سبق يقصد الباحث بالكفاءة الاجتماعية فى دراسته الحالية بأنها :

نظرياً : قدرة المرأة المطلقة على التفاعل مع الآخرين والتعبير عن أراءها وأفكارها بشكل جيد , وضبط انفعالاتها ومواجهة الضغوط والمشكلات والقيام بمسؤوليتها الاجتماعية المتوقعة , بما يجعلها تشعر بالارتياح والثقة بالنفس .

وعليه يتضمن التعريف الأبعاد التالية :

- **التواصل مع الآخرين** : ويقصد به قدرة المرأة المطلقة على توصيل المعلومات اللفظية وغير اللفظية للآخرين عن طريق التحدث والحوار , والاشارات والتعبيرات , وتلقيها منهم وإدراكها وفهم مغزاها , والتعامل معهم فى ضوئها .
- **توكيد الذات** : ويقصد به قدرة المرأة المطلقة علي إثبات ذاتها أمام الآخرين في المواقف الاجتماعية , والتعبير عن مشاعرها وأفكارها والدفاع عن حقوقها المختلفة .
- **ضبط النفس** : ويقصد به قدرة المرأة المطلقة على السيطرة على مشاعرها وأفكارها وسلوكياتها اللفظية وغير اللفظية سواء مع نفسها , أو فى مواقف التفاعل الاجتماعي .
- **تحمل المسؤولية** : ويقصد بها قدرة المرأة المطلقة على أداء أدوارها المتوقعة والمطلوب منها بشكل جيد تجاه أبنائها , والمحيطين بها , والمجتمع بشكل عام .
- **مواجهة المشكلات** : ويقصد بها قدرة المرأة المطلقة على التصدي للمشكلات , والواقف الصعبة التى تمر بها , والصمود أمامها , ووضع الخطط والحلول المناسبة لمواجهتها .

إجرائياً : الدرجة التى تحصل عليها المرأة المطلقة علي مقياس الكفاءة الاجتماعية للمرأة المطلقة .

٣- مفهوم المرأة المطلقة

الطلاق لغة : هو حَل الوثاق ، وهو مشتق من الإطلاق , وهو الإرسال والترك ، فيُقال أطلَقتُ الأسير إذا حَلَلتَ قيده وأرسلته ، ويُقال طَلَّقَ البلاد إذا تركها ، ويُقال للإنسان إذا عتق طَليق أي صار حراً .(ابن منظور, ٢٠٠٠ , ص ٢٦٩٣)

والطلاق قانوناً هو طريقة لانحلال الزواج في حياة الزوجين إثر حكم قضائي يصدر بناءً على طلب أحدهما أو كليهما لسبب من الأسباب التي حددها القانون . (العبيدي، ٢٠٠٩ ، ص ٥)

الطلاق شرعاً : عرَّفَ الفقهاء الطلاق بتعريفات عديدة إلا أن المتأمل يجد أن هذه التعريفات تدور فى فَلكِ واحد ، فالألفاظ وإن اختلفت إلا أن المعانى واحدة ، فعَرَّفته (الحنفية) : أنه "حَل رابطة الزوجية فى الحال أو المآل بلفظ مخصوص" , وحل رابطة الزوجية فى الحال يكون بالطلاق البائن وحلها فى المآل يكون بالطلاق الرجعي , فإذا طلق الزوج زوجته طلاقا رجعياً لا تنحل رابطة الزواج بهذا الطلاق إلا بعد انقضاء العدة ولهذا يجوز للزوج أن يراجعها ما دامت فى العدة بدون عقد جديد رضيت بذلك أم لم ترض (الشوكاني , ٢٠٠٩, ص ٢٤٦) , وعَرَّفته (المالكية) : أنه "حَل العِصمة المنعقدة بين الزوجين " (المالكي, د.ت , ص ٧٢) , وعَرَّفته (الشافعية) : أنه "حَل عقد النكاح بلفظ الطلاق ونحوه " (الشربيني , ٢٠٠٦ , ص ٢٤٠) , وعَرَّفته (الحنابلة) : أنه " حَل قيد النكاح" (المقدسي , ١٩٨٩, ص٣٦٣) , ولا شك أن العلاقة واضحة بين المعنى اللغوي والمعنى الشرعي . ***

مشروعية الطلاق : الطلاق مشروع بالكتاب والسنة والإجماع , فقال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ ﴾ (الطلاق, آية ١) , وفي السنة فقد روى الشيخان عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه طلَّق امرأته وهي حائض على عهد رسول الله (ﷺ) فسأل عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه رسولَ الله عن ذلك ، فقال (ﷺ) " مُرْهُ فليُراجعها ثم ليمسكها حتى تطهُر , ثم تحيض , ثم تطهُر ، ثم إن شاء أمسك بعد

وإن شاء طلَّق قبل أن يمس فتلك العِدَّة التي أمر الله أن تُطلَّق لها النساء" (رواه البخاري ، حديث ٥٢٥١) , وفي الإجماع فقد أجمع المسلمون قاطبةً على جواز الطلاق .

الحكمة من مشروعية الطلاق : قال ابن قدامة – رحمه الله– والعبرة دالة على جواز الطلاق ، فإنه ربما فسدت الحال بين الزوجين فيصير بقاء النكاح مفسدةً محضةً ، وضرراً مجرداً بإلزام الزوج النفقة والسكنى وحبس المرأة مع سوء العِشرة والخصومة الدائمة من غير فائدة ، فاقتضى ذلك شَرْع ما يزيل النكاح , لتزول المفسدة الحاصلة منه . (ابن قدامة ، ٢٠١٦ , ص ٣٢٣)

والمرأة المطلقة : هي المرأة التى رفع عنها قيد الزواج فى الحال بلفظ أو كتابة , أو بما يقوم اللفظ من الكتابة أو الاشارة , ويكون طلاقاً بائناً وليس رجعياً ؛ لأن المطلقة رجعياً تبقي صفة الزوجية قائمة عليها , وهي أيضاً المرأة التى رفع عنها قيد الزواج غير الصحيح بفسخ العقد من تلقاء الطرفين أو تفريق القاضي بينهما . (إسماعيل , ٢٠١٦ , ص ١٨)

وهي أيضاً : المرأة التي انفصل عنها زوجها بشكل شرعي وقانوني . (العرفي , ٢٠٢٤ , ص ٦)

وتعرف المرأة المطلقة فى الدراسة الحالية بأنها : المرأة التي طُلِّقَتْ طلاقاً بائناً خلال الخمس سنوات الأولى من الزواج , ولديها أبناء , ولم تتزوج مرة ثانية .

ب– النظريات المفسرة للكفاءة الاجتماعية

١– منظور الكفاءة الذاتية المدركة

يري أصحاب هذا المنظور أن الكفاءة الاجتماعية تتوقف علي إدراك الفرد لما يمتلكه من قدرات ومهارات فاعلة تساعده علي التواصل مع الناس ، وهذا يرجع بالدرجة الأولي إلي الكفاءة الذاتية المدركة , والتي تتمثل في إحساس الفرد بالضبط الشخصي في المواقف الاجتماعية , والسيطرة علي قدراته , والتوافق مع أحداث الحياة , لذا يعمل الإحساس بالضبط والسيطرة الشخصية على توافق الفرد في المواقف الاجتماعية , وتمكينه من ضبط أفكاره ومشاعره , وتوظيفها بصورة جيدة عند الحديث مع الآخرين , وبناء علاقات الصداقة معهم . (Bandura ,1994 , P. 46)

ويمكن الاستفادة من هذا المنظور في الدراسة الحالية من خلال معرفة أن إدراك المرأة المطلقة لكفاءتها الذاتية يمكنها من التعامل مع مختلف المواقف بنجاح ؛ اعتماداً علي ما اكتسبته من خبرات سابقة تساعدها علي التنبؤ بقدرتها علي النجاح في المواقف الجديدة , وعليه يمكن مساعدتها علي إدراك قدراتها ومهاراتها المختلفة ؛ لإشباع احتياجاتها ومن ثم الشعور بالرضا والتواصل مع الآخرين بكفاءة .

٢– نظرية العناصر الأربعة

تري نظرية العناصر الأساسية أن الكفاءة الاجتماعية تتكون من أربعة عناصر تتمثل في قدرات الفرد ومهاراته الشخصية , والتي يتم تطويرها ضمن علاقاته بالآخرين , وما يمتلكه من استعدادات وامكانات ذاتية مثل مستوى الذكاء والمزاج وغيرها وهذه العناصر هي : (Felner et al, 1990)

أ– المهارات والقدرات المعرفية : وتتمثل في المهارات اللازمة للأداء الفعال في المجتمع مثل المهارات والقدرات الأكاديمية والمهنية , والقدرة علي إتخاذ القرارات , ومعالجة المعلومات .

ب– المهارات السلوكية : وتتمثل في الاستجابات السلوكية الملائمة والقدرة علي تمثيلها كالتفاوض , وتأكيد الذات , ومهارات التخاطب , والمهارات الاجتماعية الإيجابية .

ت- المهارات العاطفية : وتتمثل في قدرة الفرد علي تنظيم انفعالاته , وتوظيفها اجتماعياً من أجل القيام بالاستجابات المناسبة , وتشكيل علاقات الصداقة مع الآخرين .

ث- التركيب الدافعى للفرد : ويتمثل في البناء القيمي للفرد وما لديه من نمو أخلاقي والشعور بالفعالية والسيطرة الذاتية .

ويمكن الاستفادة من هذه النظرية في زيادة كفاءة المرأة المطلقة من خلال تطوير وتفعيل مكونات الكفاءة الاجتماعية الأربعة – قدرات المطلقة ومهاراتها المعرفية والسلوكية والعاطفية والأخلاقية – بالتعليم والتدريب في ضوء ما تمتلكه من استعدادات وامكانات ذاتية .

٣- الأنموذج الهرمي للكفاءة الاجتماعية

يتضمن الأنموذج الهرمي للكفاءة الاجتماعية ثلاثة فروع كامنة فى إطار مسلسل هي : التكيف الاجتماعي , الأداء الاجتماعي , والمهارات الاجتماعية , ويشمل قمة التسلسل الهرمي المستوي الأكثر تقدماً ويتمثل في التكيف الاجتماعي والذي يُعرف على أنه مدي ما يحققه الفرد من أهداف اجتماعية مناسبة , وهذه الأهداف هي أهداف تنموية ويتعين علي أفراد المجتمع تحقيقها , وتتمثل في أهداف صحية , وقانونية , وأكاديمية , ومهنية , واجتماعية , واقتصادية , وعاطفية وعائلية , أما علي المستوي التالي فهو الأداء الاجتماعي , ويتمثل في درجة استجابات الفرد في المواقف الاجتماعية ذات الصلة بتلبية المعايير الصالحة اجتماعياً , في حين يتضمن أدني مستوى من التسلسل الهرمي المهارات الاجتماعية والتي تعرف بأنها قدرات محددة تسمح للفرد لأن يقوم بسلوكيات تتلاءم مع أهداف المجتمع , ومؤسساته الاجتماعية كالمهارات الاجتماعية المعرفية , والتنظيم العاطفي . (Cavell , 1990, P.112)

ويمكن الاستفادة من هذا الأنموذج فى زيادة كفاءة المرأة المطلقة من خلال تدريبها علي مجموعة مهارات اجتماعية معرفية تمكنها من القيام بأداءات , وسلوكيات مسؤولة , ومقبولة اجتماعياً تساعدها على تحقيق أهدافها وصولاً للتكيف الاجتماعي المنشود .

٤- نظرية التعلم الاجتماعي

تُعد نظرية التعلم الاجتماعي من أخصب النظريات في الوقت الحالي التي تسمح بتدريب المهارات الاجتماعية , وتُعرف بأسماء عديدة كنظرية التعلم بالملاحظة والتقليد ونظرية التعلم بالنمذجة , وهي من النظريات الانتقائية التوفيقية , ويرجع ذلك لكون نظرية التعلم حلقة وصل بين النظريات المعرفية والنظريات السلوكية (نظريات الارتباط – المثير والاستجابة) , ويرجع الفضل في تطوير الكثير من أفكار هذه النظرية إلى عالم النفس (باندورا و ولتر Bandura & Walters) اللذان يؤكدان مبدأ الحتمية التبادلية في عملية التعلم من حيث التفاعل بين ثلاثة مكونات رئيسة هي : السلوك والمحددات المرتبطة بالشخص والمحددات المرتبطة بالبيئة , وتنطلق هذه النظرية من أساس رئيس مفاده أن الإنسان كائن اجتماعي يعيش ضمن مجموعات من الأفراد , يتفاعل معها ويؤثر فيها , ويتأثر بها , وبذلك فهو يلاحظ سلوكيات وعادات واتجاهات الأفراد الآخرين , ويعمل على تعلمها من خلال الملاحظة والتقليد . (منوخ , ص ص ٢٤١ – ٢٤٢)

وذكر " باندورا " أن معظم السلوك الإنساني يتم تعلمه باتباع نموذج أو مثال حي وواقعي , وأن أكثر السلوكيات المتعلمة من خلال الملاحظة تكون عفوية . (الدوسري , ٢٠٢٠ , ص ٢٩)

ويمكن الاستفادة من هذه النظرية عن طريق مساعدة المرأة المطلقة على تحقيق أقصي استفادة ممكنة من جماعات الأفراد التى تتعامل معها كجماعة الأسرة – أخوتها ووالديها – وجماعة الرفاق والجيران , إذ يمكنها تعلم سلوكياتهم وعاداتهم الإيجابية عبر عملية الملاحظة , كما يمكن إكسابها سلوكيات ومهارات اجتماعية جديدة بتوفير النموذج والقدوة والذي يمكن أن يكون والدها أو والدتها أو أحد الأقارب المحيطين بها .

ت– العلاج الواقعي فى خدمة الفرد كموجه نظري للدراسة

- **مبررات استخدام العلاج الواقعي فى خدمة الفرد**

استخدم الباحث العلاج الواقعي فى خدمة الفرد لزيادة الكفاءة الاجتماعية للمرأة المطلقة للمبرات التالية :

١– أن هذا العلاج يرتكز فى جوهره على فكرة أساسية مفادها أنه بغض النظر عن ما حدث فى حياتنا من قبل فإنه يمكننا اختيار سلوكيات تساعدنا على إشباع حاجاتنا فى الحاضر والمستقبل بشكل أكثر فاعلية . (Glasser , 2006)

٢– يؤمن هذا العلاج بأننا مسؤولون عما نختاره من أفعال , وأننا قد نكون نتاجاً للماضى , ولكننا لسنا ضحايا له إلا إذا اخترنا بإرادتنا أن نكون كذلك . (Corey, 2001, P. 229)

٣– يُعد علاجاً فعالاً في معالجة العملاء الذين صنفوا على أنهم يصعب التعامل معهم كالجناة والمنحرفين والمكتئبين , ومن يعانون الصراعات الزوجية , والتفكك الأسرى . (عبد الله , ٢٠١٨ , ص ٤٥)

٤– يقدم فنيات نظرية واضحة , وممارسات يمكن تطبيقها .

٥– ثُبتت فعاليته مع العديد من الفئات فى مجالات متنوعة (راجع مشكلة الدراسة) .

٦– تتسق أدبيات هذا العلاج من مفاهيم ومبادئ وفنيات إلى حد كبير مع موضوع وفئة الدراسة الحالية – زيادة الكفاءة الاجتماعية للمرأة المطلقة – , إذ يساعدها على اختيار سلوكيات مسؤولة ومقبولة اجتماعياً تمكنها من إشباع احتياجاتها في الحاضر والمستقبل بشكل أفضل , والتحكم فى سلوكياتها الحالية دون الخوض في ماضيها المؤلم , وتحقيق هوية ناجحة تساعدها على الاندماج والتواصل مع الآخرين بكفاءة عالية .

- **الروافد التاريخية للعلاج الواقعي**

منذ بدايات العلاج الواقعي لوليام جلاسر – الذي تلقى تدريبه بطريقة العلاج النفسي بعد أن التحق بكلية الطب عام ١٩٥٤– ولم تتفق أفكاره مع أفكار فرويد فيما يتعلق بنظرته للماضي وتركيزه عليه , بل آمن بأن على الشخص تحمل مسؤولية سلوكه حتى يصل للتوافق النفسى ولا يلقي باللائمة على الماضى , وقد مارس وليام جلاسر أفكاره هذه عن العلاج الواقعي في بداياته فى مؤسسة اصلاحية للفتيات الجانحات فى ولاية كاليفورنيا , وركز فى علاجه علي سلوك الفتيات غير المسؤول , ومساعدتهن على استبداله بآخر مسؤول , فنجح نجاحاً كبيراً إذ انخفضت نسبة الانتكاسة إلى ٢٠ % . (Glasser, 1997 , P.134)

وطور جلاسر العلاج الواقعي فى عام ١٩٦٢ , ثم نشر كتابه مدارس بلا فشل فى عام ١٩٦٩ , ثم تُرجِم للغة اليابانية والإسبانية والكرواتية ولغات أخرى لخدمة السكان فى كل أنحاء العالم (Wubblding, & Brickell, 2012 , P. 27) , وظهر العلاج الواقعي فى ممارسات خدمة الفرد منذ أواخر ستينيات القرن الماضى , وقد ارتبط بالعلاج النفسى الاجتماعى من خلال محاولات فرانسيس تيرنر F.Turner وتشارلز زاسترو

" T. Zastrow " لإيجاد تنظير مستقل فى الخدمة الاجتماعية (أحمد ,٢٠٠٠ , ص ١٢١) , وبعد مرور سنوات وضع جلاسر نظرية توضح أسلوب علاجه أطلق عليها نظرية التحكم , عندما أدرك أن كل شخص لديه الاختيار فيما يفعله من سلوكيات , ومن ثم لديه القدرة على التحكم فيها , وأن السلوك الصحيح وكيفية القيام به يقع فى دائرة تحكمه , إلا أنه فى عام ١٩٩٦ اقتنع بأن نظرية التحكم لا تصلح لشرح أسلوبه فى العلاج , إذ أن التحكم فى السلوك يعني إمكانية الاختيار من بين بدائل سلوكية متعددة , وفقدان التحكم ينفي فرصة الاختيار , لذلك استبدلها بنظرية الاختيار التى رأي أنها توضح أسلوبه فى العلاج ؛ حيث تقوم على فكرة مسؤولية الفرد عما يختاره ويفعله سلباً كان أم إيجاباً , وقدرته على التحكم فيه . (Corey , 2008)

وفي عام ١٩٩٦ أيضاً أسس وليام جلاسر معهد أسماه " العلاج بالواقع " وأعاد تسميته بمعهد "وليام جلاسر" (Glasser, 2006) , وأصبح العلاج الواقعي حالياً واحداً من الاتجاهات الحديثة التى تمارس على نطاق واسع داخل المؤسسات الإصلاحية , والتعليمية , والتأهيلية فى كل من أمريكا وبريطانيا , كما بدأ يلقى قبولاً لدى بعض الإخصائيين الاجتماعيين فى الدول العربية . (السنهوري , ٢٠٠٩ , ص ١٤١)

- **الأصول النظرية للعلاج الواقعي**

لقد استفاد العلاج الواقعي من نظريات التعلم ونظريات الشخصية , ونظرية الذات , ومن خبرة التعامل الإرشادى مع حالات متنوعة , وعليه وَضَعَ جلاسر مجموعة من الأسس والمبادئ فى إطار عملي منظم ومتكامل أطلق عليه نظرية الاختيار ؛ لتكون خلفية مرجعية للعلاج الواقعي على مستوى الفكر والتطبيق . (المياحى , ٢٠١٠ , ص ٢٦)

ويستمد العلاج الواقعي أصوله النظرية أيضاً من العلاج العقلى والمدرسة الوظيفية , وقد استخدم جلاسر فى هذا العلاج صيغة تجمع بين كل من الاتجاه العقلى والاتجاه الوظيفى , يرى أنها تتميز بقدر كبير من الواقعية والقدرة على التطبيق ومواجهة مشكلات العملاء بقدر كبير من الفاعلية (السنهورى , ٢٠٠٩ , ص ١٤٢) , كما يعتمد أيضاً على اتجاهات ونظريات أخرى مثل العلاج المعرفى والعلاج النفسى الاجتماعى . (القاضى , ٢٠١١ , ص ١٢٠٧)

ويُعد العلاج الواقعي امتداداً لمجموعة من الأساليب العلاجية الأخرى كالعلاج الوجودي , والعلاج المتمركز حول الحل , وعلاج الجشتالت , وهذه الأساليب تركز على الجانب الذاتي للعملاء من خلال قدرتهم على فهم وإدراك المحيط الذى يعيشون فيه من وجهة نظرهم , وفي هذا الصدد يشير " جلاسر " إلى أن العملاء لا يدركون العالم الذي يحيط بهم كما هو في الواقع ، ولكنهم يدركونه وفقاً للكيفية التي ينظرون بها إليه من خلال خبراتهم الذاتية . (Glasser, 2006)

- **مسلمات العلاج الواقعي**

يستند العلاج الواقعي على مجموعة مسلمات , أهمها أن : (الرشيدي , ص ص ٩٨ – ١٠٠)

١- السلوك يأتي من داخل الفرد لتلبية حاجاته : فالعلاج الواقعي يرى أن حاجات الإنسان تتمثل في خمس حاجات أساسية هى : حاجات البقاء , والحاجة إلى الانتماء , والحاجة إلى القوة , والحاجة إلى الحرية , والحاجة إلى المتعة , وهذه الحاجات تعمل داخل الإنسان بمثابة قوى محركة تدفعه إلى السلوك .

٢- الفرد هو الذى يختار سلوكه : أي أنه يقوم بالسلوك لإشباع حاجاته , ويمكنه أن يختار سلوك سوي أو غير سوي , والسلوك المدمر للذات هو من اختيار الفرد , ويمكنه الإقلاع عنه أو الاستمرار فيه , وعليه فإن

الاكتئاب والقلق أو الفرح والتفاؤل إنما هى سلوكيات اختارها الفرد , وهى ليست ثابتة إنما يمكنه تغييرها إذا اراد ذلك .

٣- المرض النفسى وهم لا وجود له : فهناك اختيار سلوكى غير سليم , فقد اختار الفرد أن يتصرف بدون مسؤولية , فأنكر الواقع , وأنكر الصواب ؛ ليعيش مع الوهم والتخبط , وعليه يقرر العلاج الواقعي أن المشكلة النفسية مهما تعددت عوارضها الا أن أصحابها يعانون من علة واحدة هى العجز عن إشباع حاجاتهم بطريقة , واقعية فسلكوا سلوكاً غير واقعى وغير مسؤول في محاولة فاشلة لتحقيق هذا الإشباع , فأصبحوا يعانون من سوء التكيف .

٤- مكونات السلوك ذات طبيعة متفاعلة : فالسلوك الإنسانى يتكون من أفعال ومشاعر وتفكير وعمليات فسيولوجية , وهذه المكونات بإمكان الفرد أن يجعلها ذات طبيعة إيجابية إذا قام بأفعال بناءة , والتى تنعكس على المشاعر والتفكير والوظائف العضوية الداخلية لديه فيصبح معها فى حالة سيكولوجية أفضل .

٥- السلوك يرتبط بمجموعة الصور في العقل : إذ يتضمن عقل الإنسان صوراً لجميع الحاجات والرغبات , فهناك صور لحاجات البقاء , والانتماء , والحرية , والقوة , والمتعة , وصور للرغبات المرتبطة بكل حاجة من هذه الحاجات , وعندما يشعر الفرد بحاجة معينة فإنه يستدعى الصورة الخاصة بها , وعليه فهناك وعى وإدراك للحاجة ثم عملية استدعاء .

- **المفاهيم الرئيسة للعلاج الواقعي**

١- **الدافعية Motivation** : ميز جلاسر بين نوعين من الهوية هما : الهوية الناجحة وهى : أن يُعَرِّف الفرد ذاته أنه نشط ومؤهل وجدير بالاحترام ولديه القدرة للسيطرة على حياته والتأثير على الوسط المحيط والقدرة على إشباع حاجاته , والهوية الفاشلة وهى : أن يرى الفرد ذاته على أنه عاجز وضعيف , وغير مؤهل وغير قادر على إشباع احتياجاته أو السيطرة على ذاته , وغير قادر على الاندماج مع الآخرين أو تكوين علاقات طيبة معهم . (Glasser, 1997 ,P. 123)

والأفراد بطبيعتهم لديهم الدافعية لتحقيق الهوية الناجحة التى تتطلب الوفاء بحاجتين أساسيتين هما : الحاجة للشعور بالقيمة والأهمية , والحاجة للشعور بالحب , ويؤكد جلاسر أهمية هذه الحاجات كعنصر مهم للأفراد الراغبين فى إتمام علاقات اجتماعية دائمة بالآخرين تمكنهم من الاندماج معهم , وهكذا فإن اندماج الفرد مع الآخرين يُعد أمراً أساسياً لتحقيق حاجاته إلى القيمة والحب , فالأفراد الذين يحبون ويتلقون الحب من الآخرين يميلون إلى الاحساس بالقيمة , كما أنه من الأهمية أن نأخذ فى الاعتبار طريقة تقييم الفرد لنفسه , فالتقييم الإيجابي للذات يؤدى إلى مشاعر الأهمية بينما يتمخض عن التقييم السلبى الإحساس بالفشل . (السنهورى و آخرون , ص ص ٩٩ – ١٠٠)

٢- **المسؤولية Responsibility** : تعتبر المسؤولية المكون الأساس لنظرية جلاسر , وعرفها بكونها قدرة الفرد على تلبية حاجاته دون أن يحرم الآخرين من تلبية حاجاتهم (Glasser, 1997 , P. 133) , وتتضمن محاسبة الفرد على سلوكه , ولا مجال فى العلاج الواقعي لأى مبررات تعفى الفرد من مسؤوليته فى إحداث

المشكلة , وتحميلها على الآخرين وإن بدت ذات ثوب اجتماعى , ومن المهم أن يدرك الفرد مسؤوليته عن سلوكه كنقطة البدء فى تغيير هذا السلوك , فالفرد الذى يتنصل من سلوكه يبدأ فى التصرف بناءً على ذلك , ومن ثم يكون من الصعب – إن لم يكن مستحيلاً – تغيير سلوكه . (أحمد , ٢٠٠٠ , ص ص ١٢٣-١٢٤)

٣- **الواقعية Reality** : يقوم العلاج الواقعي على ضرورة أن يفهم الناس أن إشباع حاجاتهم لابد أن يتم في ضوء الواقع الذى يعيشونه بما فيه من قوانين وقواعد وقيم , وأن بعض الناس ينكرون هذا الواقع فيخرقون القانون , والبعض الآخر ينكرون قواعد المجتمع ولا يعترفون بالظروف المحيطة , والبعض يلجأ إلي الانتحار بدلاً من مواجهة المشكلات أو حلها أو التكيف معها من خلال سلوك أكثر مسؤولية .

والواقعية عبارة عن الخبرات الحقيقية الشعورية فى الحاضر بعيداً عن الخيال أو الأحلام أو المثالية , والفرد السوى هو الذى يتقبل الواقع الذى يعيش فيه بغض النظر عن الظروف المحيطة , وأن إنكار هذا الواقع يسبب اضطراباً فى السلوك . (Glasser, 1997, P.134)

وحتى يتمكن الفرد من القيام بمسؤوليته فإنه بحاجة للتعامل مع الواقع دون تحريف أو تضليل , وأن يشبع حاجاته فى إطار الضوابط التى يفرضها هذا الواقع , وعلى الممارس للعلاج الواقعي إكساب الفرد القدرة على مواجهة واقع الحياة وتحدياتها بإيجابية , والتعامل مع مشكلاته كحقيقة قائمة من خلال القيام بسلوك أكثر مسؤولية . (Robert , P.136)

٤- **الصحيح Right** : هو مبدأ معيارى أخلاقى يحدد السلوك السوى وغير السوى للفرد , ويهدف إلى تحقيق حياة اجتماعية ناجحة بعيدة عن الاضطرابات والفشل (Glasser, 2003 , P. 464), ولا تقتصر الأحكام الأخلاقية على توجيه السلوك فقط إنما هى ضرورية كذلك للوفاء بالحاجة إلى الأهمية الذاتية, وأن هذه الأحكام غالباً ما تزود الأفراد بالرغبة فى تغيير السلوك إلى الأفضل. (الرميح و صادق , ٢٠٠٤ , ص ٦٨)

٥- **الاندماج Involvement** : ويُعرف بأنه : علاقة ودية بين فردين أو أكثر , وعادة ما يبدأ الفرد فى الاندماج مع أفراد أسرته , ثم زملاء الدراسة , ثم الأصدقاء ثم الزوج وهكذا , وإذا فشل في الاندماج مع الآخرين فقدَ القدرة على إشباع حاجاته (Glasser, 1997) , فالاندماج والقدرة على إشباع الحاجات صنوان لا يفترقان , ويرى المعالجون فى العلاج الواقعي أن السلوك غير المتوافق يمكن تغييره , وأن المضطربين نفسياً واجتماعياً يمكن أن يصبحوا أسوياء إذا حاولوا الاندماج مع غيرهم , وتصرفوا بمسؤولية وصواب نحوهم . (المياحى , ص ٢٨)

ويؤكد (Glasser, 2001) على ضرورة الاندماج بين المعالج والعميل ؛ حتي يستطيع الأخير إشباع حاجاته المختلفة , ويسعى المعالج إلى تحقيق الاندماج مع العميل من خلال علاقة قوامها التقبل والاحترام والثقة المتبادلة .

٦- **الاضطرابات Disorders** : يري جلاسر أن السلوك المضطرب أو اللا تكيفى ينشأ عند الفرد فى حال فشل تحقيق حاجاته كلها أو بعض منها , مما يشكل له معاناة قد يخفيها وقد يظهرها , ودور العلاج هنا هو الكشف عن هذه الاضطرابات , ومساعدة العميل على مواجهتها وإيجاد حل لها . (Glasser, 2006)

ويرى جلاسر أن الفرد فى حال فشله هذا يشعر بالقلق والتوتر ويتصرف حيال ذلك بإحدى طريقتين :

- يخفف من هذا الشعور بمحاولته الاندماج مع الآخرين ، وينجح في ذلك إذا حافظ على هذا الاندماج , وإذا لم يستطع فإن شعوره بالألم سوف يزداد .
- الإخفاق في الاندماج مع الآخرين يؤدى إلى أن يندمج الفرد مع ذاته ، حيث ينكر المسؤولية , وينكر شخصيته وحاجاته لعدم قدرته على إشباع هذه الحاجات , وهذا يؤدي به إلى الوصول إلى مرحلة الاندماج الذاتى , وهذا النوع من الاندماج يأخذ شكل أعراض نفسية واجتماعية وجسمية مثل الكبت والاكتئاب والخوف المرضى , وإدمان المخدرات والأمراض الجسمية , وهؤلاء المندمجين ذاتيا يعتبرون أنفسهم فاشلين ؛ لأنهم لم يتعلموا كيف يلبوا حاجاتهم بطرق واقعية , ولعدم قدرتهم على تحمل مسؤولية سلوكياتهم . (أبو حامد , ص ١٨)

- **مبادئ العلاج الواقعي**

يعتمد العلاج الواقعي علي خمسة مبادئ هي : (Glasser , 2000 , P. 31)

١- كل شخص تحثه دوافعه نحو تلبية احتياجاته ورغباته ، وهذه الاحتياجات واحدة لكل الناس ، لكن الرغبات فريدة وتختلف من شخص لآخر .

٢- الإحباط الذى يصاب به الشخص نتيجة للاختلاف بين ما يريده وبين ما يحصل عليه من البيئة , يمثل سلوكيات محددة تصدر منه .

٣- يتكون السلوك الإنساني من : إفعل ، فكِّر ، أُشعر ، وبعض السلوكيات النفسية ، وهو سلوك هادف مصمم لسد الفجوة بين ما يريده الشخص وبين ما يحصل عليه بالفعل .

٤- إفعل ، فكِّر ، أُشعر, أوجُه لا يمكن فصلها عن السلوك الإنساني ولا يخلو منها أبداً ، ويتولد السلوك من خلالها وأغلبها ينبع من الاختيار الشخصى .

٥- ينظر كل شخص إلى العالم المحيط به من منظور يتكون من مستويين رئيسيين : مستوً عالٍ ومستوً منخفض ، المستوى المنخفض يمثل معرفة الأحداث والمواقف التى تمر بنا ، والمستوى العالى يمثل القيم والمبادئ التى تقوم عليها هذه الأحداث والمواقف .

- **الحاجات الأساسية من منظور العلاج الواقعي**

يري العلاج الواقعي أنه توجد خمس حاجات أساسية لجميع الناس , لكنها تختلف في درجاتها من شخص لآخر , وتمثل قوة داخلية توجه سلوك الفرد , وعندما يشعر بالضيق أو القلق فهذا يعنى أن واحدة من تلك الحاجات لم تشبع بعد , وهذه الحاجات هى : (Glasser , 1997)

١- حاجات البقاء : وهى الحاجات الفسيولوجية كالحاجة للطعام والشراب والهواء والمسكن , ولا يمكن الاستغناء عنها .

٢- الحاجة للحب والانتماء : كحاجة الفرد إلى أن يُحِب وأن يُحَب , وينتمى إلى الغير كالأهل والأصدقاء والأقارب , وهذا الحب والانتماء هو ما يجعل للحياة معنى .

٣- الحاجة للقوة : كحاجة الفرد إلى الإحساس بقيمة ذاته , وتقدير الآخرين له , وقدرته على منافستهم والتفوق عليهم .

٤- الحاجة للحرية : كحرية الفرد فى اختياراته سواء اختيار قراراته , أو طريقة تفكيره شريطة عدم التعدى على الآخرين .

٥- الحاجة للمتعة : كحاجة الفرد للترفيه بممارسة الأنشطة المحببة إليه , أو الضحك , أو مشاهدة المباريات .

ويذكر جلاسر أن الفرد يولد ولا يعرف حاجاته ولا كيفية إشباعها , لكنه يحتفظ فى عقله بصورة تسمى الصورة الذهنية تحتوى على المعلومات والأنشطة التى تشبع حاجاته , وتتضمن أيضاً رغباته , وهو العالم الذى يريد أن يعيش فيه , والذي أطلق عليه جلاسر العالم المثالى , وعندما يشعر الفرد بحاجة ما يستدعى الصورة الذهنية الخاصة بها , فإذا تطابقت مع الموجودة فى ذهنه أشبعت الحاجة وشعر بالارتياح , وإذا لم تتطابق , لم تُشبع وعندها يشعر بالضيق والتوتر , ويقوم بسلوكيات من أجل إعادة التوازن قد تكون إيجابية أو سلبية .

- **العميل فى العلاج الواقعي**

ينظر العلاج الواقعي للعميل نظرة إيجابية , ويرى أنه قادر على توجيه حياته والسيطرة عليها , وقادر على الاختيار وتحمل المسؤولية , فيستطيع أن يختار لنفسه السعادة أو التعاسة , فلا توجد قوى خارجية تتحكم في سلوكه بل قوى داخلية مصدرها حاجاته الأساسية الخمس , وأن أغلب مشاكله تتمثل فى عدم قدرته على إشباع هذه الحاجات وأن ما يقوم به من سلوكيات إيجابية أو سلبية ما هى إلا محاولة لإشباعها (Glasser , 1997) , وعلى هذا الأساس يرى العلاج الواقعي أن العميل المُشكِل هو شخص غير مسؤول أو لديه عجز فى ناحية ما , وهو شخص افتقد الحب والأهمية . (القاضي , ص ١٢١٠)

- **المشكلة فى العلاج الواقعي**

تُفَسر مشكلات العملاء فى ضوء العلاج الواقعي بعدم القدرة على تحمل المسؤولية , والميل إلى إنكار الواقع بسبب فقدان قدرة الفرد على إشباع حاجاته المختلفة , وخاصة الحاجة إلي الحب والقيمة والأهمية (الرميح و صادق , ص٦٧) , كما تُفَسر هذه المشكلات أيضاً سواءً كانت ذاتية أو اجتماعية بدرجة أو بأخرى فى ضوء ارتباطها بافتقاد الهوية الناجحة , وقد تكون محتملة الحدوث إن كان هذا الافتقاد بسيطاً أو مؤقتاً , وقد تكون حادةً إن كان الافتقاد شديداً أو دائماً . (عثمان , ص ٢٤٠)

- **تفسير ضعف الكفاءة الاجتماعية للمطلقات فى ضوء العلاج الواقعي**

يختلف العلاج الواقعي فى تفسيره للسلوك عن الأساليب التقليدية الأخرى كالعلاج السلوكى والتحليلي النفسى التي ترى أن السلوك الإنسانى محصلة لعوامل خارجية تتحكم فيه وفقا لدرجة تأثيرها ؛ حيث يرى أن هذا السلوك ينشأ من داخل الإنسان أى من قوى داخلية لإشباع احتياجات محددة يرغب فى الحصول عليها وليس من القوى الخارجية على الرغم من أهميتها في التأثير عليه . (القرنى , ٢٠٠٩ , ص ٢٢)

ويرى جلاسر أن تفسير السلوك يجب أن يتسم بالشمولية من خلال تضمينه لأربعة عناصر هي : الفعل , والتفكير , والمشاعر , والأعراض الجسمية , وعلى الرغم من أهمية هذه العناصر فإنه يعطى أهمية كبرى لعنصرى الفعل والتفكير ؛ لأنهما يوجهان السلوك , ويضيف أنه من الصعوبة تغيير ما نشعر به بمعزل عما نفعله أو نفكر فيه , بينما نملك القدرة على تغيير ما نفعله ونفكر فيه بمعزل عما نشعر به , وعلى هذا يركز في عملية المساعدة على تغيير الأفعال والأفكار ؛ لأنها الأكثر قابلية للتغيير والتي بدورها ستؤدى إلى تغيير المشاعر , والمحصلة التى يصل إليها جلاسر هى أن السلوك الكلى هو ما نسعى إليه من خلال هذه العناصر , وتكون كل محاولاتنا هى تقليل الفجوة بين ما نريد تحقيقه من احتياجات , وبين إدراكنا لما حققناه منها . (المياحى , ص ٣١)

وحدد جلاسر أسباب السلوك المضطرب فيما يلى : (أبو حامد , ص ٢٩)

- نقص إشباع حاجات الفرد أو فشله فى إشباعها .
- ارتفاع المعايير الأخلاقية للعميل بدرجة غير واقعية .
- فشل الفرد فى القيام بدوره الاجتماعى الموكل إليه .
- ضعف المسؤولية أو انعدامها لدى الفرد (اللامبالاة) .
- إنكار الواقع أو فقدان الاتصال به .

والسمة المشتركة بين جميع المضطربين على اختلاف سلوكهم فى إطار العلاج الواقعي هى إنكارهم لحقيقة العالم المحيط بهم , مما يؤدى ببعضهم إلى مخالفة القوانين أو عدم الاعتراف بالقواعد الاجتماعية أو الشعور بالاضطهاد , على الرغم من اعترافهم بعدم منطقية ذلك التصرف أو السلوك (القذافى , ٢٠٠١ , ص ٢٧٤) , وعليه فإن ضعف الكفاءة الاجتماعية للمرأة المطلقة كسلوك مضطرب ينتج عندما تخفق في أن تتعلم القدرة على التحكم في سلوكياتها والاندماج مع الآخرين ومواجهة الواقع وتحدياته المختلفة أو إنكاره وتحمل مسؤولية القيام بأدوارها الاجتماعية وإشباع حاجاتها المختلفة , فتلجأ إلى الاندماج الذاتى الذي يأخذ أعراض نفسية واجتماعية وجسمية مثل الاكتئاب والخوف المرضى والأمراض الجسمية والانطواء والعزلة والإحساس بالرفض , وانخفاض تقدير الذات , ومن ثم الشعور بالفشل وغيرها من السلوكيات الدالة على الهوية الفاشلة .

- **خطوات التدخل المهنى فى العلاج الواقعي**

يركز العلاج الواقعي على مجموعة خطوات تؤدى إلي حل مشكلات العملاء هى : (السنهورى , ١٩٩٥, ص ٣٤٤)

- تحديد المشكلة وتحليلها .
- التعاقد مع العميل .
- التخطيط للسلوك المسؤول .
- التنفيذ .
- الإنهاء .
- التقويم .

- **استراتيجيات العلاج الواقعي**

يعتمد العلاج الواقعي على الاستراتيجيات التالية : (أبو حامد , ص ص ٢٤ – ٢٦)

- استراتيجية هنا والآن .
- استراتيجية العيش مع الخبرة الواقعية .
- استراتيجية التعامل مع التفكير الشعوري .
- استراتيجية التدعيم الذاتي .
- استراتيجية التخطيط للسلوك المسؤول .
- استراتيجية بناء العلاقات الأسرية

وهو ما سوف يتم توضيحه تفصيلاً فى برنامج التدخل المهنى .

- **فنيات العلاج الواقعي**

راجع (Charles , 1999) و (أحمد , ٢٠٠٠) و (السنهورى , ٢٠٠٩) و (Corey, 2009) و (أبو حامد) .

- فنية الاندماج مع العميل .
- فنية التركيز على الحاضر .
- فنية التخطيط للسلوك المسؤول .
- فنية تصحيح الأفكار.
- الحوار والمناقشة المنطقية .
- فنية النمذجة .
- فنية التدريب .
- فنية الدعابة والمرح .
- فنية الواجبات البيئية (المهام) .
- فنية التركيز على السلوك .
- فنية الحكم على السلوك .
- فنية مواجهة الواقع والتعايش معه .
- فنية التعليم (الشرح والتوضيح)
- فنية تنشيط إرادة العميل .
- فنية الصحبة .
- فنية العمل .
- فنية التعزيز (التدعيم) .
- فنية لعب الدور (السيكودراما) .

– فنية العبادات . – فنية العمل مع أسرة العميل .

وهو ما سيتم توضيحه فى برنامج التدخل المهنى .

برنامج التدخل المهنى فى إطار العلاج الواقعي فى خدمة الفرد لزيادة الكفاءة الاجتماعية للمرأة المطلقة

أولا : الأسس التى يقوم عليها البرنامج

يعتمد برنامج التدخل المهنى على : نتائج الدراسات السابقة والموجهات النظرية للدراسة .

ثانيا : الهدف من البرنامج

- يستهدف برنامج التدخل المهنى تحقيق هدف عام يتمثل فى زيادة الكفاءة الاجتماعية للمرأة المطلقة ، ويتحقق ذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية :

- مساعدة المرأة المطلقة على التواصل مع الآخرين .

- مساعدة المرأة المطلقة على توكيد الذات .

- مساعدة المرأة المطلقة على ضبط النفس .

- مساعدة المرأة المطلقة على تحمل المسؤولية .

- مساعدة المرأة المطلقة على مواجهة المشكلات .

ثالثاً : مراحل تطبيق برنامج التدخل المهنى

المرحلة الأولى : مرحلة ما قبل التدخل

وتضمنت هذه المرحلة :

- الاتصال بمجتمع الدراسة وإعداده .

- اختيار عينة الدراسة وفقاً للشروط المحددة .

- الانتهاء من إعداد أدوات الدراسة .

- إجراء القياس القبلى لمقياس الدراسة (تطبيق مقياس الكفاءة الاجتماعية للمرأة المطلقة) .

المرحلة الثانية : مرحلة التدخل المهنى وتضمنت :

أ- **تحديد مشكلات العميل وتحليلها** : حيث قام الباحث بمقابلة المرأة المطلقة موضحاً لها طبيعة عمله كباحث , والهدف من هذه المقابلات ، مركزاً على المشاعر التى تعجل بتحقيق الاندماج بينهما ، وقد وجد بعض المقاومة من بعض المطلقات بدت فى تخوفهن من التحدث إلا أنه تم التغلب علي ذلك بالتأكيد على سرية

هذه المعلومات ، ثم قام بتهيئة المناخ المناسب للمطلقة للحديث عن أوضاعها الحالية المرتبطة بانخفاض كفاءتها الاجتماعية بأبعادها المختلفة والتى تمثلت فى عدم قدرتها على : التواصل مع الآخرين , وتوكيد الذات , وضبط النفس , وتحمل المسؤولية , ومواجهة المشكلات , وكذلك تحديد الأعراض الخاصة بكل مشكلة من هذه المشكلات والظروف التى أحاطت بها , وإمكاناتها الذاتية والبيئية التى يمكن توظيفها فى حل هذه المشكلات , حتى توافرت لدى الباحث المعلومات والحقائق الكافية التى استطاع من خلالها تقدير موقف العميلة وتحديد الأنساق البيئية المؤثرة فيه .

ب- **إجراء التعاقد** : قام الباحث بإجراء تعاقد شفهى مع المطلقة لتخوفها من التعاقد المكتوب , وتضمن الآتى :

- الأهداف العلاجية المراد تحقيقها .
- المدى الزمنى المتوقع أن يستغرقه التدخل (من ثلاثة إلى أربعة شهور تقريباً) .
- أماكن التدخل وإجراء المقابلات (وحدة التضامن الاجتماعى)
- الأشخاص الذين سيشملهم التدخل (والد المطلقة – والدتها – بعض الأقارب) .
- المسؤوليات التى سوف تضطلع بها كل من المرأة المطلقة والباحث والأفراد الذين يشملهم التدخل .

ت- استراتيجيات التدخل المهنى الخاصة بالعلاج الواقعي

تم تحديد مجموعة من الاستراتيجيات المهنية التى تتوافق والعلاج الواقعي منها :-

- **استراتيجية هنا والآن** : وذلك بمساعدة المرأة المطلقة على أن يبقى تركيزها منصباً على سلوكها الحالى , وماذا تفعل الآن ؟ وماذا ستفعل غداً أو فى المستقبل ؟ وأن تتجنب الخوض فى التفكير في خبراتها الماضية المرتبطة بالطلاق والتى تساهم فى تعاستها الحالية , وألا تناقش من أحداث الماضى إلا الأحداث السعيدة التى تكسبها الهوية الناجحة , ويمكن تحقيق تلك الاستراتيجية ببعض الفنيات العلاجية كفنية التركيز على السلوك الحالى , وفنية الحوار والمناقشة المنطقية , وفنية التعليم والشرح والتوضيح .

- **استراتيجية العيش مع الخبرة الواقعية** : من خلال مساعدة المرأة المطلقة على معايشة الواقع الحالى كما هو دون إنكار أى كونها مطلقة , وأن تتعامل مع ذاتها ومع الآخرين من هذا المنطلق , مع التركيز على السلوك المسؤول والمقبول اجتماعياً وأن تتصرف بطرق مسؤولة فى ضوء خبراتها الواقعية , ويمكن تحقيق تلك الاستراتيجية ببعض الفنيات العلاجية كفنية مواجهة الواقع والتعايش معه , وفنية التركيز على السلوك .

- **استراتيجية التعامل مع التفكير الشعوري (الوعي)** : بمساعدة المرأة المطلقة علي تجنب الاندماج مع الأفكار اللاشعورية التى تظهر عبر الأحلام , والتركيز علي التفكير الشعورى بتنمية وعيها بما لديها من قدرات

ومهارات والعمل على تصحيح أفكارها الخاطئة عن نفسها وعن نظرة الآخرين لها , ويمكن تحقيق تلك الاستراتيجية بمجموعة من الفنيات العلاجية كفنية الحوار العقلانى , وفنية تصحيح الأفكار والمعتقدات الخاطئة , وفنية الشرح والتوضيح .

- **استراتيجية التدعيم الذاتى :** وذلك بالتخفيف من المشاعر التى تجلب القلق والتوتر للمرأة المطلقة , وتحويلها إلى مشاعر التفاؤل والأمل من خلال تبصيرها بما تمتلكه من قدرات تستطيع بها حل مشكلاتها الحالية والمستقبلية , وإتاحة الفرص أمامها للمشاركة فى الأنشطة الاجتماعية التى تمنحها الثقة بالنفس والشعور بالقيمة والأهمية , ومن ثم القدرة على الاندماج مع الآخرين , ويمكن تحقيق تلك الاستراتيجية بمجموعة فنيات علاجيه كفنية التدعيم الإيجابى , فنية الاندماج , فنية الصحبة , وفنية الدعابة والمرح .

- **استراتيجية التخطيط للسلوك المسؤول :** بمساعدة المرأة المطلقة علي وضع خطة واقعية قابلة للتنفيذ , مكتوبة ومحددة زمنياً تكون بمثابة عقد يشجعها علي تغيير سلوكياتها للأفضل , ومن ثم إشباع احتياجاتها المختلفة ما يؤدى إلى شعورها بالرضا والارتياح وتحقيق الهوية الناجحة , ويمكن تحقيق تلك الاستراتيجية بفنيات علاجيه منها : فنية الحكم على السلوك , فنية التخطيط للسلوك المسؤول , وفنية التدريب , وفنية العمل , وفنية المهام والواجبات البيئية .

- **استراتيجية بناء العلاقات الأسرية :** بمساعدة أسرة المطلقة وخاصة والديها علي زيادة التواصل معها وعلاج الخلل القائم فى علاقاتهم الاجتماعية ببناء قنوات اتصال جديدة وإعادة قنوات الاتصال القديمة , وكذلك بناء اتصالات خارج النسق الأسرى فيما يتعلق بعلاقة المطلقة وأسرتها مع الأنساق الأخرى من الأقارب والجيران والمجتمع المحلى , ويمكن تحقيق تلك الاستراتيجية بفنيات علاجيه منها : فنية العمل مع الأسرة , وفنية المحاكاة أو النموذج , وفنية العبادات .

ث- فنيات التدخل المهنى الخاصة بالعلاج الواقعي

قام الباحث بوضع الاستراتيجيات السابقة موضع التنفيذ من خلال تطبيق الفنيات العلاجية التالية :

- **فنية الاندماج مع العميل :** من خلال تقبل الباحث واحترامه للمرأة المطلقة , وتقدير مشاعرها وإبداء الرغبة الصادقة فى مساعدتها , والانصات الجيد لحديثها , وتشجيعها على التعبير عما يجول بخاطرها , ومناقشتها فيه بشكل عقلانى مع الوضع فى الاعتبار عدم إدانتها من أجل كسب ثقتها , ومن ثم القدرة على التأثير فيها

- **فنية التركيز على السلوك :** وذلك بمساعدة المرأة المطلقة علي التركيز علي السلوكيات المسؤولة والمسايرة للقيم والتقاليد السائدة فى المجتمع , إذ تؤدي ممارسة هذه السلوكيات إلى إشباع احتياجاتها المختلفة , وإكسابها الشعور بالارتياح والرضا والثقة بالنفس , ما يمكنها من التفاعل السليم والاندماج مع الآخرين .

- **فنية التركيز على الحاضر** : وذلك بربط المرأة المطلقة بأوضاعها التى تعيشها فى الوقت الحاضر , وعدم الخوض في التفكير فى الماضي بخبراته الأليمة , مع مراعاة الاستفادة من تلك الخبرات فى حل مشكلاتها الحالية , ومساعدتها على إكتساب أنماط سلوكية ومهارات حياتية جديدة لإشباع احتياجاتها بصورة أفضل كمهارة حل المشكلة , ومهارة التواصل مع الآخرين .

- **فنية الحكم على السلوك** : عن طريق مساعدة المرأة المطلقة على تقييم سلوكياتها بدلالة تأثيراتها عليها وعلى المحيطين بها فى ضوء المعايير المنطقية الصحيحة والواقعية التى تتماشى مع الواقع الذى تعيشه , وهل هى تصرفات مسؤولة أم لا ؟ بهدف الوقوف على السلوكيات المرغوبة لتدعيمها , وغير المرغوبة لمحاولة تعديلها من خلال خطة .

- **فنية التخطيط للسلوك المسؤول** : وذلك بمساعدة المرأة المطلقة على صياغة خطة لتحسين إدراكها للواقع الذي تعيشه , وتغيير طريقة تفكيرها وسلوكها غير المسؤول إلى سلوك مسؤول , ومساعدتها على الالتزام بتنفيذ هذه الخطة فى الوقت المحدد لها وأن تكرس كل جهدها ووقتها لذلك مع مراعاة عدم قبول أعذار أو توجيه اللوم فى حالة إخفاقها ووضع خطة بديلة فى حالة صعوبة تطبيقها للخطة الأولى .

- **فنية مواجهة الواقع والتعايش معه** : بمساعدة المطلقة على مواجهة الواقع المحيط والتعايش معه كحقيقة قائمة بل وقبوله , وقبول كافة التحولات والتغيرات التي نتجت عنه والرضا بها , فضلاً عن مواجهة أفكارها الخاطئة حول نظرتها المتدنية لنفسها وللآخرين وكذلك سلوكياتها غير المسؤولة وتحديها مبيناً لها بعض الشواهد الدالة على عدم صوابها .

- **فنية تصحيح الأفكار**: من خلال تعديل أفكار المرأة المطلقة ومعتقداتها غير المنطقية لتكوين مفهوم ذات إيجابى يساعدها على تقبلها لنفسها وللغير الأمر الذى ينعكس إيجاباً على علاقاتها بالمحيطين بها , ومن ثم مشاركتهم في فعاليات الحياة المختلفة .

- **فنية التعليم (الشرح والتوضيح)** : عن طريق مساعدة المرأة المطلقة على تَفَهُّمْ أساليب التفكير المنطقى التى تُمكِنها من إعادة التحكم فى أفكارها غير الواقعية بطريقة فعالة وتجاوز مواقفها المعرفية الخاطئة وإكسابها المعايير المحددة للسلوك المسؤول وكيفية التوفيق بين رغباتها والواقع الذى تعيشه , وتزويدها بالمعارف الخاصة بالكفاءة الاجتماعية وخصائص الأفراد ذو الكفاءة المرتفعة , فضلاً عن تعليمها مهارات التواصل مع الآخرين ومهارات ضبط النفس ومهارات حل المشكلة وإتخاذ القرار, وكيفية الاستفادة من موارد البيئة المتاحة كالتأمين الصحي وبنك ناصر والجمعيات الأهلية التى تقدم أنواع الدعم والرعاية الاجتماعية للمطلقات لإشباع احتياجاتهن المختلفة .

- **فنية الحوار والمناقشة المنطقية** : من خلال مناقشة المرأة المطلقة مناقشة منطقية وعقلانية للتعرف على احتياجاتها المختلفة ومستوى إدراكها لها وتوقعاتها حول كيفية إشباعها , ومناقشتها أيضاً فى مشكلاتها الحالية , والسلوكيات الواجب القيام بها للتغلب عليها .

- **فنية تنشيط إرادة العميل** : من خلال استثارة المرأة المطلقة للوقوف على ما لديها من قدرات وطاقات حتى وإن كانت ضعيفة ولكنها موجودة , وعليها أن تعمل على تنميتها وتوظيفها لتكون أكثر قوة وصلابة في مواجهة المشكلات والتغلب عليها وصولاً لتحقيق أهدافها وتطلعاتها المستقبلية .

- **فنية النمذجة** : من خلال إيجاد النموذج الذى تحاكيه المطلقة في سلوكياته وتفاعلاته مع الآخرين , كالأب أو الأم أو أحد الأقارب ؛ حيث تجد فيه المثل الأعلى والقدوة الحسنة فتتأسى به , على أن يكون هو نفسه متأسياً بأخلاقيات وسلوكيات المصطفى (ﷺ) بوصفه قدوة المسلمين كافة .

- **فنية الصحبة** : عن طريق مساعدة المرأة المطلقة على الاندماج فى صحبة صالحه من الجيران أو الأهل والأقارب تشبع فيها حاجاتها للحب والشعور بالقيمة والأهمية ما يساعدها على توطيد علاقاتها بالآخرين .

- **فنية التدريب** : بمساعدة المرأة المطلقة على القيام تدريجياً ببعض المهارات الاجتماعية كمهارة التواصل والتعايش مع الآخرين ومهارة ضبط النفس ومهارة توكيد الذات وتحمل المسؤولية ومواجهة المشكلات وذلك عبر أساليب التعلم الاجتماعى كالتعلم بالموقف أو التعلم بالنموذج والقدوة الحسنة .

- **فنية العمل** : بتوجيه المرأة المطلقة على تعلم بعض الحرف البسيطة كالتطريز والخياطة و (شغل الملابس الليبي) وتربية الطيور , وبيعها , أو بيع الخضروات والفاكهة ؛ لتحسين مستوى دخلها , ومن ثم تلبية احتياجاتها , واحتياجات أطفالها .

- **فنية الدعابة والمرح** : بتشجيع المطلقة علي استخدام الدعابة والفكاهة والمرح مع أطفالها , ومتابعة بعض الفضائيات معهم , وزيارة الأهل والأقارب , وحضور مناسباتهم السارة ؛ للتحرر من الضغوط التى تواجهها من ناحية , وتوطيد علاقاتها بهم من ناحية أخري .

- **فنية التعزيز (التدعيم)** : وذلك بتدعيم السلوك المرغوب للمرأة المطلقة تجاه نفسها وتجاه المحيطين بها , عن طريق كلمات المدح والثناء , وتقديم بعض الهدايا الرمزية حال التزامها بالخطة العلاجية وتنفيذ المهام المطلوبة , بغية تشجيعها على مزيد من السير قدماً نحو تحقيق السلوك المسؤول .

- **فنية الواجبات البيئية (المهام)** : من خلال تكليف المرأة المطلقة ببعض المهام والواجبات كزيارة بعض الأقارب , والتواصل معهم تليفونياً من باب صلة الرحم , والتردد علي بعض المرضى من الأقارب والجيران , وممارسة العبادات اليومية بانتظام , ومساعدة أبنائها فى المذاكرة والتحصيل من باب تحمل المسؤولية .

- **فنية لعب الدور (السيكودراما)** : وذلك بمساعدة المرأة المطلقة على القيام ببعض الأدوار المنتقاة بعناية مع أطفالها والمحيطين بها من الأهل والأقارب والجيران ؛ لتوصيل رسائل أو مشاعر بعينها لهم .

- **فنية العبادات** : بتشجيع المرأة المطلقة على أداء الصلوات في أوقاتها قدر المستطاع , والدعاء والاستغفار عقب كل صلاة , وصيام بعض أيام التطوع , وتلاوة بعض آيات من القرآن الكريم , وجعلها ورداً يومياً , والإحسان إلى والديها , فضلاً عن التحلى بالحلم والصبر فى التعامل مع أطفالها , ومع الآخرين بشكل عام , مستعيناً فى ذلك بالأحاديث والآيات القرآنية والقصص النبوي الشريف والتأسى برسول الله (ﷺ) وبأساليب الترغيب من خلال بيان فضل تلك الممارسات عند الله عز وجل في الدنيا والآخرة .

- **فنية العمل مع الأسرة** : وذلك بمساعدة أسرة المطلقة وخاصة والديها علي الوقوف بجانبها , ودعمها نفسياً واجتماعياً , وتشجيعها على التواصل البناء والاندماج مع الآخرين , وتحسين علاقاتها الاجتماعية بالمحيطين بها , إضافة إلي التعامل مع الأسرة كجماعة قائمة يمكن عن طريقها تقويم سلوك المطلقة , وإكسابها قيم وعادات وسلوكيات مسؤولة جديدة مخطط لها مع الوالدين سلفاً .

ج- أدوار الباحث في التدخل المهنى فى ضوء العلاج الواقعي

قام الباحث بمجموعة أدوار في التدخل المهنى تمثلت فى :

١- الإعداد الجيد للمقابلات العلاجية : من خلال تحديد الأهداف والوقت بدقة .

٢- تكوين العلاقة المهنية : من خلال الاندماج مع المطلقات على أساس من التقدير والتقبل والاحترام المتبادل .

٣- التركيز على مواطن القوة لدى المطلقات : والتي تؤدى إلى إكسابهن الهوية الناجحة .

٤- دور المعلم : بتزويد المطلقات بالمعلومات اللازمة حول كيفية إشباع حاجاتهن بطريقة لا تتعارض مع إشباع حاجات الآخرين , وكيف يفكرن بواقعية , ويخترن من بين البدائل المتاحة ؛ وصولاً للهوية الناجحة .

٥- دور الخبير : بتزويد المطلقات بالمعلومات والخبرات الخاصة بمواقف التفاعل الاجتماعى المختلفة , والمؤسسات التى تقدم المساعدات المتنوعة للمرأة المطلقة وكيفية الحصول عليها .

٦- دور المغير: بمساعدة المطلقات على تغيير سلوكهن غير المسؤول إلى سلوك مسؤول , وأفكارهن غير المنطقية إلى أفكار أكثر منطقية وعقلانية .

٧- دور المعزز : بتدعيم المطلقات للخروج من اللامبالاة والسلوك غير المسؤول إلي السلوك المسؤول , والمقبول اجتماعياً.

٨- دور المدافع : بمساندة المطلقات والدفاع عنهن إذا ما تعرضن لظلم أو اضطهاد من العاملين بالمؤسسة , ومحاولة التأثير على الأخيرة لتكون أكثر استجابة لمطالبهن المشروعة .

٩- دور المخطط : بمساعدة المطلقات على صياغة أهدافهن الحالية والمستقبلية , وصياغة خطط التغيير لتحقيق تلك الأهداف , وكذلك الخطط البديلة لها .

١٠-دور المقوم : بمساعدة المطلقات على تقويم سلوكياتهن ورغباتهن ومدى إمكانية تحقيقها في الواقع الفعلى .

المرحلة الثالثة : مرحلة الإنهاء والمتابعة

- عندما تأكد الباحث من تحقيق أهداف التدخل المهنى ، بدأ فى الانسحاب التدريجي من حياة المرأة المطلقة , وذلك بتقليل عدد المقابلات التى يجريها معها , والتباعد بينها ، كما تم فى هذه المرحلة أيضا إجراء بعض المقابلات التتبعية للتأكد من استمرار التحسن الذى طرأ عليها .

المرحلة الرابعة : مرحلة التقويم

- قام الباحث فى هذه المرحلة بتطبيق القياسات البعدية لمقياس الدراسة ومقارنتها بالقياسات القبلية , للتعرف على عائد برنامج التدخل المهنى ، وهل نجح البرنامج فى تحقيق الأهداف التى وضع من أجلها أم لا ؟

عوامل نجاح برنامج التدخل المهنى

١- التزام الباحث بأهداف ومراحل التدخل المهنى .

٢- مراعاة الإطار النظرى للعلاج الواقعى فى خدمة الفرد .

٣- تطبيق المهارات اللازمة للعمل مع حالات الدراسة كمهارة تكوين العلاقة المهنية والملاحظة والانصات الجيد , والاتصال وإدارة المقابلة , والقدرة على تنفيذ الأنشطة المختلفة , وإنهاء التدخل المهنى .

٤- اتسام برنامج التدخل المهنى بالمرونة والقابلية للتعديل طبقاً للظروف .

٥- موافقة المطلقات على التدخل المهنى معهن .

٦- توافر الاستعداد لدى الأنساق الفرعية المؤثرة فى موقف المرأة المطلقة خاصة أمهات وأباء المطلقات .

٧- مراعاه كافة المبادئ المهنية فى التعامل مع الأنساق المختلفة .

خامساً : الإجراءات المنهجية للدراسة

(أ) نوع الدراسة

تُعد هذه الدراسة من الدراسات شبه التجريبية التى تهدف إلى قياس العلاقة بين متغيرين أحدهما مستقل وهو العلاج الواقعي فى خدمة الفرد ، والآخر تابع وهو زيادة الكفاءة الاجتماعية للمرأة المطلقة .

(ب) المنهج المستخدم

استخدمت الدراسة تصميم شبه تجريبي محدد فى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة ، تم إدخال المتغير التجريبي (العلاج الواقعي فى خدمة الفرد) على المجموعة التجريبية وحجبه عن الضابطة مع إجراء القياسات القبلية والبعدية لكل منهما , ويُعد من أقوى التصميمات شبه التجريبية على أساس أن المتغير التجريبي يتم إثباته مرتين : مرة بمقارنة القياسات البعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة , ومرة بمقارنة القياسات البعدية بالقياسات القبلية للمجموعة التجريبية , ويكون الفرق بينهما راجعاً للمتغير التجريبي (رجب و صادق ، ١٩٩٩, ص ص ٢٥٩-٢٦٠) , كما أنه يستبعد تأثير كل من الظروف الخارجية , وتأثير عامل النضج , وتأثير القياس القبلى , كعوامل مهددة للصدق الداخلى ؛ لأن تأثير هذه العوامل سيكون مشتركا بين المجموعتين . (رجب ، ٢٠٠٥, ص ٣٢٣)

(ت) فروض الدراسة

- لا توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات حالات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلى على أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية للمرأة المطلقة .
- توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات حالات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدي لصالح القياس البعدى على أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية للمرأة المطلقة .
- لا توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات حالات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدي على أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية للمرأة المطلقة .
- توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات حالات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية للمرأة المطلقة .

(ث) مجالات الدراسة

- **المجال المكاني**

وحدة التضامن الاجتماعى بقرية سنهور المدينة , التابعة لإدارة التضامن الاجتماعى بمركز دسوق , محافظة كفر الشيخ , وتم اختيارها للأسباب التالية :

- تُعد أكبر وحدات التضامن الاجتماعى التابعة لإدارة التضامن الاجتماعى بدسوق .
- توافر عينة الدراسة .
- موافقة المسؤولين بالوحدة على إجراء الدراسة واستعدادهم للتعاون مع الباحث .
- وجود إخصائية اجتماعية بالوحدة .
- توافر مكان مناسب لإجراء المقابلات مع حالات الدراسة .

- **المجال البشري**

(٢٠) مفردة من المطلقات المسجلات بالوحدة .

طريقة سحب العينة

أ- بالاطلاع على السجلات المدون بها المطلقات – إطار المعاينة – , عن طريق مساعدة السيد مدير الوحدة والاخصائية الاجتماعية , تبين أن مجتمع البحث يمثل (٥٦٠) مطلقة , مستفيدة من برنامج تكافل وكرامة بالوحدة .

ب- تم تطبيق شروط اختيار عينة الدراسة على جميع المطلقات , بمعاونة الإخصائية الاجتماعية بالوحدة , وهذه الشروط هي :

- أن يكون لدى المطلقة أبناء ليكونوا حافزاً لها على زيادة كفاءتها الاجتماعية .
- أن يكون الطلاق حدث فى الخمس سنوات الأولى من الزواج ؛ لكون أعلى نسبة طلاق تقع فى هذه الفترة وفقاً لتقرير الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء .
- أن تكون المطلقة فى الفئة العمرية من (٢٥- ٣٥) عاماً ؛ لتكون لديها الرغبة فى زيادة كفاءتها الاجتماعية , ولكون أعلى نسبة طلاق تقع فى هذه الفئة وفقاً لتقرير الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء .
- ألا تكون تزوجت مرة ثانية .
- ألا تكون مصابة بعيب خِلقى أو عاهة واضحة , حتى لا تكون سبباً فى انخفاض كفاءتها الاجتماعية .
- أن تكون متعلمة حتى يسهل عليها تطبيق مقياس الدراسة .
- أن تكون غير موظفة .
- أن تبين نتائج القياس القبلى انخفاض كفاءتها الاجتماعية .
- أن توافق على إجراء التدخل المهنى معها .

ت- أسفر التطبيق عن وجود (٣٧) مفردة تم تطبيق المقياس عليها , وتم اختيار أقل (٢٠) مفردة فى الدرجات لتكون بذلك هى مفردات مجموعتى الدراسة .

ث- تم تقسيمهم بشكل عشوائى إلى مجموعتين (تجريبية – ضابطة) قوام كل منهما (١٠) مفردات .

- **المجال الزمنى**

فترة إجراء البحث من جمع المادة العلمية وإعداد أدوات الدراسة وتطبيق برنامج التدخل وكتابة التقرير النهائي ، والتى تراوحت عام ميلادى ابتداءً من ١/ ٨ / ٢٠٢٣ حتى ٣١ /٧/ ٢٠٢٤ .

(ج) أدوات الدراسة

- المقابلات المهنية بمختلف أنواعها وخاصة المقابلات الفردية .
- سجلات وحدة التضامن الاجتماعي المسجل بها المطلقات .
- المكالمات التليفونية .

- مقياس الكفاءة الاجتماعية للمرأة المطلقة , من إعداد الباحث ومر فى بنائه بالخطوات التالية :-

١- الاطلاع على الكتابات النظرية والدراسات السابقة

قام الباحث بالاطلاع على الكتابات النظرية والدراسات السابقة والأدوات ذات الصلة بموضوع الكفاءة الاجتماعية التى تمكن من الوصول إليها ، ومنها حسب أهميتها :-

- مقياس الكفاءة الاجتماعية للسيدات , إعداد (سعدات , ٢٠١٦) .
- مقياس الكفاءة الاجتماعية للسيدات العاملات , إعداد (السميري و النجار , ٢٠١٦) .
- مقياس الكفاءة الاجتماعية لطالبات الدراسات العليا , إعداد (الظفيري , ٢٠٢٢) .
- مقياس الكفاءة الاجتماعية المدركة لطلاب وطالبات الجامعة– ترجمة وتقنين (جرادات وآخرون) .
- مقياس الكفاءة الاجتماعية لطلبة الجامعة , إعداد (أحمد و أحمد , ٢٠١٥) .
- مقياس الكفاءة الاجتماعية لطلبة الجامعة , إعداد (محمد , ٢٠٢٣) .
- مقياس الكفاءة الاجتماعية لطلبة الجامعة , إعداد (مريسات , ٢٠١٧) .
- مقياس الكفاءة الاجتماعية لطلبة الجامعة , إعداد (الجبورى و محمود , ٢٠١٧) .
- مقياس الكفاءة الاجتماعية لطلبة الجامعة , إعداد (القحطاني)
- مقياس الكفاءة الاجتماعية لطالبات المرحلة الثانوية , إعداد (الراشدى)

٢-تحديد أبعاد المقياس وصياغة عباراته

قام الباحث بتحديد الأبعاد التى اشتمل عليها المقياس فكانت خمسة أبعاد : التواصل مع الآخرين , وتوكيد الذات , وضبط الذات , وتحمل المسؤولية , ومواجهة المشكلات , ثم قام بصياغة العبارات الخاصة بكل بعد من هذه الأبعاد , وبذلك أصبح المقياس فى صورته الأولى ، ثم قام بعرضه على خمسة من السادة أعضاء هيئة التدريس فى تخصصات الخدمة الاجتماعية وعلم النفس لاستطلاع رأيهم فى المقياس (التحكيم) وتم استبعاد العبارات التى لم تحصل على موافقة ٨٠٪ , وفى ضوء ما أسفر عنه التحكيم تم صياغة المقياس فى صورته النهائية متضمنا خمسة أبعاد وستين عبارة , منها ما هو إيجابي ومنها ما هو سلبى , وذلك كما هو موضح بالجدول التالي :-

جدول (١)

م	أبعاد المقياس	العبارات				مجموع البعد
		الموجبة	مجـ	السالبة	مجـ	
١	التواصل مع الآخرين	٢١- ٢٦ – ٣١ – ٥٦	٤	١ – ٦ -١١ – ١٦- ٣٦ – ٤١- ٤٦ – ٥١	٨	١٢
٢	توكيد الذات	٧ – ١٢ – ١٧ – ٢٢ – ٢٧ – ٣٢ – ٤٧	٧	٢ – ٣٧ – ٤٢ – ٥٢ – ٥٧	٥	١٢

٣	ضبط الذات	١٨ – ٢٣ – ٣٣ – ٣٨ – ٤٨ – ٥٨	٦	٣ – ٨ – ١٣ – ٢٨ – ٤٣ – ٥٣	٦	١٢
٤	تحمل المسؤولية	١٤ – ١٩ – ٢٤ – ٢٩ – ٣٩ – ٤٤ – ٤٩ – ٥٩	٨	٤– ٩ – ٣٤ – ٥٤	٤	١٢
٥	مواجهة المشكلات	٥ – ١٠ – ١٥ – ٢٥ – ٣٥ – ٤٥ – ٥٠	٧	٢٠ – ٣٠ – ٤٠ – ٥٥ – ٦٠	٥	١٢
مج	المجموع	٣٢		٢٨		٦٠

أبعاد المقياس والعبارات الإيجابية والسلبية لكل بعد وللمقياس ككل

٣- صدق المقياس

تم التحقق من صدق المقياس من خلال :

أ- عرضه على المحكمين كما سبق أن أتضح فى الفقرة الثانية من مراحل بناء المقياس .

ب- حساب المصفوفة الارتباطية لأبعاد المقياس ثم حساب معاملات الاتساق الداخلى لهذه الأبعاد وذلك على عينة قوامها (١٠) مفردات من المطلقات ممن توافر فيهن شروط العينة وغير مدرجات بها ، وذلك كما هو موضح بالجدول التالي :

جدول (٢)

المصفوفة الارتباطية لأبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية للمرأة المطلقة

م	البعد	التواصل مع الآخرين	توكيد الذات	ضبط الذات	تحمل المسؤولية	مواجهة المشكلات	الدرجة الكلية للمقياس
١	التواصل مع الآخرين	–	٧٩٩ .	٧٧٧ .	٧٨٣ .	٧٧٨ .	٧٨٤ .
٢	توكيد الذات		–	٧٨٨ .	٧٩٠ .	٧٩٢ .	٧٩٥ .
٣	ضبط الذات			–	٧٣٨ .	٧٨٩ .	٧٩٠ .
٤	تحمل المسؤولية				–	٧٧١ .	٧٧٤ .
٥	مواجهة المشكلات					–	٧٨١ .

يتضح من جدول (٢) أن معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس بعضها البعض وبينهما وبين الدرجة الكلية للمقياس معاملات موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى معنوية (٠.٠١) مما يشير إلى قوة الاتساق الداخلي للمقياس .

ت- صدق المحتوى : قام الباحث بالاطلاع على الكتابات النظرية التى تمكن من الوصول إليها حول موضوع الكفاءة الاجتماعية , فضلا عن مراجعة عدد كبير من المقاييس المرتبطة بالموضوع المراد قياسه ، وفى ضوء هذه المراجعة تمكن من تحديد أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية للمرأة المطلقة , ووضع العبارات

الملائمة لقياس كل بعد من أبعاده واستبعاد العبارات غير الملائمة ، ومن أمثلة المقاييس التى تم الرجوع إليها ، تلك التى ورد ذكرها فى النقطة (١) من خطوات بناء المقياس .

٤- ثبات المقياس

تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة الاختيار Test– Retest ، حيث تم التطبيق الأول والثانى بفاصل زمني قدره (١٥) يوماً لعينة قوامها (١٠) مفردات من المطلقات ممن تتوافر فيهن شروط العينة وغير مدرجات بها ، وبإيجاد معامل الثبات باستخدام معادلة " بيرسون" وجدت النتائج التالية :

جدول (٣)

معامل الثبات لمقياس الكفاءة الاجتماعية للمرأة المطلقة

أبعاد المقياس	اســـم البـعـد	معامل الثبات	مستوى الدلالة عند ٠.٠١
البعد الأول	التواصل مع الآخرين	.٨٣٥	دالة
البعد الثاني	توكيد الذات	.٧٨٨	دالة
البعد الثالث	ضبط الذات	.٨١٤	دالة
البعد الرابع	تحمل المسؤولية	.٧٧٩	دالة
البعد الخامس	مواجهة المشكلات	.٨٦٦	دالة
المقياس ككل	الدرجة الكلية للمقياس	.٨١٦	دالة

يتضح من جدول (٣) أن معاملات الارتباط لأبعاد المقياس دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (٠.٠١) وكذلك بالنسبة لمعامل ارتباط الدرجة الكلية للمقياس ، مما يشير إلى ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق .

طريقة تصحيح المقياس

قام الباحث بتحديد أوزان عبارات المقياس من خلال صياغة الاستجابات على التدرج الثلاثي (نعم– إلى حد ما– لا) وأعطيت درجات وزنية للعبارات الإيجابية (٣ – ٢ – ١) وللعبارات السلبية (١– ٢ –٣) , وبذلك تكون الدرجة العظمى للمقياس ٦٠ × ٣ = ١٨٠ والدرجة الوسطى٦٠ × ٢ = ١٢٠ والدرجة الدنيا ٦٠ × ١ = ٦٠ , وتدل الدرجة المرتفعة علي ارتفاع مستوى الكفاءة الاجتماعية للمرأة المطلقة ، في حين تدل الدرجة المنخفضة على انخفاض مستوى كفاءتها الاجتماعية .

جدول (٤)

الدلالة المعيارية لمستويات الكفاءة الاجتماعية للمرأة المطلقة

م	مستوى الكفاءة الاجتماعية	الدرجات	
		الصغرى	الكبرى
١	منخفض جدا	٦١	٨٤
٢	منخفض	٨٥	١٠٨
٣	متوسط	١٠٩	١٣٢
٤	مرتفع	١٣٣	١٥٦
٥	مرتفع جدا	١٥٧	١٨٠

المعالجة الإحصائية : لقد استعان الباحث بالأساليب والمعاملات الإحصائية التالية :-

- اختبار (ت) : لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات درجات حالات المجموعة الواحدة ، ولدراسة دلالة الفروق بين متوسطات درجات حالات مجموعتين مستقلتين .
- اختبار (ف) : لاختبار التجانس بين مفردات المجموعتين التجريبية والضابطة .
- معامل ارتباط بيرسون : لقياس صدق وثبات المقياس .
- التكرار والنسبة .
- ببرنامج spss (Statistical Package for the science) .

الصعوبات التي واجهت الباحث وكيفية التغلب عليها

- صعوبة الوصول إلى بعض المطلقات فى بادئ الأمر , وتم التغلب على ذلك بمساعدة الإخصائية الاجتماعية بالوحدة التى سهلت التواصل معهن .
- تخوف بعض المطلقات من مقابلة الباحث فى بادئ الأمر , وتم التغلب على ذلك بمساعدة الإخصائية الاجتماعية بالوحدة من خلال توضيح طبيعة عمل الباحث .
- حرج بعض حالات الدراسة فى بادئ الأمر من الحديث عن أوضاعهن المختلفة الاجتماعية والأسرية والاقتصادية , وتم التغلب علي ذلك ببث الطمأنينة فى نفوسهن والتأكيد علي سرية هذه المعلومات .
- تخوف حالات المجموعة التجريبية من إجراء التعاقد الكتابى على الخطة العلاجية , وفضلن أن يكون شفهياً , وعليه تم الاكتفاء بالاتفاق الشفهى .

سادساً : نتائج الدراسة وتفسيرها

(أ) نتائج خصائص عينة الدراسة

جدول (٥)

سن المطلقات

م	المجموعة / البيان	التجريبية		الضابطة		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
أ	٢٥ – ٣٠	٤	٤٠ %	٣	٣٠ %	٧	٣٥ %
ب	٣٠ – ٣٥	٦	٦٠ %	٧	٧٠ %	١٣	٦٥ %
مج	المجموع	١٠	١٠٠٪	١٠	١٠٠٪	٢٠	١٠٠٪

تبين من جدول (٥) أن ٦٠ % من مفردات المجموعة التجريبية تقع أعمارهن فى الفئة العمرية من (٣٠– ٣٥) سنة , و٤٠ % من (٢٥– ٣٠) سنة , وبالنسبة للمجموعة الضابطة ٧٠ % من مفرداتها تقع أعمارهن فى الفئة العمرية من (٣٠– ٣٥) سنة , و٣٠ % من (٢٥– ٣٠) سنة , وتشير النسب المتقاربة هذه الي تجانس المجموعتين التجريبية والضابطة في السن وهو ما تؤكده نتائج جدول (١٠) ، وجاءت نتائج الجدول فى مجملها موضحةً أن ٦٥ % من مطلقات عينة الدراسة تقع أعمارهن بين (٣٠– ٣٥) سنة , متفقة مع تقرير (الجهاز

المركزي للتعبئة العامة والإحصاء) الذي أوضح أن أعلى نسبة طلاق فى مصر تقع في الفئة العمرية من (٣٠ – ٣٥) سنة بمتوسط ٣٣ سنة و٣ أشهر , ويبرهن ذلك على انتشار ظاهرة الطلاق المبكر والذى عادة ما يقع في العقد الثانى أو بداية العقد الثالث من عمر المرأة .

جدول (٦)

المؤهل الدراسى للمطلقات

م	المجموعة / البيـان	التجريبية		الضابطة		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
أ	مؤهل متوسط	٥	٥٠ %	٦	٦٠ %	١١	٥٥ %
ب	مؤهل فوق متوسط	٣	٣٠ %	٣	٣٠ %	٦	٣٠ %
ت	مؤهل عالي	٢	٢٠ %	١	١٠ %	٣	١٥ %
مج	المجموع	١٠	١٠٠٪	١٠	١٠٠٪	٢٠	١٠٠٪

تبين من جدول (٦) أن ٥٠ % من مفردات المجموعة التجريبية حاصلات علي مؤهل متوسط , و٣٠ % علي مؤهل فوق متوسط , و٢٠ % على مؤهل عالى , وبالنسبة للمجموعة الضابطة ٦٠ % من مفرداتها حاصلات على مؤهل متوسط , و٣٠ % على مؤهل فوق متوسط , و ١٠ % على مؤهل عالى , وتشير النسب المتقاربة هذه الي تجانس المجموعتين التجريبية والضابطة فى المؤهل الدراسى وهو ما تؤكده نتائج جدول (١٠) , وجاءت نتائج الجدول فى مجملها موضحةً أن ٥٥ % من مطلقات عينة الدراسة حاصلات علي مؤهل متوسط , متفقة مع تقرير (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء) الذى أوضح أن أعلى نسبة من المطلقات حاصلات على شهادة متوسطة بواقع ٣٢. ٢ % , وتشير نتائج الجدول فى مجملها أيضاً إلى وجود علاقة بين الطلاق والمستوى التعليمى للمرأة وهو ما يتفق ودراسة (Heller , 2012) التى كشفت نتائجها أن معظم المطلقات كان مستوى تعليمهن منخفض بشكل واضح , وكذلك دراسة (محمد , ٢٠١٧) التى بينت نتائجها أن غالبية المطلقات حاصلات على مؤهل أقل من جامعي .

جدول (٧)

مسكن المطلقات

م	المجموعة / البيـان	التجريبية		الضابطة		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
أ	مسكن الوالد	٦	٦٠ %	٧	٧٠ %	١٣	٦٥ %
ب	مسكن مستقل	٢	٢٠ %	٢	٢٠ %	٤	٢٠ %
ت	مسكن الزوجية السابق	٢	٢٠ %	١	١٠ %	٣	١٥ %
مج	المجموع	١٠	١٠٠٪	١٠	١٠٠٪	٢٠	١٠٠٪

يُلاحظ من جدول (٧) أن ٦٠ % من مفردات المجموعة التجريبية يقيمن في مسكن الوالد , في حين تساوت نسبة من يقيمن فى مسكن مستقل مع نسبة من يقيمن في مسكن الزوجية السابق بواقع ٢٠ % , وبالنسبة للمجموعة الضابطة ٧٠ % من مفرداتها يقيمن فى مسكن الوالد , و ٢٠ % في مسكن مستقل , و ١٠

% في مسكن الزوجية السابق , وتشير النسب المتقاربة هذه الي تجانس المجموعتين التجريبية والضابطة في المسكن وهو ما تؤكده نتائج جدول (١٠) , وجاءت نتائج الجدول فى مجملها موضحةً أن ٦٥ % من مطلقات عينة الدراسة يقيمن في مسكن الوالد إما لخوف أباءهن عليهن وعلي سمعتهن أو لعدم قدرتهن المادية كمطلقات على العيش فى مسكن مستقل , وهو ما يتفق ونتائج دراسة (خصير , ٢٠٠٤) التى أوضحت أن الغالبية العظمي للمطلقات عدن إلى بيوت أهلهن بعد طلاقهن مما يشكل عبئاً مادياً آخر علي ذويهن .

جدول (٨)

عدد أبناء المطلقات

م	المجموعة / البيان	التجريبية		الضابطة		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
أ	ابن	١	١٠ %	١	١٠ %	٢	١٠ %
ب	إبنان	٤	٤٠ %	٣	٣٠ %	٧	٣٥ %
ت	ثلاثة أبناء فأكثر	٥	٥٠ %	٦	٦٠ %	١١	٥٥ %
مج	المجموع	١٠	١٠٠٪	١٠	١٠٠٪	٢٠	١٠٠٪

يُلاحظ من جدول (٨) أن ٥٠ % من مفردات المجموعة التجريبية لديهن ثلاثة أبناء فأكثر , و ٤٠ % لديهن ابنان ,

و ١٠ % لديهن ابن , وبالنسبة للمجموعة الضابطة ٦٠ % من مفرداتها لديهن ثلاثة أبناء فأكثر , و ٣٠ % لديهن ابنان , و١٠ % لديهن ابن , وتشير النسب المتقاربة هذه الي تجانس المجموعتين التجريبية والضابطة في عدد الأبناء وهو ما تؤكده نتائج جدول (١٠) , وجاءت نتائج الجدول فى مجملها موضحةً أن ٥٥ % من مطلقات عينة الدراسة لديهن ثلاثة أبناء فأكثر فى فترة زواج لم تتجاوز خمس سنوات كأحد شروط اختيار العينة , مما يشير إلي عدم وعيهن بثقافة تنظيم الأسرة من ناحية , وزيادة أعباءهن المادية – خاصة مع انخفاض مستوى دخولهن الشهرية وفقاً لما أشارت إليه نتائج جدول (٩) – من ناحية أخري .

جدول (٩)

الدخل الشهرى للمطلقات

م	المجموعة / البيان	التجريبية		الضابطة		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
أ	أقل من ١٠٠٠ جنيه	٣	٣٠ %	٣	٣٠ %	٦	٣٠ %
ب	من ١٠٠٠ – ٢٠٠٠	٥	٥٠ %	٦	٦٠ %	١١	٥٥ %
ت	من ٢٠٠٠ فأكثر	٢	٢٠ %	١	١٠ %	٣	١٥ %
مج	المجموع	١٠	١٠٠٪	١٠	١٠٠٪	٢٠	١٠٠٪

يُلاحظ من جدول (٩) أن ٥٠ % مفردات المجموعة التجريبية تتراوح دخولهن من ١٠٠٠ – ٢٠٠٠ جنيه , و٤٠ % أقل من ١٠٠٠ جنيه , و٢٠ % من ٢٠٠٠ جنيه فأكثر , وبالنسبة للمجموعة الضابطة ٦٠ % من مفرداتها تتراوح دخولهن من ١٠٠٠ – ٢٠٠٠ جنيه , و٣٠ % أقل من ١٠٠٠ جنيه , و١٠٪ من ٢٠٠٠ جنيه فأكثر , وتشير النسب المتقاربة هذه الي تجانس المجموعتين التجريبية والضابطة في الدخل الشهرى وهو ما تؤكده نتائج جدول (١٠) , وجاءت نتائج الجدول فى مجملها مبينةً أن ٨٥ % من مطلقات عينة الدراسة دخولهن أقل من ٢٠٠٠ جنيه مما يشير إلى سوء أوضاعهن الاقتصادية بشكل واضح , وهو ما يتفق ونتائج دراسة (Stein , 2011) التى أوضحت سوء الأحوال الاقتصادية للمرأة المطلقة خاصة إذا كانت لا تتقاضي نفقة من مطلقها ولا يوجد لديها دخل يفي باحتياجاتها المختلفة , وهو ما أكدته أيضاً نتائج دراسة (محمد , ٢٠١٧) التى بينت معاناة المرأة المطلقة من وضع اقتصادى متردى فتضطر للبحث عن معونة اجتماعية أو رسمية حتي تتمكن من إعالة نفسها وإعالة أطفالها , ويشير الجدول فى مجمله أيضاً إلى وجود علاقة بين الدخول الشهرية المنخفضة للمرأة المطلقة وانخفاض كفاءتها الاجتماعية , وهو ما أكدته نتائج دراسة (راشد , ٢٠٠٤) التى توصلت إلى أن ذوى المستوى الاقتصادى والاجتماعى المنخفض أقل في كفاءتهم الاجتماعية من ذوى المستوى الاقتصادى والاجتماعى المرتفع .

وفى نهاية عرض النتائج الخاصة بخصائص عينة الدراسة يبين الباحث التجانس بين هذه المتغيرات بالنسبة للمجموعتين التجريبية والضابطة وذلك على النحو التالي :-

جدول (١٠)

التجانس بين متغيرات الدراسة للمجموعتين التجريبية والضابطة

م	البيانات الأولية	التباين		قيمة ف		التجانس
		التجريبية المجموعة	المجموعة الضابطة	المحسوبة	الجدولية	
١	السن	١.٢	١.٧	١.٤٢	٤.٩٩	تجانس
٢	المؤهل الدراسي	١.٥٦	٤.٢٢	٢.٧١	١٩.٢٨	تجانس
٣	المسكن	١.٥٥	٤.٢١	٢.٧٠	١٩.٢٨	تجانس
٤	عدد الأبناء	٤.٢٢	١.٢٥	٣.٣٨	١٩.٢٨	تجانس
٥	الدخل الشهري	١.٥٦	٤.٢٢	٢.٧١	١٩.٢٨	تجانس

بالنظر إلى جدول (١٠) وبمقارنة نتائج قيمة (ف) المحسوبة مع نتائج قيمة (ف) الجدولية , نجد أن قيمة (ف)

الجدولية > قيمة (ف) المحسوبة فى جميع متغيرات الدراسة من حيث السن , والمؤهل الدراسي , والمسكن , وعدد الأبناء , والدخل الشهري , مما يوضح تجانس المجموعتين التجريبية والضابطة .

(ب) نتائج فروض الدراسة

توضح نتائج الجداول التالية صحة فروض الدراسة وذلك على النحو التالي :

نتائج الفرض الأول

ومفاده : لا توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات حالات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلى على أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية للمرأة المطلقة .

أظهرت نتائج الفرض الأول عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات حالات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلى على أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية للمرأة المطلقة , وتوضح ذلك نتائج الجدول التالي :

جدول (١١)

معنوية الفروق بين متوسطات درجات حالات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلى على أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية للمرأة المطلقة .

المجموعة / البعد	القياس القبلى				قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة عند ٠.٠١
	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة			
	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى		
التواصل مع الآخرين	١٤.١٦	١.٨٩	١٣.٨٣	١.٤٠	.٤٥٨	غير دال
توكيد الذات	١٥.٦٦	٢.٠١	١٥.٧٥	١.٦٥	.١١٥	غير دال
ضبط الذات	١٥.١٦	٢.٠٢	١٥.٢٥	١.٧٣	.١١٢	غير دال
تحمل المسؤولية	١٥.٠٠	١.٩٥	١٥.٤٠	١.٠٠	.٦٠٥	غير دال
مواجهة المشكلات	١٥.٥٣	١.٩٠	١٥.٦٦	١.٢٣	.١٩٠	غير دال
المقياس ككل	١٥.١٠	١.٧٣	١٥.١٧	١.٦٢	.٠٥٩	غير دال

ت الجدولية عند (٠.٠٥) = ٢.٠٧ ، وعند (٠.٠١) = ٢.٨١

يتضح من جدول (١١) أن قيمة ت الجدولية > قيمة ت المحسوبة عند مستوى معنوية ٠.٠١ وذلك على جميع أبعاد المقياس – التواصل مع الآخرين , توكيد الذات , ضبط الذات , تحمل المسؤولية , مواجهة المشكلات – والمقياس ككل , مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين القياس القبلى للمجموعتين التجريبية والضابطة على جميع أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية للمرأة المطلقة والمقياس ككل , ويشير بدوره أيضا إلى تجانس المجموعتين قبل التدخل المهنى ؛ ليستبعد هذا التجانس بدوره تأثير أحد العوامل المهمة المهددة للصدق الداخلى للتصميم وهو تأثير الاختيار أو ما يسمي بعدم تكافؤ المجموعات . (رجب , ص ٢٨٨)

نتائج الفرض الثانى

ومفاده : توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات حالات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى على أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية للمرأة المطلقة .

أظهرت نتائج الفرض الثانى وجود فروق معنوية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات حالات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى على أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية للمرأة المطلقة ، وتوضح ذلك نتائج الجدول التالى :

جدول (١٢)

معنوية الفروق بين متوسطات درجات حالات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية للمرأة المطلقة .

المجموعة / البعد	المجموعة التجريبية				قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة عند ٠.٠١
	القياس القبلى		القياس البعدى			
	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى		
التواصل مع الآخرين	١٤.١٦	١.٨٩	٢٦.٣٣	١.١٢	١٥.٧٢	دال جدا
توكيد الذات	١٥.٦٦	٢.٠١	٢٦.٧٥	.٩٦٣	٢٥.٥٢	دال جدا
ضبط الذات	١٥.١٦	٢.٠٢	٢٦.٥٠	١.٠٠	٣٤.٠٠	دال جدا
تحمل المسؤولية	١٥.٠٠	١.٩٥	٢٦.٥٨	.٨٩٨	٤٠.٤٠	دال جدا
مواجهة المشكلات	١٥.٥٣	١.٩٠	٢٦.٦٦	.٩٨٣	٢٣.١٥	دال جدا
المقياس ككل	١٥.١٠	١.٧٣	٢٦.٥٦	.٩٢٣	٢٠.٩٠	دال جدا

ت الجدولية عند (٠.٠٥) = ٢, ٢٠ ، وعند (٠.٠١) = ٣, ١٠

يبين جدول (١٢) أن قيمة ت المحسوبة > قيمة ت الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠١ وذلك على جميع أبعاد المقياس – التواصل مع الآخرين , توكيد الذات , ضبط الذات , تحمل المسؤولية , مواجهة المشكلات – والمقياس ككل , مما يدل على وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات حالات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على جميع أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية للمرأة المطلقة والمقياس ككل لصالح القياس البعدى ، وهذا يعنى أن تطبيق برنامج التدخل المهنى باستخدام العلاج الواقعي فى خدمة الفرد كمتغير مستقل أدى إلى حدوث تغير إيجابى تمثل فى زيادة الكفاءة الاجتماعية للمرأة المطلقة كمتغير تابع مما يشير بدوره إلى فعالية هذا العلاج .

وللتأكيد على أن هذا التغير الإيجابى الذى حدث فى الكفاءة الاجتماعية لدى حالات المجموعة التجريبية يرجع فقط إلى تأثير المتغير التجريبى أى العلاج الواقعي فى خدمة الفرد وليس لعوامل أخرى كالتأثر بالبيئة المحيطة أو الاحتكاك بالآخرين أو النمو الداخلى للمفردات ، هي نتائج جدول (١٣) .

نتائج الفرض الثالث

ومفاده : لا توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات حالات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى على أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية للمرأة المطلقة .

أظهرت نتائج الفرض الثالث عدم وجود فروق معنوية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات حالات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى على أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية للمرأة المطلقة ، وتوضح ذلك نتائج الجدول التالى :

جدول (١٣)

معنوية الفروق بين متوسطات درجات حالات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى على أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية للمرأة المطلقة .

المجموعة / البعد	المجموعة الضابطة				قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة عند ٠.٠١
	القياس القبلى		القياس البعدى			
	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى		
التواصل مع الآخرين	١٣.٨٣	١.٤٠	١٤.١٦	١.٣٣	.٩٢٤	غير دال
توكيد الذات	١٥.٧٥	١.٦٥	١٦.٠٠	١.٢٠	.٤٨٥	غير دال
ضبط الذات	١٥.٢٥	١.٧٣	١٥.١٦	١.١٩	.١٨٤	غير دال
تحمل المسؤولية	١٥.٤٠	١.٠٠	١٥.٦٦	١.٦١	.٣٩٣	غير دال
مواجهة المشكلات	١٥.٦٦	١.٢٣	١٥.٣٣	.٩٨٢	.٨٠٤	غير دال
المقياس ككل	١٥.١٧	١.٦٢	١٥.٢٦	١.٣٩	.٦٣٢	غير دال

ت الجدولية عند (٠.٠٥) = ٢, ٢٠ ، وعند (٠.٠١) = ٣, ١٠

توضح نتائج جدول (١٣) أن قيمة ت الجدولية > قيمة ت المحسوبة عند مستوى معنوية ٠.٠١ وذلك على جميع أبعاد المقياس – التواصل مع الآخرين , توكيد الذات , ضبط الذات , تحمل المسؤولية , مواجهة المشكلات – والمقياس ككل , مما يعنى عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة فى كافة أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية للمرأة المطلقة والمقياس ككل ، ويعنى هذا عدم وجود تغير إيجابى فيما يتصل بزيادة الكفاءة الاجتماعية لدى مفردات هذه المجموعة وذلك لعدم التدخل المهنى معها ، وتؤكد هذه النتائج أن التغيرات الإيجابية التى طرأت على حالات المجموعة التجريبية فى القياس البعدى بجدول (١٢) ترجع إلى التدخل المهنى باستخدام العلاج الواقعي فى خدمة الفرد كمتغير تجريبى .

نتائج الفرض الرابع

ومفاده : توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات حالات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية للمرأة المطلقة .

أظهرت نتائج الفرض الرابع وجود فروق معنوية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات حالات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية للمرأة المطلقة ، وتوضح ذلك نتائج الجدول التالى :

جدول (١٤)

معنوية الفروق بين متوسطات درجات حالات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية للمرأة المطلقة

المجموعة / البعد	القياس البعدى				قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة عند ٠.٠١
	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة			
	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى		
التواصل مع الآخرين	٢٦.٣٣	١.١٢	١٤.١٦	١.٣٣	٢٣.٢٦	دال جدا
توكيد الذات	٢٦.٧٥	.٩٦٣	١٦.٠٠	١.٢٠	٢٣.١٨	دال جدا
ضبط الذات	٢٦.٥٠	١.٠٠	١٥.١٦	١.١٩	٢٤.٢٣	دال جدا
تحمل المسؤولية	٢٦.٥٨	.٨٩٨	١٥.٦٦	١.٦١	١٩.٦٥	دال جدا
مواجهة المشكلات	٢٦.٦٦	.٩٨٣	١٥.٣٣	.٩٨٢	٢٧.٠٥	دال جدا
المقياس ككل	٢٦.٥٦	.٩٢٣	١٥.٢٦	١.٣٩	١٣.٥٠	دال جدا

ت الجدولية عند (٠.٠٥) = ٢.٠٧ ، وعند (٠.٠١) = ٢.٨١

تشير نتائج جدول (١٤) أن قيمة ت المحسوبة > قيمة ت الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠١ وذلك على جميع أبعاد المقياس – التواصل مع الآخرين , توكيد الذات , ضبط الذات , تحمل المسؤولية , مواجهة المشكلات – والمقياس ككل , وهذا يعنى وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات حالات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على جميع أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية للمرأة المطلقة والمقياس ككل لصالح المجموعة التجريبية ، لتستبعد هذه الفروق هى الأخرى بدورها تأثير أحد العوامل المهددة للصدق الداخلى للتصميم وهو تأثير مرور الزمن أو النضج (رجب , ص ٢٨٨) , كما تؤكد هذه الفروق أيضا على فعالية العلاج الواقعي فى خدمة الفرد فى زيادة الكفاءة الاجتماعية للمرأة المطلقة .

(ت) مناقشة نتائج الدراسة

١- أوضحت نتائج جدول (١١) صحة الفرض الأول ؛ حيث لا توجد فروق معنوية دالة إحصائيا بين متوسطات درجات حالات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلى على أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية للمرأة المطلقة , فقد كانت قيمة ت الجدولية > قيمة ت المحسوبة عند مستوى معنوية ٠,٠١ على جميع أبعاد المقياس – التواصل مع الآخرين , توكيد الذات , ضبط الذات , تحمل المسؤولية , مواجهة المشكلات – والمقياس ككل , كما أوضحت نتائج الجدول نفسه انخفاض متوسط درجات القياس القبلى للمقياس ككل فى المجموعتين فكان فى المجموعة التجريبية (١٥,١٠) وفي المجموعة الضابطة (١٥,١٧) , وهذا يعنى انخفاض مستوى الكفاءة الاجتماعية للمرأة المطلقة وهو ما يتفق ونتائج دراسة (Bernay, P.101) و(الثاقب , ص ٢٢٩) (راجع مشكلة الدراسة) , تؤكد ذلك أيضاً نتائج القياس القبلى لمفردات مجموعتى الدراسة التى أظهرت وفقا لجدول الدلالة المعيارية لمستويات الكفاءة الاجتماعية للمرأة المطلقة أن غالبية مفردات المجموعة التجريبية بنسبة٧٠ % كان مستوى كفاءتهن الاجتماعية منخفض و ٣٠ % منخفض جداً , وأن غالبية مفردات المجموعة الضابطة أيضاً بنسبة٨٠ % كان مستوى كفاءتهن الاجتماعية منخفض و ٢٠ % منخفض جداً , وبدت مظاهر انخفاض الكفاءة الاجتماعية لمفردات عينة الدراسة فى أبعادها الخمسة على النحو التالى :-

- **البعد الأول : التواصل مع الآخرين** , أوضحت نتائج القياس القبلي عدم قدرة المطلقة علي تكوين صداقات جديدة وتفضيلها الجلوس بمفردها عن الاختلاط بالآخرين , وتجنب اللقاءات والمناسبات الاجتماعية , وإيمانها بالمثل القائل" البعد عن الناس غنيمة" , فضلاً عن عدم قدرتها على فهم حديث الآخرين ورسائلهم , وتعرضها للمضايقات , ورفضها التسامح مع من أساء إليها , وهو ما يتفق ونتائج دراسة (Alotaibi , 2022) التى بينت معاناة المطلقات من عدم القدرة على التواصل مع الآخرين , حيث كانت مهارات التواصل والتعامل مع الغير أقل المهارات لديهن , وهو ما أكدته دراسة (السيد, ٢٠٢٢ ب) التى أظهرت عدم قدرة المطلقات على التواصل مع الآخرين وفشل علاقاتهن الاجتماعية , ودراسة (البداينة ، ٢٠١٨) التي أوضحت شعور المطلقة بالوصمة نتيجة لنظرة المجتمع الدونية لها ما أثر سلباً على وضعها النفسي وتواصلها مع المحيطين بها , كما تتفق ونتائج دراسة (الكفيرى , ٢٠٢٢) التى بينت معاناة المطلقة من الشعور بالوحدة النفسية والاجتماعية , وكذلك دراسة (Aghaei , 2019) التى كشفت نتائجها أن المطلقات والمطلقين بشكل عام أقل تسامحاً من الأزواج العاديين فى تعاملاتهم , وأقل اختلاطاً بالآخرين .
- **البعد الثاني : توكيد الذات** , بينت نتائج القياس القبلي شعور المطلقة بالخجل فى المواقف الاجتماعية وعدم القدرة على المطالبة بحقوقها , والتعبير عن أراءها ومشاعرها بحرية أمام الآخرين , وكذلك عدم القدرة على الدفاع عن وجهات نظرها ومواجهة ضغوط الآخرين , كما تُرضي الآخرين على حساب نفسها , وتتجنب طلب المساعدة منهم , وتخشي توجيه الأسئلة لهم خوفاً من أن تبدو غبية من وجهة نظرهم , وهو ما يتفق ودراسة (

توفيق , ٢٠١٠) التي أوضحت شعور المرأة المطلقة بعدم القدرة على التوافق مع المواقف الاجتماعية , وأنها غير كفء فى التعامل مع الآخرين وغير مقبولة اجتماعياً , ما يؤدى بها إلى شعورها بانخفاض تقدير الذات , وكذلك دراسة (نسرين , ٢٠٢٣) التى خلصت نتائجها إلى أن المرأة المطلقة تتسم بالتردد والعجز , وتفضيل الصمت عن مواجهة الآخرين .

- **البعد الثالث : ضبط الذات** , كشفت نتائج القياس القبلي عدم قدرة المطلقة على المحافظة علي هدوءها والتحكم فى أعصابها وقت الصدام مع الآخرين , وعدم قدرتها كذلك على تحمل النقد منهم , وصعوبة الاعتذار لهم عندما تخطئ في حقهم , وشجارها مع أولادها لأتفه الأسباب , وقناعتها بضرورة رد الإهانة بالمثل , وشعورها بالقلق دون سبب واضح , وإحساسها بالضيق من التوجيهات والنصائح , فضلاً عن الارتباك عندما يوجه لها أحد سؤالاً أمام الآخرين , وهو ما يتفق ونتائج دراسة (الكعبي , ٢٠٠٩ , ص ٣٧٣) التى أوضحت شعور المطلقة بالعجز عن التحكم فى الأمور والسيطرة عليها , إضافة إلى إحساسها بالأسي والحزن المستمر, وكذلك دراسة (أحمد , ٢٠١٨) التي بينت شعور المطلقة بالقلق على مصيرها ومصير أولادها علاوة علي اتسامها بالعصبية في التعامل مع الآخرين والغضب لأتفه الأسباب وتبدو حادة الطبع شديدة الحساسية .
- **البعد الرابع : تحمل المسؤولية** , أظهرت نتائج القياس القبلي اعتماد المطلقة على أقاربها فى حل مشكلاتها المختلفة , وعدم التزامها بمواعيدها , وبعادات المجتمع والقوانين المنظمة له , وعدم المحافظة على نظافة البيئة والممتلكات العامة وقناعتها بأنها مسؤولية الحكومة وحدها , فضلاً عن تقصيرها فى تحمل نتائج أفعالها , وتخليها عن مساعدة أقاربها حال تعرضهم لمشكلات أو نكبات , وعدم سعيها بجدية لإيجاد فرصة عمل لتحسين مستوى معيشتها , وهو ما يتفق ونتائج دراسة (أبو درويش وآخرين , ٢٠١٦) التى أوضحت أن من أهم المشكلات التى تواجه المرأة المطلقة هي عدم القدرة على تحمل مسؤولية كل من دور الأم ودور الأب في الوقت نفسه , وكذلك دراسة (على , ٢٠٢٣) التى بينت نتائجها عدم قدرة المرأة المطلقة على تحمل مسؤولية البيت وإدارة شؤونه , وكثيراً ما تعتمد على أقاربها فى حل مشكلاتها .
- **البعد الخامس : مواجهة المشكلات ,** بينت نتائج القياس القبلي شعور المطلقة بالخوف من مواجهة المشكلات والاستسلام أمامها بسهولة , وميلها إلى تجنب المواقف المتأزمة خوفاً من تفاقمها , وتقل عزيمتها وتضعف أمام المشكلات , ولا تستطيع الصمود وتحمل الشدائد لفترات طويلة , وغير قادرة على وضع خطة للتغلب على مشكلاتها , وهو ما يتفق ودراسة (فحله , ٢٠٠٥) التى أوضحت نتائجها نفاذ صبر المطلقة وعدم قدرتها علي تحمل الشدائد ومواجهة المشكلات , والارتماء أمام أول المصائب التى تواجهها , وكذلك دراسة (عبد المعطى و دسوقي , ١٩٩٣) التى أوضحت شعور المطلقة بالقلق والخوف من المستقبل , وتجنب مواجهة المواقف الصعبة ونفاذ صلابتها بسهولة , كما تتفق أيضاً ونتائج دراسة (على , ٢٠٢٣) التى بينت استسلام المرأة المطلقة للمشكلات والأزمات بسهولة فى صورة الانطواء والهروب من المواجهة .

وربما يرجع انخفاض مستوى الكفاءة الاجتماعية للمرأة المطلقة بأبعادها الخمسة (التواصل مع الآخرين , توكيد الذات , ضبط الذات , تحمل المسؤولية , مواجهة المشكلات) إلى الضغوط والتحديات العديدة التى تواجهها المرأة المطلقة سواء كانت اجتماعية أو نفسية أو اقتصادية أو مجتمعية , وهو ما أشارت إليه نتائج بعض الدراسات السابقة ذات الصلة , كدراسة (Khataybeh , 2022) التي بينت التحديات الكثيرة التي تواجه المرأة المطلقة كالتحديات الاجتماعية التي تتمثل في نظرة المجتمع الدونية , ومراقبتها باستمرار وعدم ثقتها بنفسها , فضلاً عن المشكلات الاقتصادية المتمثلة في معاناتها من الفقر وانخفاض مستوي الدخل الذي لا يفي باحتياجاتها واحتياجات أبنائها , كما أشارت نتائج دراسات أخرى إلى تعرض المرأة المطلقة إلى العديد من الضغوط والتحديات النفسية والصحية والعقلية والتى تؤدي مجتمعة إلى انخفاض كفاءتها الاجتماعية بشكل واضح (راجع مشكلة الدراسة) .

٢- أوضحت نتائج جدول (١٢) صحة الفرض الثانى ؛ حيث توجد فروق معنوية دالة إحصائيا بين متوسطات درجات حالات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى على أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية للمرأة المطلقة , فقد كانت قيمة ت المحسوبة > قيمة ت الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠١ وذلك على جميع أبعاد المقياس – التواصل مع الآخرين , توكيد الذات , ضبط الذات , تحمل المسؤولية , مواجهة المشكلات – والمقياس ككل , مما يشير إلى فعالية العلاج الواقعي فى خدمة الفرد كمتغير مستقل فى حدوث تغيير إيجابى تمثل فى زيادة الكفاءة الاجتماعية للمرأة المطلقة كمتغير تابع ، وقد أظهرت نتائج القياس البعدى للمجموعة التجريبية وفقا لجدول الدلالة المعيارية لمستويات الكفاءة الاجتماعية للمرأة المطلقة أن غالبية مفرداتها بنسبة ٦٠ % أصبحت كفاءتهم الاجتماعية مرتفعة و ٤٠٪ مرتفعة جداً ، ويعنى هذا أن هناك تغير إيجابى وتحسن واضح وملحوظ فى مستويات الكفاءة الاجتماعية للمرأة المطلقة مقارنة بما كانت عليه قبل التدخل المهنى ، ويرجع هذا التحسن إلى تطبيق برنامج التدخل المهنى .

وبمقارنة متوسط درجات القياس البعدى للمقياس ككل (٢٦,٥٦) بمتوسط درجات القياس القبلى للمقياس ككل (١٠ ,١٥) تبين أن هناك زيادة ملحوظة فى متوسط درجات القياس البعدى ؛ ليؤكد هذا بدوره على نفس النتيجة السابقة , وهى فعالية العلاج الواقعي فى خدمة الفرد فى زيادة الكفاءة الاجتماعية لدى مفردات المجموعة التجريبية بشكل واضح والتى ظهرت فى الأبعاد التالية :-

البعد الأول : التواصل مع الآخرين

أوضحت نتائج جدول (١٢) زيادة متوسط درجات القياس البعدى فى بعد التواصل مع الآخرين (٣٣ ,٢٦) مقارنة بمتوسط درجات القياس القبلى (١٦ ,١٤) ؛ ليؤكد ذلك على فعالية العلاج الواقعي في خدمة الفرد فى زيادة قدرة المرأة المطلقة علي التواصل مع الآخرين ، وكانت أهم مؤشرات ذلك فى قدرتها على تكوين صداقات جديدة مع المحيطين بها , ومشاركة أقاربها فى اللقاءات العائلية والمناسبات الاجتماعية المختلفة , ومواساتهم فى أحزانهم , وتفهم حديث ورسائل الآخرين , فضلاً عن تشجيعها لصديقاتها على تبادل الحديث فيما بينهم , ويرجع ذلك إلى استخدام بعض الفنيات العلاجية مثل : فنية الاندماج مع العميل ؛ حيث تمكن الباحث من خلالها من كسب ثقة المرأة المطلقة والتقرب منها ومن ثم القدرة على التأثير فيها , وفنية تصحيح الأفكار غير المنطقية التى تعيقها عن التواصل مع الآخرين واستبدالها بأفكار أكثر واقعية تساعدها على

تكوين مفهوم ذات إيجابى يزيد من تقبلها لنفسها وللغير ومن ثم الشعور بالقيمة والأهمية , الأمر الذى انعكس إيجاباً على علاقاتها الاجتماعية بالمحيطين بها , وكذلك فينة التعايش التى كان لها دور فاعل فى تحقيق ذلك من خلال مساعدة المطلقة مع التأقلم مع الواقع الحالى كحقيقة قائمة وقبول التغيرات التي نتجت عن الطلاق والرضا بها , وهو ما يتفق ودراسة (سامى , ٢٠١٧) التى أوضحت فاعلية أسلوب التعايش مع الواقع فى مساعدة المطلقة على التكيف والاندماج مع الآخرين , كما استخدم الباحث أيضاً فنية المواجهة من خلال مساعدة المطلقة على مواجهة الواقع الذى تعيشه , وسلوكياتها غير المسؤولة وتحديها أحياناً مبيناً لها المواقف الدالة على خطأها , وكذلك الأفكار الخاطئة التى تراودها حول نظرتها المتدنية لنفسها وللآخرين , فضلاً عن فنية الحوار والمناقشة المنطقية من خلال التعرف على مستوى إدراكها لهذه الأفكار وكيفية ترجمتها فى الواقع , وكذلك مناقشة المشكلات المرتبطة بعلاقاتها الاجتماعية والسلوكيات الواجب القيام بها , بالإضافة إلى استخدام فنية التعليم من خلال تزويد المطلقة بكيفية التعامل مع الغير بكفاءة وإكسابها محددات للسلوك الاجتماعى السليم , وأيضاً فنية التدريب على مهارات التواصل الاجتماعى عبر أساليب التعلم الاجتماعى المختلفة كالتعلم بالموقف أو التعلم بالنموذج والقدوة الحسنة والتى كان لها دور فاعل فى تقوية ذات المطلقة وإكسابها العلاقات الاجتماعية السوية , كما استخدم الباحث أيضاً فنية الواجبات البيئية من خلال تكليف المطلقة ببعض الواجبات الاجتماعية كزيارة بعض الأقارب والجيران لتقوية أواصر المحبة فيما بينهم من ناحية وخلق شبكة من العلاقات الاجتماعية الداعمة لها من ناحية أخري , وأيضاً فنية الفكاهة عن طريق مساعدة المطلقة على استخدام كلمات وعبارات الدعابة مع أطفالها والمقربين منها والتى ساعدتها على خلق حالة من الود فيما بينهم , وهو ما يتفق ودراسة (Nazir & Rafique ,P. 48) التى أوضحت فعالية أسلوب الفكاهة والمرح فى تحقيق الكفاءة الاجتماعية للعملاء من خلال دورها في خلق حالة من الود والتواصل فيما بينهم , وكذلك فنية الصحبة بمساعدة المطلقة على الاندماج فى صحبة صالحة من الصديقات تجد فيها الفرصة لإشباع حاجاتها إلى الحب والشعور بالقيمة والأهمية ما ساعدها على التواصل السليم والاندماج الجيد مع الآخرين .

وبذلك تتضح فاعلية التدخل المهنى باستخدام العلاج الواقعي فى خدمة الفرد فى زيادة قدرة المرأة المطلقة على التواصل مع الآخرين , وتتفق هذه النتيجة ونتائج دراسة (أبو أسعد , ٢٠١٤) التى أوضحت فعالية العلاج الواقعي في تحسين وتنمية مهارات التواصل للمقبلين على الزواج ، وكذلك دراسة (Towers , 2015) التى خلصت نتائجها إلى فعالية العلاج الواقعي فى تمكين السيدات من المشاركة والتفاعل مع الآخرين والانخراط في الأنشطة البدنية المختلفة وقيامهن بسلوكيات اجتماعية صحية ساهمت فى تحسن صحتهن البدنية , كما تتفق أيضاً ونتائج دراسة (Jang & Park , 2016) التى توصلت إلى فاعلية العلاج الواقعي في تحسين العلاقات الاجتماعية ومستوى الشعور بالسعادة والرضا والفهم والمشاعر الإيجابية لدي مرضى الفصام , وكذلك دراسة (الصرايرة , ٢٠١٦) التى أفادت نتائجها فاعلية برنامج إرشادي قائم على العلاج بالواقع في تنمية السلوك التواصلي وخفض السلوك العدواني لدى طالبات المرحلة الثانوية , وأيضاً دراسة (الغزو و شتيات , ٢٠٢٤) التى أسفرت نتائجها عن فاعلية العلاج الواقعي في تحسين الفاعلية الذاتية الاجتماعية لدى المراهقين الذكور , حيث ساعدهم برنامج التدخل المهني على التواصل الاجتماعي وتطوير صداقات جديدة مع المحيطين بهم .

البعد الثانى : توكيد الذات

بينت نتائج جدول (١٢) زيادة متوسط درجات القياس البعدى فى بعد توكيد الذات (٢٦,٧٥) مقارنة بمتوسط درجات القياس القبلى (١٥,٦٦) ؛ ليؤكد ذلك على فعالية العلاج الواقعي في خدمة الفرد فى زيادة قدرة المرأة المطلقة علي توكيد ذاتها ، وكانت أهم مؤشرات ذلك فى قدرتها علي التعبير عن رأيها ومشاعرها بصراحة , والمطالبة بحقوقها , ومواجهة ضغوط الآخرين , ورفضها لمطالبهم غير المعقولة , ودخولها فى مناقشات معهم دون خجل أو خوف أو تردد في توجيه بعض الأسئلة إليهم , وطلب والمساعدة منهم فى حالة الحاجة إليها, فضلاً عن الدفاع عن وجهة نظرها حتى وإن اختَلفَت مع وجهات نظر الآخرين , وإبدائها الإعجاب عندما تسمع فكرة جيدة من أحد , ويرجع ذلك إلى استخدام بعض الفنيات العلاجية مثل : فنية الاندماج مع العميل ؛ حيث تمكن الباحث عن طريق تقبله للمرأة المطلقة وتقدير مشاعرها والإنصات الجيد لها من كسب ثقتها والتأثير فيها وتشجيعها على التعبير عن مشاعرها وعما يجول بخاطرها ومناقشتها فيه بموضوعية , وكذلك فنية التركيز على السلوك عن طريق مساعدة المطلقة علي تحديد سلوكياتها غير المسؤولة كالشعور بالخجل والانسحاب من مواقف التفاعل وعدم القدرة علي مواجهة ضغوط الآخرين والخوف والسلبية , وإدراك أن هذه السلوكيات لن تحل مشكلاتها , ومن ثم فعليها الإقلاع عنها , والقيام بسلوكيات مسؤولة ومقبولة اجتماعياً كالإقدام والمبادرة والتى تكسبها الثقة في النفس وتوكيد الذات , وفنية تصحيح الأفكار الخاطئة المرتبطة بضعف توكيد الذات كأن هذا من الحياء المقبول , ومن التواضع والإيثار المطلوب في التعامل مع الآخر , من خلال بيان خطأ تلك الأفكار واستبدالها بالأفكار الصحيحة المرتبطة بتكوين مفهوم الذات الإيجابى القادر على التعامل مع الآخرين بكفاءة , بالإضافة إلى فنية التدريب من خلال تدريب المطلقة علي التعبير عن مشاعرها الإيجابية بإظهار الإعجاب وتوجيه كلمات المدح والثناء , والتعبير عن مشاعرها السلبية بإبداء مشاعر الغضب والاعتراض المنضبط عند الحاجة لذلك , والتدريب على الجسارة الاجتماعية لمواجهة مواقف الآخرين وضغوطهم , وكذلك فنية النمذجة بإيجاد النموذج – والد أو والدة المطلقة أو أحد أقاربها – الذي تحاكيه فى تصرفاته المرتبطة بالتعبير عن الذات فى المواقف المختلفة , وفنية التعزيز والتى كان لها دور فاعل فى توكيد الذات لدى المرأة المطلقة من خلال تعزيز سلوكياتها المرغوبة بعبارات المدح والثناء وبعض الهدايا الرمزية حال التزامها بتنفيذ المهام المطلوبة لتشجيعها على مزيد من التقدم نحو السلوك المرغوب , وهو ما يتفق ودراسة (Merna & John , 2006 , P.343) التى أوضحت نتائجها فاعلية أسلوب التعزيز والتدعيم فى زيادة القدرة على توكيد الذات لدى طلبة الجامعة , وكذلك فنية السيكودراما التى كان لها دور فاعل فى ذلك عن طريق مساعدة المطلقة على لعب بعض الأدوار المنتقاة بعناية تجاه أبنائها والمحيطين بها لتوصيل مشاعر ورسائل بعينها , وهو ما يتفق ودراسة (Merna & John, P.347) التى بينت فاعلية أسلوب لعب الدور / السيكودراما فى زيادة قدرة طلبة الجامعة على توكيد الذات , بالإضافة إلى فنية العمل مع أسرة المطلقة كجماعة قائمة لتشجيعها على القيام بالسلوك المسؤول وإكسابها القدرة على التعبير عن مشاعرها الإيجابية والسلبية بشكل جيد ومن ثم توكيد الذات .

وبذلك تتضح فاعلية التدخل المهنى باستخدام العلاج الواقعي فى خدمة الفرد فى زيادة قدرة المرأة المطلقة على توكيد الذات , وهو ما يتفق ونتائج دراسة (أحمد , ٢٠٠٠) التى توصلت إلى أن استخدام العلاج الواقعي في خدمة الفرد أدي إلى زيادة تأكيد الذات لدى الطالب القائم بسلوك البلطجة من خلال تقليل معدلات سلوك البلطجة لديه , وكذلك دراسة (Aneke, 2009) التى بينت فعالية العلاج الواقعي في توكيد الذات لدى

السجينات وتعزيز احترامهن لذواتهن والتخفيف من اكتئابهن وعدم تكيفهن الاجتماعي , كما تتفق هذه النتيجة أيضاً ونتائج دراسة (Kim & Jang, 2023) التى أوضحت فاعلية العلاج الواقعي فى توكيد الذات لدى مرضى الفصام ؛ حيث أظهرت المجموعة التجريبية تحسينات كبيرة في توكيد الذات , وتراجع الوصمة الداخلية لدى مرضى الفصام مقارنة بالمجموعة الضابطة .

البعد الثالث : ضبط الذات

كشفت نتائج جدول (١٢) زيادة متوسط درجات القياس البعدى فى بعد ضبط الذات (٢٦, ٥٠) مقارنة بمتوسط درجات القياس القبلى (١٥,١٦) ، ليؤكد ذلك على فعالية العلاج الواقعي في خدمة الفرد فى زيادة قدرة المرأة المطلقة علي ضبط الذات ، وكانت أهم مؤشرات ذلك فى محافظة المطلقة علي هدوئها وقت الصدام مع الآخرين , وتمالك أعصابها والسيطرة على مشاعرها فى المواقف المتأزمة , وتحملها للنقد واعتذارها للآخرين إذا ما أخطأت في حقهم , وتأجيل إشباع بعض حاجاتها للوقت المناسب , وإتخاذ قراراتها بتروٍ , وقبول توجيهات ونصائح الآخرين دون انفعال أو غضب , ويرجع ذلك إلى استخدام بعض الفنيات العلاجية كفنية التركيز على الحاضر من خلال ربط المطلقة بأحوالها التى تعيشها الآن , وعدم الخوض في التفكير فى الماضي بخبراته المؤلمة المرتبطة بظروف الطلاق وملابساته , والتى قد تكون سبباً فى الكثير من انفعالاتها الحالية , وفنية الحكم على السلوك بمساعدة المطلقة على المشاركة فى تقويم سلوكها الانفعالي بالحكم عليه فى ضوء المعايير المنطقية التى تتماشى مع الواقع الذى تعيشه , والعمل على تعديل هذا السلوك من خلال خطة , وكذلك فنية التخطيط للسلوك المسؤول عن طريق مساعدة المطلقة على صياغة خطة واقعية تستهدف التحكم والسيطرة على سلوكها السلبي , والوصول إلى السلوك المنضبط , من خلال تحسين إدراكها للواقع الحالى , وتغيير طريقة تفكيرها فى مواجهته , ومساعدتها على الالتزام بتنفيذ هذه الخطة فى الوقت المحدد , وأن تكرس كل جهدها ووقتها لذلك , مع مراعاة عدم قبول أعذار أو توجيه اللوم فى حال إخفاقها , ووضع خطة بديلة حال صعوبة تنفيذ الخطة الأولى , بالإضافة إلى فنية التعليم عن طريق إكساب المطلقة المعارف المرتبطة بضبط النفس والأساليب المحققة له , وفن التسامح سواء مع الذات أو مع الآخرين عبر مواقف التفاعل المختلفة , وأيضاً فنية التدريب من خلال تعويد المطلقة على ممارسة بعض السلوكيات المنضبطة التى تساعدها فى السيطرة على مشاعرها خلال تفاعلاتها اليومية , وأيضاً فنية الدعابة والمرح باستخدام كلمات وعبارات الفكاهة مع أطفالها , ومشاهدة بعض الفضائيات , وحضور المناسبات الاجتماعية السارة للجيران والأقارب للتنفيس عن نفسها من ناحية والتحرر من الضغوط التى قد تكون سبباً فى كثير من انفعالاتها من ناحية أخري , فضلاً عن فنية العبادات من خلال مساعدة المطلقة على ممارسة بعض العبادات بشكل منتظم كالمحافظة على الصلاة , والتسبيح والاستغفار , وتلاوة ورد يومي من القرآن الكريم , والتحلى بالحلم والصبر فى التعامل مع الآخر مستشهداً بالآيات والأحاديث النبوية والتأسى برسول الله (ﷺ) فى التعامل مع مواقف الانفعال والغضب , مع بيان فضل تلك الممارسات وانعكاساتها الإيجابية علي علاقاتها مع الآخرين .

وبذلك تتضح فاعلية التدخل المهنى باستخدام العلاج الواقعي فى خدمة الفرد فى زيادة قدرة المرأة المطلقة على ضبط الذات , وهو ما يتفق ونتائج دراسة (Lawrence, 2003) التى أوضحت نتائجها فاعلية العلاج الواقعي في تقرير المصير لدى الأشخاص البالغين ذوي الإعاقات النمائية , حيث ساعدهم برنامج التدخل على التمكين النفسي وضبط الذات وتحقيقها , وكذلك دراسة (Yang & Ding , 2015) التي أسفرت نتائجها

عن فعالية العلاج الواقعي فى ضبط الذات والتحكم فى السلوك وتحسين مفهوم الذات لدى طلاب المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم .

البعد الرابع : تحمل المسؤولية

أسفرت نتائج جدول (١٢) عن زيادة متوسط درجات القياس البعدى فى بعد تحمل المسؤولية (٢٦, ٥٨) مقارنة بمتوسط درجات القياس القبلى (١٥, ٠٠) ؛ ليؤكد ذلك على فعالية العلاج الواقعي في خدمة الفرد فى زيادة قدرة المرأة المطلقة علي تحمل المسؤولية ، وكانت أهم مؤشرات ذلك فى اعتمادها على نفسها فى حل مشكلاتها , وتحملها نتائج أفعالها , والتزامها بقيم المجتمع , ومساعدة أقاربها حال تعرضهم لمشكلات أو نكبات , وتنازلها عن بعض حقوقها إرضاءً لأبنائها , واستعدادها لتحمل أي واجب لخدمة وطنها , وحفاظها علي المواعيد , وقناعتها بمسؤوليتها فى المحافظة على البيئة والممتلكات العامة , وسعيها بجدية لإيجاد فرصة عمل مناسبة لتحسين مستوى معيشتها , وقيامها بأداء ما يطلب منها بنشاط وحيوية , ويرجع ذلك إلى استخدام بعض الفنيات العلاجية مثل فنية الواجبات البيئية عن طريق إسناد بعض الواجبات للمطلقة كتدريب على تحمل المسؤولية نحو إشباع احتياجاتها واحتياجات أبنائها , وهو ما يتفق ونتائج دراسة (شاهين , ٢٠٠٥) التى أوضحت وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المسؤولية الاجتماعية والواجبات البيئية , وكذلك فنية التعليم عن طريق تزويد المطلقة بالمعارف المرتبطة بكيفية الاعتماد على النفس فى إشباع احتياجاتها , وتنمية مسؤوليتها الشخصية والاجتماعية لتحمل نتائج أفعالها , والتصرف بصواب ومسؤولية سواء بمفردها أو فى إطار الجماعة التى تنتمى إليها للوصول إلى السلوك المسؤول , وهو ما يتفق ودراسة (اللواج , ٢٠١٨) التى توصلت نتائجها إلى فاعلية أساليب التعلم التعاوني فى تنمية المسؤولية الاجتماعية لطلاب الجامعة , فضلاً عن فنية العمل وذلك عبر توجيه المطلقة إلى البحث عن فرصة عمل تناسب ظروفها الاجتماعية والأسرية كالعمل فى عيادة طبية أو مطعم أو محل ملابس... , بالإضافة إلى تشجيعها على تعلم بعض الحرف اليدوية البسيطة كالتطريز والخياطة و"شغل الملابس الليبي" وبعض الأعمال المنزلية كتربية الطيور , وبيع الخضروات ؛ لتحسين مستوى معيشتها ومن ثم القدرة على تلبية احتياجاتها , واحتياجات أبنائها , كما استخدم الباحث أيضاً فنية العمل مع أسرة العميل عن طريق مساعدة أسرة المطلقة وخاصة والديها على تعويدها تدريجياً علي تحمل المسؤولية وتحمل نتائج أعمالها والاعتماد على النفس فى تدبير شؤون حياتها , مع تقديم الدعم والمساندة بصروها المختلفة وقت الحاجة إليها , وكذلك فنية العبادات من خلال ترغيب المطلقة فى تحمل المسؤولية ببيان فضل ذلك عند الله سبحانه وتعالى مستشهداً بالآيات القرآنية والأحاديث والقصص النبوي الدال على ذلك , وبيان فضل ذلك أيضاً على استقرار حياتها , وحياة أبنائها فى الوقت الحاضر وفى المستقبل أيضاً , وهو ما يتفق ودراسة (الصاعدي , ٢٠٢١) التى خلصت نتائجها إلى فاعلية الأساليب الدينية فى تحقيق وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الدراسات العليا .

وبذلك تتضح فاعلية التدخل المهنى باستخدام العلاج الواقعي فى خدمة الفرد فى زيادة قدرة المرأة المطلقة على تحمل المسؤولية , وهو ما يتفق ونتائج دراسة (راشد , ٢٠٠٢) التى أوضحت فعالية العلاج الواقعي فى تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الأطفال مجهولي النسب , كما تتفق هذه النتائج أيضاً ونتائج دراسة (عبد العظيم , ٢٠١١) التى أظهرت فاعلية برنامج إرشادى قائم على نظرية العلاج بالواقع فى تنمية المسؤولية الاجتماعية لدي المراهقات , وكذلك دراسة (قنديل , ٢٠٢١) التى أوضحت فعالية برنامج قائم على نظرية العلاج بالواقع فى تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب التعليم النوعى , كما تتفق أيضاً ونتائج دراسة (

درادكة و جرادات , ٢٠٢١) التى خلصت إلى فعالية العلاج الواقعي في زيادة قدرة زوجات مدمني المخدرات على تحمل المسؤولية وتكوين المعنى والوعي الذاتي , والصلابة النفسية , وزيادة تماسكهن الأسري .

البعد الخامس : مواجهة المشكلات

أظهرت نتائج جدول (١٢) زيادة متوسط درجات القياس البعدى فى بعد مواجهة المشكلات (٢٦,٦٦) مقارنة بمتوسط درجات القياس القبلى (١٥,٥٣) ؛ ليؤكد ذلك على فعالية العلاج الواقعي في خدمة الفرد فى زيادة قدرة المرأة المطلقة علي مواجهة المشكلات ، وكانت أهم مؤشرات ذلك فى قدرة المطلقة علي الصمود أمام المشكلات لفترات طويلة , والتفكير مع المحيطين بها لوضع الخطط والحلول اللازمة للتغلب عليها , وكذلك وضع الخطط والحلول البديلة , ومساهمتها في حل المشكلات التى تنشأ في مكان إقامتها , وبذل كل ما فى وسعها للتغلب عليها , ويرجع ذلك إلى استخدام بعض الفنيات العلاجية كفنية التركيز على الحاضر من خلال مساعدة المطلقة على أن يكون كل تركيزها منصباً على مواجهة ما تعانيه من مشكلات فى الوقت الحالي , وألا تستغرق فى ماضيها المؤلم ولا تستدعي منه إلا ما يفيدها فى حل مشكلاتها مستعينة بما لديها من إمكانات سواء كانت ذاتية أو بيئية , وكذلك فنية تنشيط إرادة العميل عن طريق استثارة المطلقة لإدراك ما لديها من امكانات وقدرات , حتى وإن كانت ضعيفة , والعمل على تنميتها بوصفها القوة الدافعة لتحسين وتطوير أدائها فى مواجهة المشكلات , بالإضافة إلي فنية التعليم من خلال إكساب المطلقة المعارف المرتبطة بالثقة فى النفس , ومواجهة المشكلات , وخطوات حل المشكلة وإتخاذ القرار , وكيفية الاستفادة من الموارد البيئية المتاحة كالهيئات والمؤسسات والجمعيات التى تقدم خدمات الرعاية الاجتماعية للمطلقات ؛ للتغلب على مشكلاتهن المختلفة مثل هيئة التأمين الصحي وبنك ناصر وبعض الجمعيات الأهلية , وأيضاً فنية التدريب وذلك بمساعدة المطلقة على التدريب على مهارة حل المشكلة وإدارة المواقف المتأزمة , وإكتساب أنماط سلوكية جديدة تمكنها من تجاوز مرحلة الصمود أمام المشكلات إلى مرحلة التفكير فى حلها , وفنية التخطيط للسلوك المسؤول من خلال مساعدة المطلقة على فهم كيفية صياغة خطة سليمة على أساس علمى لمواجهة المشكلة , وكيفية تحديد الهدف المراد الوصول إليه , والأهداف الفرعية المحققة له , وأساليب تحقيقها , وأن تكرس كل وقتها وجهدها لتنفيذ تلك الخطة , مع وضع خطة بديلة فى حالة صعوبة تطبيقها للخطة الأولى , كما استخدم الباحث أيضاً فنية التدعيم عن طريق استخدام كلمات وعبارات المدح والثناء حال التزام المطلقة بالخطة العلاجية وتنفيذ المهام والمسؤوليات المحددة بغية تشجيعها على مزيد من الالتزام نحو تحقيق السلوك المعني بمواجهة المشكلات والتغلب عليها , وكذلك فنية العمل مع أسرة العميل من خلال العمل مع أسرة المطلقة وخاصة والديها لحثهما على تقديم كافة صور الدعم والمساندة والمؤازرة لتشجيعها على الصمود أمام المشكلات والتحلي بالصبر والجلد فى مواجهتها .

وبذلك تتضح فاعلية التدخل المهنى باستخدام العلاج الواقعي فى خدمة الفرد فى زيادة قدرة المرأة المطلقة على مواجهة المشكلات , وهو ما يتفق ونتائج دراسة (Law & Guo , 2015) التى أوضحت فعالية العلاج الواقعي فى إكساب السجينات المتورطات في المواد المخدرة القدرة على التخطيط للعمل , ومواجهة المشكلات وإتخاذ القرار .

٣- تشير نتائج جدول (١٣) إلى صحة الفرض الثالث ؛ حيث لا توجد فروق معنوية دالة إحصائيا بين متوسطات درجات حالات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى على أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية للمرأة المطلقة , فقد كانت قيمة ت الجدولية > قيمة ت المحسوبة عند مستوى معنوية ٠.٠١ وذلك على جميع أبعاد المقياس – التواصل مع الآخرين , توكيد الذات , ضبط الذات , تحمل المسؤولية , مواجهة المشكلات – والمقياس ككل ، ويعنى هذا عدم وجود أى تغير إيجابى فيما يتصل بزيادة الكفاءة الاجتماعية لدى مفردات هذه المجموعة ؛ وذلك لعدم التدخل المهنى معها ، ويؤكد هذا أن التغيرات الإيجابية التى طرأت على حالات المجموعة التجريبية فى القياس البعدى ترجع إلى التدخل المهنى , مما يؤكد على فعالية العلاج الواقعي فى خدمة الفرد فى زيادة الكفاءة الاجتماعية لدى عينة الدراسة .

٤- تشير نتائج جدول (١٤) إلى صحة الفرض الرابع ؛ حيث توجد فروق معنوية دالة إحصائيا بين متوسطات درجات حالات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية للمرأة المطلقة , فقد كانت قيمة ت المحسوبة > قيمة ت الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠١ وذلك على جميع أبعاد المقياس – التواصل مع الآخرين , توكيد الذات , ضبط الذات , تحمل المسؤولية , مواجهة المشكلات – والمقياس ككل , ويعنى هذا عدم وجود تغير إيجابى فيما يتصل بزيادة الكفاءة الاجتماعية لدى مفردات المجموعة الضابطة فى القياس البعدى لعدم إجراء تدخل مهنى معها , فى حين تؤكد هذه الفروق المعنوية والدالة إحصائيا على أن التغيرات الإيجابية التى طرأت على حالات المجموعة التجريبية فى القياس البعدى ترجع للتدخل المهنى باستخدام العلاج الواقعي فى خدمة الفرد .

٥- يتضح فى النهاية من العرض السابق لنتائج الدراسة صحة فروضها التى تؤكد فى مجملها على فعالية العلاج الواقعي فى خدمة الفرد فى زيادة الكفاءة الاجتماعية للمرأة المطلقة ؛ حيث كان لبرنامج التدخل المهنى المنطلق من العلاج الواقعي فى خدمة الفرد تأثير إيجابى على مستوى الكفاءة الاجتماعية للمرأة المطلقة ، تمثل فى زيادة قدرتها على التواصل مع الآخرين وزيادة قدرتها على توكيد الذات وضبط النفس وتحمل المسؤولية ومواجهة المشكلات , وبهذا تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه :

أ- نتائج بعض الدراسات السابقة التى أكدت على فعالية العلاج الواقعي فى خدمة الفرد فى التعامل مع المطلقات لكن ممن يعانين من مشكلات أخرى غير مشكلة الدراسة الحالية ، كدراسة (الكعبي , ٢٠٠٨) التى أوضحت فاعلية المدخل الواقعي في خدمة الفرد فى التخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية لدى المرأة المطلقة , ودراسة (الطلحة , ٢٠١٦) التى بينت نتائجها فاعلية برنامج قائم على الإرشاد بالواقع لتنمية الصلابة النفسية لدى المطلقات , وكذلك دراسة (المومني , ٢٠١٩) التى خلصت نتائجها إلى فاعلية برنامج إرشادي جمعي أسري مستند على العلاج الواقعي في خفض وصمة العار لدى المطلقات ورفع مستوى الأمن النفسي لدى أبنائهن , وأيضاً دراسة (الجنابي , ٢٠٢١) التى خلصت نتائجها أيضاً إلى فاعلية برنامج العلاج الواقعي في تخفيف الألم النفسي لدى الطالبات المطلقات فى الجامعة .

ب- كما تتفق نتائج الدراسة الحالية أيضاً مع ما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات السابقة التى أكدت على فعالية العلاج الواقعي فى خدمة الفرد فى التعامل مع فئات ومشكلات أخرى غير فئة ومشكلة الدراسة الحالية , كدراسة (أرنوط , ٢٠١٥) التى أوضحت نتائجها فاعلية برنامج إرشادى قائم على نظرية العلاج الواقعي فى خفض الكمالية العصابية , وزيادة فاعلية الذات الأكاديمية لدى طالبات الدراسات العليا , ودراسة (Farhadi , et al , 2020) التى أظهرت فاعلية العلاج الواقعي فى تحقيق الرضا الجنسي , والعلاقة الزوجية الحميمة لدي النساء المتزوجات حديثا , وكذلك دراسة (Keyghobadi, et al , 2021) التى كشفت هى الأخرى عن فاعلية العلاج الواقعي فى تحقيق المرونة المعرفية , والرضا الزواجي لدى النساء المتزوجات , وأيضاً دراسة (Jabr, et al, 2022) التى أوضحت نتائجها فعالية العلاج الواقعي في تقليل الاكتئاب والقلق لدى الرجال المصابين بسرطان البروستاتا , وأوصت بضرورة استخدام هذا العلاج مع هؤلاء المرضي , وكذلك دراسة (Nayeri, et al , 2023) التى كشفت نتائجها عن فاعلية العلاج الواقعي في تحسين السلوكيات التخريبية , واضطراب فرط النشاط والحركة ونقص الانتباه , واضطراب العناد والتحدي لدى المراهقين , بالإضافة إلى دراسة (Malekzadeh, et al , 2023) التي أسفرت نتائجها عن فعالية العلاج الواقعي في زيادة الكفاءة الذاتية والمرونة لدى السجناء الذكور , حيث تبين أن هناك زيادة كبيرة في الكفاءة الذاتية والمرونة لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة , وأوصت الدراسة السلطات المعنية بتحسين الكفاءة الذاتية والمرونة لدى السجناء من خلال التدريب على العلاج الواقعي , ودراسة (مغير , ٢٠٢٣) التى أوضحت نتائجها فعالية برنامج إرشادي بأسلوب العلاج بالواقع في تنمية الدفيء العاطفي المدرك لدى الطلاب الأيتام في المرحلة المتوسطة من التعليم , وكذلك دراسة (علي , ٢٠٢٤) التى خلصت نتائجها إلي فاعلية العلاج بالواقع في خفض حدة الكمالية العصابية لدى طلاب الجامعة ؛ حيث ساعدهم برنامج التدخل المهني على التخلى عن الكمالية السلبية بما بها من أفكار ومعتقدات , والوصول إلى الكمالية التوافقية أو الإيجابية .

وبذلك تُعد الممارسة المهنية للعلاج الواقعي فى خدمة الفرد مع المطلقات إضافة جديدة لهذا العلاج , وإن كان الأخير فى حاجة إلى مزيد من الدراسة والتجريب مع فئات أخرى , وفى مجالات أخرى ؛ ليكون أكثر فعالية فى تحقيق أهداف المهنة بشكل عام , وأهداف طريقة العمل مع الحالات الفردية بشكل خاص .

قائمة مصادر الدراسة ومراجعها

أولا : قائمة مصادر الدراسة

- القرآن الكريم .
- السنة النبوية الشريفة .

ثانيا : قائمة مراجع الدراسة

(أ) : قائمة المراجع العربية

- إبراهيم ، منى عزيز جبران (٢٠١٨) ممارسة العلاج الواقعي في خدمة الفرد في تحسين نوعية الحياة للمسنين , مجلة الخدمة الاجتماعية , الجمعية المصرية للإخصائيين الاجتماعيين , العدد (٥٩) , الجزء (٦) .
- ابن قدامة , موفق الدين عبد الله بن أحمد (٢٠١٦) المغني , القاهرة , مكتبة المنار , الجزء (١٠) .
- ابن منظور , محمد بن مكرم (٢٠٠٠) لسان العرب , طبعة جديدة محققة ومشكولة , القاهرة , دار المعارف .
- أبو أسعد , أحمد عبد اللطيف عبد الرحمن (٢٠١٤) فعالية العلاج الواقعي فى تنمية مهارات التواصل لدى المقبلين على الزواج فى محافظة الكرك , مجلة التربية , جامعة الأزهر , العدد (١٦٠) , الجزء (١) .
- أبو العزم , عبد الغني (٢٠١٣) معجم الغني الزاهر , القاهرة , دار الكتب العلمية .
- أبو حامد , نهلة عبد المهدي (٢٠١٨) فاعلية برنامج إرشاد جمعي مبني على العلاج الواقعي فى تحسين مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات الأطفال الأيتام , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الدراسات العليا , جامعة النجاح الوطنية , فلسطين .
- أبو درويش , منى و آخرين (٢٠١٦) خصائص الأرامل والمطلقات فى محافظات جنوب الأردن والمشكلات التى يواجهنها , المجلة العربية للأبحاث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة زيان عاشور , الجزائر , مجلد (٨) , العدد (٢٣) .
- أبو زيد , علا و آخرين (٢٠٢٢) الكفاءة الاجتماعية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية : دراسة مطبقة فى ضوء النوع , مجلة كلية التربية , جامعة بني سويف , مجلد (١٩) , العدد (١١٤) .
- أحمد ، جاسم أحمد عبد الله (٢٠١٨) آثار الطلاق النفسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية فى دولة الكويت , مجلة الدراسات العربية , كلية دار العلوم , جامعة المنيا .
- أحمد , زكريا عيد و أحمد , آمال جدوع (٢٠١٥) الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة , مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية , مجلد (١١) , العدد (٢٢) .
- أحمد , عمر عبد الرحيم (٢٠١٥) أسباب الطلاق والحلول المقترحة لمعالجتها من وجهة نظر المطلقين والمطلقات والقضاة الشرعيين في الأردن , مجلة كلية التربية , جامعة الأزهر , مجلد (٤) , العدد (١٦٢) .
- أحمد , فاطمه أمين (٢٠٠٠) استخدام العلاج الواقعي في خدمة الفرد في زيادة تأكيد الذات لدى الطالب القائم بسلوك البلطجة ، المؤتمر العلمي الثالث عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .

- إسماعيل , مهتاب أحمد (٢٠١٦) الطلاق أسبابه ونتائجه من وجهة نظر المطلقات – دراسة ميدانية في محافظة نابلس , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الدراسات العليا , جامعة نابلس الوطنية , فلسطين .
- البداينة ، ذياب (٢٠١٨) المشكلات والضغوط التي تواجه المطلقات قبل الدخول في الأردن ، مجلة دراسات وأبحاث , جامعة الجلفة , الجزائر ، العدد (٣٣) .
- الثاقب , فهد ثاقب (١٩٩٩) المرأة والطلاق في المجتمع الكويتي – الأبعاد النفسية والاجتماعية والاقتصادية , مجلس النشر العلمي , جامعة الكويت , العراق .

- الجبوري , نور و محمود , لطيفة (٢٠٢٠) الكفاءة الاجتماعية لدي طلبة الجامعة , مجلة جامعة ديالي , العدد (٨٥) .
- الجنابي ، سراب عبد الستار محمد (٢٠٢١) أثر برنامج العلاج الواقعي في تخفيف الألم النفسي لدى الطالبات المطلقات في جامعة تكريت , مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية , كلية التربية للعلوم الإنسانية , العراق , مجلد (٢٨) , العدد (١٢) .
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠٢٢) جمهورية مصر العربية .
- الحربى , يوسف بن نهير (٢٠١٣) العوامل الاجتماعية المرتبطة بظاهرة الطلاق بين المتزوجين حديثاً , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الدراسات العليا , جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية , المملكة العربية السعودية .
- الدلبحي , خالد بن غازي (٢٠١٩) الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بتقدير الذات لدي بعض التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض , مجلة العلوم النفسية والتربوية , المملكة العربية السعودية, مجلد (٥), العدد (٣) .
- الدوسري , نوس خليفه (٢٠٢٠) استخدام العلاج بالواقع للتخفيف من سلوك العنف لدي أحداث جانحين , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الدراسات العليا , جامعة الكويت .
- الراشدي , نوال محمد يحي (٢٠١٩) الضغوط النفسة وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لدي عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة القنفذة , كلية التربية , جامعة أسيوط , مجلد (٣٥) , العدد (٨) , الجزء (٢) .
- الرشيدي , بشير صالح (٢٠٠٨) الإرشاد النفسي وفق نظرية العلاج الواقعي , الكويت , إنجاز العالمية للنشر والتوزيع .
- الرميح , يوسف أحمد و صادق , محمود محمد (٢٠٠٤) نموذج واقعى مقترح لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب الجامعي تجاه مشكلة الحوادث المرورية , بحث منشور بمجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية , العدد (١٧), الجزء (١) , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان .

- الزهراني , ناصر عوض صالح (٢٠٢١) الطلاق المتأخر– دراسة اجتماعية على عينة من المطلقات بمنطقة مكة المكرمة , مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية , عمادة البحث العلمي , الجامعة الأردنية , مجلد (٤٨) , العدد (٤) .
- الزيود ، نادر (٢٠٠٤) نظريات الإرشاد والعلاج النفسي , عمان , دار الفكر للنشر والتوزيع .
- السكرى , أحمد شفيق (٢٠٠٠) قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية , الإسكندرية , دار المعرفة الجامعية .
- السميري , نجاح عواد و النجار , يحي محمود (٢٠١٦) الاتزان الانفعالي وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية والسعادة النفسية لدى العاملات فى جهاز الشرطة الفلسطينية فى قطاع غزة , مجلة كلية التربية , جامعة عين شمس , مجلد (٤٠) , العدد (٤) .
- السنهوري , عبد المنعم يوسف (٢٠٠٩) خدمة الفرد الإكلينيكية – نظريات واتجاهات معاصرة – , الإسكندرية , المكتب الجامعي الحديث .
- _____ (١٩٩٥) نحو دور فاعل لخدمة الفرد فى إطار المدخل الواقعي , بحث منشور بالمؤتمر العلمي الثامن , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان .
- السنهوري , عبد المنعم يوسف و آخرين (٢٠١٠) المداخل العلاجية فى خدمة الفرد , مطبعة جامعة طنطا للكتاب الجامعي .
- السيد , بسام السيد رزق (٢٠٢٢ أ) العلاقة بين ممارسة العلاج الواقعي فى خدمة الفرد وتنمية التوجه الإيجابي نحو الحياة لمجهولي النسب , مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية , جامعة الفيوم , العدد(٢٦).
- السيد , هند كمال عبد الكريم (٢٠٢٢ ب) الضغوط النفسية في ضوء بعض المتغيرات لدى المطلقات مبكراً , مجلة كلية الآداب ، جامعة سوهاج ، العدد (٦٥) ، الجزء (١) .
- الشربيني , شمس الدين محمد بن محمد الخطيب (٢٠٠٦) مغني المحتاج إلى معرفة ألفاظ المنهاج ، ط١ , بيروت , دار الكتب العلمية ، الجزء (٣) .
- الشرايدة ، سمية مصطفى (٢٠٠٦) الكفاءة الذاتية في تعليم الكيمياء لدى طلبة الصفوف التاسع – الأول ثانوي في المدارس
الحكومية في محافظة الكرك ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مؤتة ، الأردن .
- الشمري , عبد الكريم بن سيار و الشريف , بندر بن عبد الله (٢٠٢٤) الكفاءة الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من ذوي صعوبات التعلم في ضوء بعض الفروق , بحوث عربية فى مجالات التربية النوعية , رابطة التربويين العرب , العدد (٣٣) , الجزء (٢) .
- الشوكاني , محمد بن علي بن محمد (٢٠٠٩) السيل المتدفق الجرار على حدائق الأزهار ، ط١ , بيروت , دار ابن حزم .

- الصاعدي , فائزة حميدان حمود (٢٠٢١) فاعلية برنامج إرشادي من منظور التربية الإسلامية في تعزيز مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الدراسات العليا , مجلة كلية التربية , جامعة أسيوط , مجلد (٣٧) , العدد (١٢) , الجزء (٢) .
- الصرايرة , رقية عبد الله سليم (٢٠١٦) فاعلية برنامج إرشادى قائم على العلاج بالواقع فى تنمية السلوك التواصلى وخفض السلوك العدوانى لدى طالبات المرحلة الثانوية في محافظة الكرك , رسالة دكتوراه غير منشورة , كلية الدراسات العليا , جامعة العلوم الإسلامية العالمية , عمان , الأردن .
- الطلحة ، غادة سعد (٢٠١٦) فاعلية برنامج قائم على الإرشاد بالواقع لتنمية الصلابة النفسية لدى المطلقات فى مدينة الرياض , رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الإمام محمد بن سعود , المملكة العربية السعودية .
- الظفيري , مريم بنت لزام (٢٠٢٢) التفكير الإيجابي وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى طالبات الدراسات العليا بجامعة حفر الباطن , المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية , المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب ، مجلد (٧) , العدد (٣٢) .
- العبيدي , مجيد على (٢٠٠٩) الطلاق التعسفي بين الشريعة والقانون , مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية , كلية العلوم الإسلامية , مجلد (١) , العدد (٣) .
- العرفي , نجمه عيسي (٢٠٢٤) الصحة النفسية لدى عينة من المطلقات بمدينة المرج وفقاً لبعض المتغيرات , المجلة الليبية العالمية , كلية التربية , جامعة بني غازي , العدد (٧١) .
- الغزو , نائلة عبد الكريم و شتيات , محمد علي (٢٠٢٤) فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى العلاج الواقعي في خفض الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وتحسين الفاعلية الذاتية الاجتماعية لدى المراهقين الذكور, مجلة جامعة الخليل للبحوث ، الأردن , مجلد (١٩) , العدد (١) .
- القاضي ، فتحية محمد (٢٠١١) ممارسة العلاج الواقعي فى خدمة الفرد لتنمية دافعية الإنجاز لدى الأبناء مهجوري الأب , بحث منشور بالمؤتمر العلمي الدولي الرابع والعشرون , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان , المجلد (٣) .
- القحطاني , مسعود بن حسين (٢٠٠٩) التدين وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية وأنماط التنشئة الأسرية لدى طلبة جامعة تبوك , رسالة ماجستير غير منشورة , عمادة الدراسات العليا , جامعة مؤته , الأردن .
- القذافى , رمضان محمد (٢٠٠١) التوجيه والإرشاد النفسى , الإسكندرية , المكتب الجامعى الحديث .
- القرني , محمد مسفر (٢٠٠٩) العلاج الواقعي , مجلة العلوم الاجتماعية . http://www.swmsa.net
- الكعبي , موزة بنت ناصر (٢٠٠٨) استخدام المدخل الواقعي في خدمة الفرد للتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية لدى المرأة المطلقة , مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان , العدد (٢٤) , الجزء (٣) .

- _____ (٢٠٠٩) العلاقة بين المشكلات النفسية والمجتمعية للمرأة المطلقة والتحصيل الدراسي لأبنائها , مجلة جامعة الملك فيصل , مجلد (١٥) , العدد (١) .
- الكفيرى , وداد محمد صالح (٢٠٢٢) فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى العلاج المتمركز حول العميل فى خفض مستوى الوحدة النفسية وتنمية حب الحياة لدي المطلقات , مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية , مجلد (٣٠) , العدد (٢) .
- اللواج , سطوحي سعد رحيِّم (٢٠١٨) فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات الاتصال والمسؤولية الاجتماعية

والاتجاه نحو التعلم التعاوني وتخفيف حدة قلق المستقبل لدى طلاب جامعة بيشة , مجلة كلية التربية بالإسماعيلية , جامعة قناة السويس , مجلد (١) , العدد (٤٧) .
- المالكي , علي الصعيدي العدوى (د . ت) ، حاشية العدوي ، بيروت , المكتبة الثقافية , الجزء (٢) .
- المصري , إيناس رمضان (٢٠٠٧) الضغوط النفسية والدعم الاجتماعي لدى المطلقين والمطلقات وفاعلية برنامج تدريبي للتعامل مع الضغوط النفسية , رسالة دكتوراه منشورة , كلية الدراسات العليا, الجامعة الأردنية .
- المغازي ، إبراهيم محمد (٢٠٠٤) الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية ، دراسات نفسية , القاهرة , مجلد (٣) , العدد (١٤) .
- المقدسي , موفق الدين بن محمد عبد الله بن أحمد (١٩٨٩) ، المغني ، ط ١، القاهرة , مكتبة القاهرة ، الجزء (٧).
- المومني , منال حسين طالب (٢٠١٩) فاعلية برنامج إرشاد جمعي أسري مستند على العلاج الواقعي في خفض مستوى وصمة العار لدى المطلقات ورفع مستوى الأمن النفسي لدى أبنائهن , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الدراسات العليا , الجامعة الهاشمية , الأردن .
- المياحى , سليمان خلفان (٢٠١٠) فاعلية برنامج إرشاد جمعى قائم على نظرية العلاج بالواقع فى تنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبة التعليم الأساسي بسلطنة عمان , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية العلوم والآداب , جامعة نزوى , سلطنة عمان .
- الناشف ، هدى (٢٠٠٧) الأسرة وتربية الطفل ، ط١ ، عمان ، الأردن , دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- النملة , عبدالرحمن (٢٠١٦) العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسياً في منطقة الرياض , مجلة دراسات العلوم التربوية , مجلد (٤٣) .
- بلان , كمال يوسف (٢٠١٥) نظريات الإرشاد والعلاج النفسى , عمان , دار الاعصار للنشر والتوزيع .
- توفيق , برغوتي (٢٠١٠) تأثير الطلاق على التوافق الاجتماعي للمطلقين – دارسة مقارنة بين المطلقين والمطلقات بولاية باتنة , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية , جامعة محمد خيضر , الجزائر .
- جرادات , عبد الكريم محمد و آخرون (٢٠١٤) الاسهام النسبي لبعض العوامل الأسرية في التنبؤ بالكفاءة الاجتماعية لدي عينة من طلاب وطالبات الجامعة , مجلة الدراسات التربوية والنفسية , جامعة السلطان قابوس, مجلد (٨) , العدد (٣).

- حبيب , مجدى (٢٠٠٣) اختبار الكفاءة الاجتماعية للطلبة ذوي الصعوبات التعليمية مع الطلبة العاديين فى المدارس العادية فى عمان , رسالة ماجستير غير منشورة , الجامعة الأردنية .
- حجاج , ريهام جلال دسوقي و آخرين (٢٠٢٣) صراع الدور وعلاقته باستراتيجيات إدارة الضغوط لدى عينة من المطلقات , مجلة البحوث فى مجالات التربية النوعية , كلية التربية النوعية , جامعة المنيا , مجلد (٩) , العدد (٤٧) .
- حميد , لطيفة بنت محمد بن عبد الرحمن (٢٠٢٤) فعالية استخدام نموذج العلاج الواقعي فى حل مشكلات حالات رفض الإجراء الطبي دراسة مطبقة على عينة من المرضي بمستشفى الملك خالد الجامعى بالرياض , مجلة الخدمة الاجتماعية , الجمعية المصرية للإخصائيين الاجتماعيين , مجلد (٨٠) , العدد (٤) .
- خصير , القاضي ماهر (٢٠٠٤) الطلاق آثاره وأضراره , مركز المعلومات الوطني الفلسطيني , وفا , غزة , فلسطين .
- خفاجة , مي السيد (٢٠٢٠) فعالية برنامج قائم علي فنيات العلاج بالواقع لخفض التلكؤ الأكاديمي وتنمية الثقة بالنفس لدي الأطفال المعاقين سمعياً , المجلة المصرية للدراسات النفسية , كلية التربية , جامعة طنطا , مجلد (٣٠) , العدد (١٠٩) .
- درادكة , سناء و جرادات , عبد الكريم (٢٠٢١) استكشاف فاعلية العلاج الوجودي والعلاج الواقعي في خفض الضغط النفسي وزيادة التماسك الأسري لدى زوجات المدمنين على المخدرات , المجلة الأردنية في العلوم التربوية , مجلد (١٧) ، العدد (٣) .
- راشد , صفاء عادل مدبولى (٢٠٠٢) فعالية العلاج الواقعي فى تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى مجهولي النسب , رسالة

دكتوراه غير منشورة , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان .
- راشد ، ياسر محمد (٢٠٠٤) تباين مهارات توكيد الذات والكفاءة الاجتماعية لدى عينة من الطلاب الجامعيين فى ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب , جامعة المنيا .
- رجب , إبراهيم عبد الرحمن (٢٠٠٥) مناهج البحث فى العلوم الاجتماعية والسلوكية ، شبين الكوم ، دار الصحابة.
- رجب , إبراهيم عبد الرحمن و صادق , نبيل محمد (١٩٩٩) مناهج البحث الاجتماعى وتطبيقاتها فى محيط الخدمة الاجتماعية ، طنطا , مطبعة جامعة طنطا .
- رحيمة , شرقى (٢٠١٨) الوصم الاجتماعي للمرأة المطلقة , بحث منشور بمجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية , جامعة قاصدي مرباح ورقلة , الجزائر , العدد (٣٢) .
- زيدان , عرفات (٢٠٠١) الاتجاهات الحديثة فى خدمة الفرد , الفيوم , بدون دار نشر .
- سامى , سالي محمود (٢٠١٧) مشكلة الطلاق لدي النساء المسنات في المجتمع المصري : دراسة سيوسولوجية في العوامل والآثار , المؤتمر الدولي السنوي لكلية الآداب , جامعة عين شمس .

- سعدات , إسلام عطا سعادة (٢٠١٦) الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدي النساء اللواتي هدمن بيوتهن فى العدوان الإسرائيلي على غزة ٢٠١٤ , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , الجامعة الاسلامية , فلسطين .
- شاهين , عبير مختار محمد أحمد (٢٠٠٥) المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالبيئة المنزلية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , جامعة الزقازيق .
- عباس ، مروه محمد عوض (٢٠٢٠) فعالية برنامج تدريبى قائم على فنيات كل من العلاج بالواقع والعلاج بالمعنى فى تنمية الكمالية الإيجابية وخفض أحداث الحياه الضاغطة لدى المتفوقين بالمرحلة الثانوية , جامعة الإسكندرية .
- عبد العظيم , إيمان محمد فهمى (٢٠١١) فعالية برنامج إرشادي قائم علي نظرية جلاسر فى تنمية المسئولية الاجتماعية لدي المراهقات وأثره علي تقدير الذات , رسالة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية , جامعة الزقازيق .
- عبد اللا , محمد الصافى عبد الكريم (٢٠١٢) فاعلية برنامج إرشادي لتحسن مفهوم الذات لدي المطلقات مبكراً , جامعة عين شمس , مجلة الإرشاد النفسي , العدد (٣٢) .
- عبد الله , محمد قاسم (٢٠١٨) نظريات الإرشاد والعلاج النفسى , عمان , دار الفكر للنشر.
- عبد المعطي , حسن و دسوقي , راويه (١٩٩٣) التوافق الزواجي وعلاقته بتقدير الذات والقلق والاكتئاب , مجلة علم النفس , العدد (٢٨) .
- عثمان , عبد الفتاح (١٩٩٧) خدمة الفرد فى إطار التعددية المعاصرة , القاهرة , مكتبة عين شمس .
- عفيفي , رضوى أسامة (٢٠١٧) الفروق بين المطلقين والمطلقات في أساليب إدارتهم للضغوط النفسية والاجتماعية التالية للطلاق , القاهرة , الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- علي , سعد محمد (٢٠٢٣) المشكلات الاجتماعية التى تواجهها المرأة المطلقة دراسة ميدانية فى مدينة بغداد , كلية الآداب , الجامعة المستنصرية , العراق , العدد (١٠٤) .
- علي , نعمة أحمد محمد (٢٠٢٤) فاعلية برنامج قائم على استخدام فنيات العلاج بالواقع فى خفض حدة الكمالية العصابية لدى طلاب الجامعة , مجلة كلية التربية – جامعة أسوان , العدد (٤٣) .
- غانم , محمد فاروق محمد (٢٠٢١) استخدام العلاج الواقعي في خدمة الفرد في إكساب التفكير الإيجابي للشباب , مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة الفيوم , العدد (٢٤) .
- فارس , على و شويعل , يزيد (٢٠٢٣) الوصمة النفسية الاجتماعية وعلاقتها بتقدير الذات لدى النساء المطلقات , مجلة البحوث والدراسات العلمية , الجزائر , مجلد (١٧) , العدد(١) .
- فحله , حسن رمضان (٢٠٠٥) الآثار التربوية المترتبة على الطلاق ، المؤتمر الثاني عشر – وقائع ظاهرة الطلاق (الأسباب والآثار والعلاج) – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – الإمارات – جامعة الشارقة , الجزء (٢).

- فرج , طريف شوقي (٢٠٠٣) المهارات الاجتماعية والاتصالية , دراسات وبحوث نفسية , ط١ , القاهرة , دار غريب .
- قنديل , حسن قنديل محمد (٢٠٢١) فعالية برنامج قائم على نظرية العلاج بالواقع لزيادة فاعلية الذات وتنمية المسئولية

الاجتماعية لدى طلاب التعليم النوعى , مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية , جامعة الزقازيق ، مجلد (٧) , العدد (٢) .
- مجمع اللغة العربية (٢٠١١) المعجم الوسيط , ط٤ , القاهرة , مكتبة الشروق الدولية .
- محمد , رندا يوسف (٢٠١٧) دراسة ظاهرة الطلاق المبكر في ريف محافظة أسيوط , مجلة أسيوط للعلوم الزراعية , كلية الزراعة , جامعة أسيوط , مجلد (٤٨) , العدد (٣) .
- محمد , هند على عرفة (٢٠٢٣) الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة , مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية , كلية التربية , جامعة الفيوم , مجلد (١٧) , العدد (٧).
- محمود , ماجدة حسين (٢٠١١) أحادية الرؤية لدي طالب الجامعة وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية والقلق وفق متغيرى الجنس والمعدل الأكاديمى , المجلة المصرية للدراسات النفسية , الجمعية المصرية للدراسات النفسية , مجلد (٢١) , العدد (٧٢).
- مداسى , يمينه السعدية و بلعسله , فتيحة (٢٠٢١) الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالعنف في الوسط المدرسى , مجلة العلوم النفسية والتربوية , جامعة الوادي , الجزائر , مجلد (١) , العدد (٧) .
- مريسات , يوسف (٢٠١٧) الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالغضب واستراتيجيات التعامل لدى عينة من طلبة جامعة حيفا , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , جامعة اليرموك , الأردن .
- مصطفى , أحمد سمير عوض (٢٠٢٠) إدارة الذات وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة , مجلة كلية التربية , جامعة بور سعيد , العدد (٣١) .
- مصطفي , حسن (٢٠٠٣) الاضطرابات النفسية فى الطفولة والمراهقة , القاهرة , دار القاهرة للنشر والتوزيع .
- مغير , عماد خالد (٢٠٢٣) أثر برنامج إرشادي بأسلوب العلاج بالواقع في تنمية الدفيء العاطفي المدرك لدى الطلاب الأيتام في المرحلة المتوسطة , مجلة ديالي للبحوث الإنسانية , كلية التربية للعلوم الإنسانية , العراق , مجلد (٤) ,العدد(٩٦).
- منوخ , صباح مرشود (٢٠١٥) الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتكيف الأكاديمي لدي طلبة الجامعة , مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية , العراق , مجلد (٢٢) , العدد (١٢) .
- نسرين , مختاري (٢٠٢٣) دراسة ميدانية لنساء مطلقات بمدينة ورقلة , كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية , جامعة قاصدي مرباح ورقلة , الجزائر .

- هاشم , صفاء فضل (٢٠٢٠) ممارسة نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية فى تخفيف حدة الضغوط التى تعانى منها المطلقات , مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان , مجلد (٥٠) , العدد (٣) .
- هلال , سميحة و الصايغ , ياسمين (٢٠٢٢) مستوى الكفاءة الاجتماعية لدي الأطفال الملتحقين بالروضة وغير الملتحقين بها : دراسة مقارنة , مجلة العلوم التربوية والنفسية , المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث , مجلد (٤) , العدد (١٢) .
- همام , هند على (٢٠٢٣) قياس الصدمات الاجتماعية والنفسية للمطلقات حديثاً– دراسة من منظور العلاج المرتكز على الصدمات في خدمة الفرد, مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية, جامعة أسيوط ,مجلد (٣٠) , العدد (٣) .

(B): Bibliography.

- Aghaei, A, et al (2019) Comparison between Forgiveness and Mental Health among Normal and Ongoing Divorce Spouses in Isfahan. Journal of Res Behave Sic 11(4).
- Alotaibi N, M (2022) A Proposed Program for Developing Early Divorced Women's Life Skills: A Social Service Perspective. Journal of Educational and Social Research, 10 (4).
- Amrei, M.T, et al (2020) A model For Predicting Social Competence from Resilience by Interpreting the Mediating Role of Academic Adjustment of Medical Students of Mazandaran. International Journal of Medical Investigation, 9 (3).
- Aneke, Cordelia (2009) Effects of Reality Therapy and Assertiveness Training on the Psychosocial Problems of Female Prisoners in Lagos, Nigeria, University of Lagos (Nigeria) ProQuest Dissertations Publishing.
- Arab & Khodabakhshi (2022) the Magic of WDEP in Reality Therapy Improving Intimacy Needs and Personal Communication in Married Males, European Journal of Psychology Open, 81 (3).
- Bandura, A (1994) Self Efficacy in U.S Ram Chandra (Ed), Fan Cyclopedia Human Behavior, Vol. 4, New York, Academic Press.

- _____ (1998) Self Efficacy Mechanism in Psychobiologic Functioning in R. Schwartzberg (Ed) Self Efficacy through Control of Action.
- Bernay, T (1992) Separation and the Sense of Competence-loss In Women, the American Journal of Psychoanalysis, 42 (4).
- Blue, Brenaia Alycia (2016) A Reality Therapy Group for African American Male High School Students, Saint Mary's College of California ProQuest Dissertations Publishing.
- Cavell, T (1990) Social Adjustment, Social Performance, and Social Skills: A Tricomponent Model of Social Competence. Journal of Clinical Child Psychology, 19.
- Charles, Z (1999) The Practice of Social Work, 6th Ed, Pacific Grove, a: Brook /col – Wads Worth publishing Company.
- Corey, G (2001) Theory and Practice of Counseling and Psychotherapy (6th Ed.) Pacific Grove, CA: B Rooks/Cole Publishing co.
- _____ (2008) Theory and Practice of Counseling and Psychotherapy (8th Edition) United States of America, Belmont, Thomson books.
- _____ (2009) Theory and Practice of Counseling and Psychotherapy B Rooks / Cole Publishing com N.Y.
- Coward, B.L, et al (2004) Social Skills and Recreational Preference of Children with and without Disabilities. North American of psychology, 6(1).
- Dong, J & Guo, J (2023) Effects of Comprehensive Noise Reduction Management

  Combined With Reality Therapy on Anxiety and Depression in Hospitalized Patients With Breast Cancer, Noise & Health, 25 (119).
- Dursun A & Ceyhan A (2023) The Effectiveness of Reality Therapy Based Psycho-Education Program Regarding Decreasing the Level of Problematic Internet Usage of Adolescents, Turkish Psychological Counseling and Guidance Journal, 13 (69).
- Faber, et al (1999) Regulation, Emotionally, and Preschoolers Socially Competent Peer Instructions. Child Development, 70 (2).

- Farhadi, Afsun , et al (2020) The Effectiveness of Reality Therapy Based on Choice Theory on Marital Intimacy And Sexual Satisfaction of Newly Married Women, Avicenna Journal of Nursing And Midwifery Care, 28 (2).
- Felner et al (1990) Development of Social Competence in Adolescence .Beverly Hills, CA. Sage.
- Fourida, I, et al (2017) The Effect of Reality Therapy on the Level of Anxiety and Depression in Army Wife. Sains Medika, 8(2).
- Glasser, W (1997) Teaching and Learning Reality Therapy. in Zing Jeffrey K.et-al (Ed). The Evaluation of Psychotherapy; the Third Conference, New York, USA.
- _____(2001) What Is Reality Therapy? From Website (http:/indigo.Ie/irti/whatis.htm).
- _____ (2003) Choice Theory, the W_G Institute and the Austin Center for Reality Therapy and Quality School, Support New York.
- _____ (2000) Counseling with Choice Theory, the New Reality Therapy, HarperCollins. New York.
- _____ (2006) Reality Therapy: International Journal of Reality Therapy (http// www.Reality Therapy.co.uk / Services html).
- Heller Stein et al (2012) Evidence from Microdata Economics, Letters.
- Horishna, N. (2022) the Concept of «Social Skills » and Their Influence on the Social Competence of Children with Special Educational Needs. The Scientific Issues of Ternopil Volodymyr Hnatiuk National Pedagogical University. Series: pedagogy
- Jabr, Huda Sabah, et al (2022) Comparing the Effectiveness of Group Reality Therapy and Neuro Feedback In Anxiety and Depression of Patients With Prostate Cancer , International Journal of Body, Mind and Culture, 9 .
- Jang K.D & Park H.J (2016) The Effect of the Happiness Improvement Group Art Counseling Program Applying Reality Therapy on Human Relations and Happiness of Schizophrenic Patients, Indian Journal of Science and Technology, 9 (41) .

- Keyghobadi S., et al (2021) The Effectiveness of Group-Based Reality Therapy Based on Choice Theory Upon Cognitive Flexibility and Women Marital Satisfaction, Journal of
Medicinal and Chemical Sciences, 3 (4).
- Khataybeh, Yousef Damen, (2022) The Consequences of Divorce on Women: An Exploratory Study of Divorced Women Problems in Jordan, Journal of Divorce and Remarriage, 63 (5).
- Khosrobeigi, Mustafa, et al (2021) The Effectiveness of Reality Therapy on Resilience and Psychological Distress in Parents of Children with Cancer, Clinical Schizophrenia and Related Psychoses, 15.
- Kim N & Jang M (2023) Effects of Self-Assertive Training Applying Reality Therapy Techniques on Self-Esteem and Internalized Stigma in Schizophrenia Patients Journal of Korean Academy of Psychiatric and Mental Health Nursing, 28 (1).
- Koleshtajani, Esmat Jamshidi, et al (2022) The Effectiveness of Reality Therapy on Sexual Satisfaction and Marital Intimacy of Infertile Women, Journal of Education and Health Promotion, 11 (1).
- Langeveld,J. et al (2012) Social Competence As Mediating Factor in Reduction of Behavior ,Problem Scandinavian ,Journal of Educational Research . 56 , (4) .
- Law, Fang & Guo, Gwo (2015) The Impact of Reality Therapy on Self-Efficacy for Substance-Involved Female Offenders in Taiwan, International Journal of Offender Therapy and Comparative Criminology, 59 (6).
- Lawrence, Daniel Howard (2003) The Effects of Reality Therapy Group Counseling on The Self -Determination of Persons With Developmental Disabilities, Wayne State University ProQuest Dissertations Publishing.
- Ma, C & Wang, Y (2019) Parental Autonomy Support and Social Competence in Chinese Emerging Adults: The Mediation Role of Social Desirability. In MATEC Web of Conferences (Vol. 267). EDP Sciences.

- Malekzadeh, M, et al (2023) The Effect of Reality Therapy on Resilience and Self-Efficacy of Prisoners: A Randomized Controlled Trial Study, International Journal of Offender Therapy and Comparative Criminology.
- Mendoza, J, et al (2020) Strengthening Marriages in Egypt: Impact of Divorce on Women. Journal of behavioral Sciences, 10(14).
- Merna, G. & John, P, (2006) The Effects Of Role Playing Variations on the Assessment of Assertive Behavior Self. Behavior Therapy, 7(3).
- Mills, Magdalena (2006) Glasser's Reality Therapy and Its Application in Couples Therapy, University of South Africa (South Africa) ProQuest Dissertations Publishing.
- Nayeri, M.F, et al (2023) A Randomized Controlled Trial of Group Reality Therapy in Attention Deficit Hyperactivity Disorder and Oppositional Defiant Disorder In Adolescents,
  Iranian Journal of Psychiatry and Behavioral Sciences, 15 (1).
- Nazir, M & Rafique, R (2019) Empathy, Styles of Humor and Social Competence in University Students. Pakistan Journal of Social and Clinical Psychology, 17(1).
- Nurjayanti , et al (2021) Social Competence and Compensation For Employee Performance Through Public Services in the Office of Women's Empowerment, Child Protection, Population Control, and Family Planning, Proceedings of The International Conference on Industrial Engineering and Operations Management .
- Robert, L Barker (1999) The Social Work Dictionary, N.Y, the National Association of Social Work, Liberty of Congress.
- Sakız, H, et al (2021) Self-Esteem and Perceived Social Competence Protect Adolescent Students against Ostracism and Loneliness. Journal of Psychologists and Counsellors in Schools, 31(1).
- Sallah C.A & Caesar L.D. (2022) Performance of Ghanaian Women Businesses Community: the Moderating Role of Social Competence, Journal of Enterprising Communities, 16 (3).

- Smart, D, & Sanson, A (2003) Social Competence in Young Adulthood, its Nature and Antecedents. Family Matters.
- Stein, Waller Stein (2011) Surviving The Break Up: How Children and Parents Cope with Divorces, New York.
- Swenson, Angela M (2023) Mediating Effects of Social Competence on Parental Warmth, Anxiety, and Depression With 8-Year-old Females With High Functioning Autism, University of The Pacific ProQuest Dissertations Publishing.
- Towers, Erica (2015) Incorporating Choice Theory/Reality Therapy and the Fog Behavior Model to Empower African-American Women to Engage in Physical Activity and Adopt A Healthy Diet to Improve Their Overall Physical Health , Mississippi College ProQuest Dissertations Publishing.
- Wolfe, L (2001) Family Resilience and Parental Competence; Contributors to Variation on Child Depression Scores in Divorced and Intact Families PH.D, These Social Science College University of Calgary.
- Wubbolding , Robert E & Brickell, John (2012) Resources for Teaching and Learning Choice Theory and Reality Therapy, International Journal of choice Theory and Reality Therapy . Vol.31 (2).
- Yang, Ching & Ding, Yuan (2015) The Effects of A Reality Therapy Counseling on locus of Control and Self-Concept learning for Junior High School Students with Learning Disabilities (2015) Bulletin of Educational Psychology, 46 (4).

ملحق الدراسة

(مقياس الكفاءة الاجتماعية للمرأة المطلقة)

مسلسل رقم ( )

سيدتى الفاضلة :

أمامكِ مجموعة من العبارات عليك قراءتها جيداً , ثم ضعى علامة (✓) أمام الاستجابة التى تعبر عن وجهة نظركِ ، علماً بأنه لا توجد إجابات خاطئة , والإجابة الصحيحة هى التى تعبر عن وجهة نظرك .

أولاً : البيانات الأولية

الاسم ؟

..... (لمن يرغب)

١- السن ؟

أ- من ٢٥ – ٣٠ . ( )

ب- ٣٠ – ٣٥ . ( )

٢- المؤهل الدراسي ؟

أ- مؤهل متوسط . ( )

ب- مؤهل فوق متوسط . ( )

ت- مؤهل عالى . ( )

٣- المسكن الذى تقيمين فيه حالياً ؟

أ- مسكن الوالد . ( )

ب- مسكن مستقل . ( )

ت- مسكن الزوجية السابق . ( )

٤- عدد الأبناء ؟

أ- ابن . ( )

ب- ابنان . ( )

ت- ثلاثة أبناء فأكثر . ( )

٥- الدخل الشهرى ؟

أ- أقل من ١٠٠٠ جنيه . ( )

ب- من ١٠٠٠ – ٢٠٠٠ جنيه . ( )

ت- من ٢٠٠٠ جنيه فأكثر . ( )

ثانياً : فقرات المقياس

م	الفقـــــرة	الاستجابة		
		نعم	الى حد ما	لا
١	أجد صعوبة فى تكوين صداقات جديدة .			
٢	من الصعب أن أعبر عن مشاعري بصراحة .			
٣	أفقد أعصابي في المواقف المتأزمة .			
٤	أجد صعوبة فى الحفاظ علي المواعيد .			
٥	أبذل ما فى وسعى للتغلب علي مشكلاتى .			
٦	أفضل الجلوس بمفردي عن الاختلاط بالآخرين .			
٧	أطالب بحقوقي حتى لو كانت قليلة .			
٨	أشعر بالضيق والغضب من توجيهات ونصائح الآخرين.			
٩	تدفعنى بعض المواقف للخروج عن القيم السائدة فى المجتمع .			
١٠	أبادر بمواجهة المشكلة فى بدايتها تجنباً لتفاقمها .			
١١	أؤمن بالمثل القائل " البعد عن الناس غنيمة " .			
١٢	أستطيع مواجهة ضغوط الآخرين .			
١٣	أشعر بالقلق دون سبب واضح .			
١٤	من الضروري محاسبة من يخرق القانون .			
١٥	أتعاون مع من حولى للتغلب على المواقف الضاغطة التى أمر بها .			
١٦	أفضل عدم الاختلاط بالآخرين منعاً للمشاكل .			
١٧	أدافع عن وجهة نظرى حتي لو اختَلفت مع الآخرين .			
١٨	أعتذر للآخرين إذا أخطأت فى حقهم .			
١٩	لديَّ استعداد أن أتحمل أي واجب لخدمة وطنى .			
٢٠	أميل إلى تجنب المواقف المتأزمة خوفاً من تفاقمها .			
٢١	أشارك أقاربي فى مناسباتهم الاجتماعية .			
٢٢	أستطيع أن أعبر عن رأيى بحرية أمام الآخرين .			
٢٣	أتحمل النقد من الآخرين .			
٢٤	أبحث بجدية عن فرصة عمل مناسبة لتحسين مستوى معيشتي .			
٢٥	أستطيع وضع خطة للتغلب على المشكلات التي تواجهنى .			

٢٦	أبادر بمواساة الآخرين فى أحزانهم .			
٢٧	أناقش الآخرين فى أراءهم المتعارضة معي .			
٢٨	أتشاجر مع أولادي لأتفه الأسباب .			
٢٩	أساعد أقاربي فى حال تعرضهم لمشكلات أو نكبات .			
٣٠	لا أستطيع تحمل الشدائد لفترات طويلة .			
٣١	أتفهم ما يقوله الآخرون .			
٣٢	أبدي إعجابي عندما أسمع فكرة جميلة من الآخرين .			
٣٣	أتخذ قراراتي بتروٍ ودون انفعال .			
٣٤	أعتمد على أقاربي فى حل مشاكلي .			
٣٥	أساهم في حل المشكلات التى تنشأ في مكان إقامتي .			
٣٦	لا أستطيع فهم رسائل الآخرين لي .			
٣٧	أشعر بالخجل فى المواقف الاجتماعية .			
٣٨	أفكر في كلامي قبل أن أقوله .			
٣٩	التزم بعادات المجتمع وتقاليده وإن كنت غير راضية عنها .			
٤٠	أشعر بالخوف حينما تواجهنى مشكلة ما .			
٤١	أتجنب اللقاءات العائلية والمناسبات الاجتماعية .			
٤٢	أتجنب طلب المساعدة من الآخرين وإن كنت فى حاجة إليها .			
٤٣	أرتبك عندما يوجه لي أحد سؤالاً أمام الآخرين .			
٤٤	أقوم بأداء ما هو مطلوب منى بكل نشاط وحيوية .			
٤٥	أستطيع وضع حلول بديلة للتغلب على مشكلاتى .			
٤٦	أتعرض لمضايقات من قبل الآخرين .			
٤٧	أرفض مطالب الآخرين إذا كانت غير معقولة .			
٤٨	أُأجل إشباع بعض حاجاتي للوقت المناسب .			
٤٩	أتنازل عن بعض حقوقي إرضاءً لأبنائى .			
٥٠	أفكر فى إيجاد حلول لمشاكلي بالتعاون مع الآخرين .			
٥١	من الصعب أن أتسامح مع من يسيء إلىَّ .			
٥٢	أرضي الآخرين على حساب نفسي .			
٥٣	مبدئي في الحياة رد الإهانة بالمثل .			
٥٤	الحفاظ على البيئة مسؤولية الحكومة وحدها .			
٥٥	تضعف عزيمتي حينما تواجهنى المشكلات .			
٥٦	أشجع صديقاتى على تبادل الحديث .			
٥٧	أخشي توجيه الأسئلة خوفاً من أن أبدو غبية .			
٥٨	أحافظ علي هدوئى وقت الصدام مع الآخرين .			

٥٩	أتحمل نتائج أفعالى مهما كانت .			
٦٠	استسلم للمشكلات بسهولة .			